

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المسنين المقيمين
مع أسرهم في محافظة طولكرم

سعاد نبيل أحمد حسين

رسالة ماجستير

فلسطين - القدس

1436هـ - 2015م

الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المسنين المقيمين مع

أسرهم في محافظة طولكرم

إعداد

سعاد نبيل أحمد حسين

بكالوريوس علم نفس وإرشاد تربوي من جامعة النجاح الوطنية، فلسطين

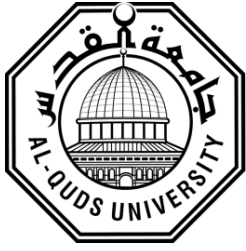
إشراف الدكتور: حسني عوض

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النفسيّ

والتربويّ من عمادة الدراسات العليا/ كلية العلوم التربوية/ جامعة القدس

القدس - فلسطين

1436هـ - 2015 م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي

إجازة الرسالة

الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في

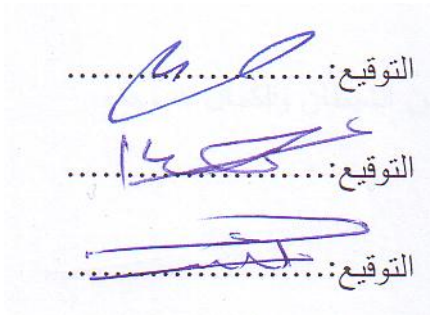
محافظة طولكرم

اسم الطالبة: سعاد نبيل أحمد حسين

الرقم الجامعي: 21310011

إشراف: د. حسني عوض

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2015/12/29 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:



1. رئيس اللجنة: د. حسني عوض

2. ممتحناً داخلياً: د. عمر الريماوي

3. ممتحناً خارجياً: أ. د. يوسف ذياب عواد

القدس - فلسطين

1436 هـ - 2015 م

الإهداء

إلى روح نبراس البشرية..... المعلم الأول سيد الخلق سيدنا محمد ﷺ

إلى أمي فلسطين..... أولاً وثانياً وثالثاً

إلى من احتضن بين ذراعيه حنان كونه بأكمله إلى سندي في الدنيا..... أبي

إلى ريحانة بيتي العتيق، شمس عمري وأول باب إلى الجنة..... أمي

إلى رفيق دربي في هذه الدنيا وربيع عمري الذي لا يجف..... زوجي العزيز

إلى من بهم أفخر، وأعتد نبض روحي..... طفليّ الغاليين

إلى الشموع الخمسة التي تضيء حياتي إلى سندي..... أخوتي وأخواتي

إلى جامعتي التي وهبتني من العلم بقدر ما وهبتها من عمري إلى حاملي حب العلم في قلوبهم، إلى معلمي

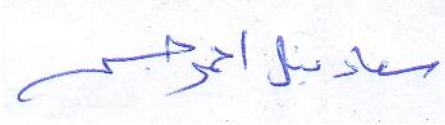
الوطن أهدي عملي هذا،

فما أصبت فمنةً من الله، وما أخطأت فمن الشيطان والكمال لله وحده.

إقرار:

أقر أنا معدة الدراسة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الدراسة، أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

الاسم: سعاد نبيل أحمد حسين

التوقيع: 

التاريخ: 2015/12/29

شكر وتقدير

بعد أن منَّ الله عليَّ بإتمام هذه الدراسة، لا بد لي من توجيه باقات الشكر والتقدير وعظيم الامتنان، إلى الذين وقفوا إلى جانبي، بمساعدتهم وتوجيهاتهم، وأخص بالذكر د.حسني عوض الذي أشرف على هذه الدراسة، ولم يألُ جهداً في سبيل إخراج بحثي هذا إلى النور، وقدم لي الدعم والإرشاد والآراء السديدة والتشجيع، وأتقدم بوافر الشكر والامتنان إلى
الدكتور والدكتور

لتفضلهما بقبول مناقشتي، وإلى كافة أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الإرشاد النفسي والتربوي في جامعة القدس، كما أتقدم بكل الشكر والتقدير إلى كل من ساهم وقدم لي النصح والإرشاد لإتمام هذه الدراسة، وإلى الذين لم تسعفني الذاكرة لذكرهم في هذا المقام.

مصطلحات الدراسة:

1. **الاغتراب النفسي: (Psychological alienation):** هو حالة عجز الإنسان في علاقاته بالمجتمع والمؤسسات والنظام العام، بعد أن تحولت هذه كلها إلى قوة مادية ومعنوية، تعمل ضده بدلاً من أن تستعمل لصالحه (بركات، 2000).

وعرفه (الحويج، 2004) بأنه حصيلة لمجموعة من أنساق العلاقات والدلالات، التي يستقي منها الفرد معنى لقيمته، ويضع لنفسه في ضوئها نظاماً يشكل في إطاره هويته، بحيث تتوفر له من جراء ذلك إمكانية تحديد ذاته داخل الوسط السوسيوثقافي: باعتباره نظاماً مرجعياً على المستوى السلوكي. وإجراءياً تعرفه الباحثة بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث على مقياس الاغتراب النفسي المستخدم في الدراسة الحالية.

2. **التوافق النفسي الاجتماعي: (psychosocial adjustment)**

هو إشباع الفرد لحاجاته النفسية، وتقبله لذاته، واستمتاعه بحياة تقل فيها التوترات، والصراعات النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة، ومشاركته في النشاطات الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه.

3. **المسن: (Elderly):**

لا يوجد تعريف محدد للمسن أو الشيخوخة، فهناك من يعرفها على أنها: مرحلة تبدأ مع بداية مرحلة التقاعد، أي سن (65) سنة فأكثر، وهناك من يعرفها: بأنها عملية قصور متزايد في القدرة على التكيف، والتوافق والبناء. ويحدد تعريف آخر مفهوم الشيخوخة حسب ستة اعتبارات هي: زمني، بيولوجي، معرفي، شعوري، اجتماعي، ووظيفي، وتميل الباحثة إلى استخدام التعريف الذي ورد في المسح الفلسطيني لصحة الأسرة في العام (2006) فقد اعتبر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني كبار السن: الأفراد الذين تصل أعمارهم (60) سنة فأكثر، لاعتماده في الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، كما أن السلطة الوطنية الفلسطينية اعتمدته كسن للتقاعد (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2009).

وإجراءياً تعرفه الباحثة: بأنهم أفراد العينة التي تم إجراء الدراسة، وفحص مقياس الاغتراب النفسي، والتوافق النفسي الاجتماعي عليهم، والذين وصلوا إلى مرحلة الشيخوخة، وفي هذه الدراسة اعتمدت

الباحثة على من وصلوا إلى مرحلة سن التقاعد عن العمل، وهم الذين تزيد أعمارهم عن (60) عاماً في محافظة طولكرم، والمقيمين مع أسرهم.

4. محافظة طولكرم:

طولكرم هي مدينة فلسطينية تقع شمال غربي الضفة الغربية في منتصف الساحل طولا، تبلغ مساحتها حوالي (14,000) دونم، وقد سجل الجهاز المركزي للإحصاء في العام (2007) نسبة التعداد السكاني لبلدة طولكرم إلى 51,300 ، تضم المدينة حالياً (42) تجمعاً سكانياً، منها تسع تجمعات حضرية ومخيمين والباقي تجمعات ريفية (قروية).

المخلص

هدفت الدراسة التعرف إلى الاغتراب النفسي، وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المسنين المقيمين في بيوتهم في محافظة طولكرم، والذين تزيد أعمارهم عن (60) عاماً، في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية: (الجنس، مكان الإقامة، مكان السكن، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية)، واستخدمت الباحثة الاستبانة أداة لدراساتها؛ من أجل قياس متغيراتها الرئيسية وهي: الاغتراب النفسي، والتوافق النفسي الاجتماعي.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وبعد عملية جمع الاستبانات تم معالجتها إحصائياً، باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

وتبين أنه كانت درجة الاغتراب النفسي لدى المسنين المقيمين في أسرهم في محافظة طولكرم متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.42)، وبلغت الدرجة الكلية للتوافق النفسي لأفراد العينة (3.09) وبدرجة متوسطة. وجود علاقة ارتباط عكسية سالبة، ودالة إحصائياً، بين الاغتراب النفسي والتوافق النفسي الاجتماعي ككل. ووجود علاقة ارتباط عكسية سالبة ودالة إحصائياً، بين الاغتراب النفسي، وأبعاد التوافق (الشخصي، الاجتماعي، الانفعالي، والصحي). وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي وُبعد التوافق الأسري، والاقتصادي. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للتوافق النفسي والاجتماعي لدى المسنين، بحسب: متغير الجنس، ومتغير المؤهل العلمي، ومتغير مكان الإقامة الحالي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية للاغتراب النفسي لدى المسنين، بحسب متغير المؤهل العلمي؛ تعزى لصالح بكالوريوس فأعلى، بمعنى وجود تأثير للمؤهل العلمي على درجة الاغتراب النفسي، فكلما انخفض المؤهل العلمي، ازدادت درجة الاغتراب النفسي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي بين المستجيبين، حسب متغير مكان السكن، لصالح القرية. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي والاجتماعي للمسنين بين المستجيبين، حسب متغير الحالة الاجتماعية، وذلك بين أعزب و متزوج، فكانت لصالح المتزوج. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي والاجتماعي بين المستجيبين، حسب متغير مكان السكن: بين قرية ومدينة، فكانت لصالح القرية، بين مخيم ومدينة، فكانت لصالح مدينة.

وفي ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها، أوصت الباحثة بتطوير مشروع تطبيقي إرشادي، محلي وطني، يتضمن برنامج إرشاد الصحة النفسية؛ لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، ويكون الهدف منه خفض حدة مشاعر الاغتراب لدى الفئات المجتمعية المتعددة، وتوفير الرعاية النفسية والاجتماعية للمسنين.

Psychological alienation and its relationship to psychosocial adaptation among the elderly who reside in their homes in Tulkarm governorate.

Prepared by: Soad Nabil Ahmad Hussein

Supervised by: Dr. Husni Awad

Abstract

This study aimed to identify the psychological alienation and its relationship to the psychosocial adaptation among the elderly people who reside in their homes in the Tulkarm governorate in the light of some demographic variables, namely (gender, place of residence, place of residence, level of education, and marital status). The researcher used a questionnaire as a research tool to measure both main variables of psychological alienation and psychosocial adaptation. The researcher also used the descriptive correlational method in order to achieve the objectives of the study. The data were collected then statistically processed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) software.

The most important of the study were as follows:

- The degree of the psychological alienation among the elderly who live with their families in Tulkarm governorate was moderate (arithmetic mean 2.42). The total score of the psychological adaptation among the respondents was moderate (arithmetic mean 3.09). There was a statistically significant negative (inverse) correlation between the psychological alienation and the psychosocial adaptation as a whole. There was a statistically significant negative (inverse) correlation between the psychological alienation and the dimensions of the personal, social, emotional, and health adaptation. There was a statistically significant correlation between the psychological alienation and the dimension of psychological adaptation as well as the dimension of economic adaptation. There were no statistically significant differences ($\alpha \leq 0.05$) in the average means of the psychosocial adaptation among the elderly in terms of the variables of gender, qualification, and place of residence. There were statistically significant differences in the average means of the psychological alienation among the elderly in terms of the variable of qualification in favour of BA degree or above i.e. the qualification had an impact on the psychological alienation, so the lower the qualification, the higher the psychological alienation. There were statistically significant differences in the psychological alienation among the elderly in terms of the variable of place of residence in favour of the village. There were statistically significant differences in the psychosocial adaptation among the elderly in

terms of the variable of social status between unmarried and married people in favour of the married persons. There were statistically significant differences in the psychosocial adaptation among the elderly in terms of the variable of place of residence between villages and cities in favor of the village, and between camps and cities in favor of the city.

In the light of the study results, the researcher recommended the need to develop a local, national, feasible and guidance program that provides the elderly with the psychological and social care to decrease the beliefs and feelings of alienation among the community groups.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة	1.1
مشكلة الدراسة	2.1
أسئلة الدراسة	1.1
فرضيات الدراسة	4.1
أهمية الدراسة	5.1
أهداف الدراسة	6.1
محددات الدراسة	7.1

خلفية الدراسة وأهميتها:

1.1 المقدمة

تري الباحثة أن التطور الذي طرأ على المجتمع الفلسطيني بين الماضي والحاضر وتحول الاسرة من ممتدة إلى أسرة نووية الأمر الذي أثر بدرجة كبيرة على المسن حيث كان المسن في الماضي يحظى بسلطة واحترام كبير وكان هو الأمر النهائي لكن مع التطور الذي طرأ على الاسرة الفلسطينية وخروج المرأة للعمل وازدياد أعباء الاسرة أصبح المسن على الهامش ، وقد ظهرت مؤخرا عدة أحداث في وسائل الإعلام عن مسنين يتعرضون للإهمال وعدم الرعاية كل هذه الاحداث أدت بالباحثة أن تلقي الضوء على هذه الفئة من المجتمع.

تحظى قضايا المسنين واحتياجاتهم باهتمام مختلف دول العالم، ولقد أكدت الدراسات العلمية في مجال رعاية المسنين، ضرورة الاهتمام بالجوانب المختلفة لهم، متمثلةً: بالاحتياجات الصحية، والنفسية، والأسرية الخ، وينظر المجتمع المعاصر لاحتياجات المسنين على أنهم جزء أساسي من المجتمع، حتى لو تركوا الحياة العملية، فهذا لا يعد دليلاً على عجزهم؛ لأن الخبرة والحكمة التي تشكلت لديهم، من خلال العمل الطويل تجعل لمشورتهم ثقلاً ووزناً يُعتد بها، ونتيجة التطور الذي نعيشه فقد تغير شكل المجتمع، فأصبحت العلاقات الإنسانية علاقات مباشرة غير أولية كما كانت، بل أصبحت معقدة؛ حيث إنه لا يجد كبير السن متفرغاً من أفراد الأسرة يخدمه أو يسهر على راحته (بركات، 2006).

ومن هنا أصبح لزاماً أن توجد المؤسسات المتخصصة في رعاية المسنين، وأصبح من الواجب التفكير في أن مشكلة المسن ليست فقط في ضرورة توفير المسكن، والملبس، والمأكل، باعتبارها حاجات مادية ضرورية، فضلاً عن الرعاية الطبية، إنما الرعاية يجب أن تمتد كي تشمل إشباع حاجاتهم النفسية، والاجتماعية، إضافة إلى حاجتهم لتقدير الآخرين لهم، والتعاطف معهم، وتكوين صداقات في المجتمع، لأن ذلك كله ينمي الأمل في البقاء والحياة في المجتمع، ويوفر لهم الرضا والاستقرار

النفسي، فالمسن يحتاج أكثر من غيره إلى أشكال الرعاية المختلفة بصفة عامة، والرعاية الاجتماعية والنفسية بصفة خاصة؛ لمساعدته على مواصلة نشاطه، ودوره في الحياة الكريمة والأمنة، بعيدا عن المخاطر بكافة أشكالها (بركات، 2006).

إن فئة المسنين هي أقل الفئات العمرية حظا في المجتمع؛ فهي لم تحظَ بالاهتمام اللازم بالدراسة والبحث، وإن حظيت ببعض الاهتمام، يكون هامشيا وغير كافٍ، مقارنة بما تحظى به الفئات العمرية الأخرى؛ ويُعزى السبب في ذلك إلى الفكرة العامة لدى معظم أفراد المجتمع، والتي تتمحور حول الشيخوخة باعتبارها مرحلة النضوب الصحي، والفكري، والأدائي، والاجتماعي، وبالتالي نجد أنها مرحلة غير مغرية للدراسة والبحث، ومع ذلك تتميز مرحلة الشيخوخة بظهور الكثير من التغيرات: الفسيولوجية، والاجتماعية، والنفسية، التي تسبب ظهور الكثير من المشكلات للمسنين؛ فتعيق توافقه النفسي، والاجتماعي، ومن أهم هذه المشكلات: فقدان العلاقات الاجتماعية، والعديد من الاهتمامات والنشاطات، وزيادة الاعتمادية والعدوانية، وعدم الثقة بالذات، والشعور بالوحدة والاعترا ب، وعدم التوافق النفسي (صيام، 2010).

وتعتبر دراسة الاعترا ب وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي، مسألة مهمة للمجتمع، ولكنها أكثر أهمية بالنسبة لكبار السن؛ نظرا لتزايد أعدادهم، وللدور الذي يمكن أن يقوموا به في بناء المجتمع وتنميته وازدهاره.

ولا بد من الإشارة إلى أن شريحة المسنين في المجتمع الفلسطيني شريحة كبيرة، حيث إن عدد كبار السن في الأراضي الفلسطينية يبلغ: (152.500) ألف مسن، أي ما نسبته (4.5%) من إجمالي السكان في العام (2007)، ونجد أن ثلثهم في الضفة الغربية، ومن المتوقع ثبات نسبة المسنين إلى إجمالي السكان في الأراضي الفلسطينية، حيث أشارت دراسة الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إلى: أن هذه النسبة ستبقى ثابتة حتى العام 2020؛ وذلك بسبب؛ بقاء معدلات الخصوبة في الأراضي الفلسطينية أعلى من معدلات الإحلال الصافي، وتأثيرها على التركيب العمري للسكان (عوض، 2009).

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

من خلال تخصص الباحثة _الارشاد النفسي التربوي _ رأَت الباحثة بان الاغتراب ظاهرة نفسية اجتماعية؛ نجد أن أعراضها نفسية سلوكية، وتظهر هذه الأعراض في سوء توافق الإنسان مع واقعه المعاش؛ بشكل يصح فيه الإنسان غريباً عن ذاته وواقعه، وهذا ما دفع الباحثة إلى أن تربط بين الاغتراب النفسي، والتوافق النفسي والاجتماعي، لدى فئة المسنين، كون أن الاغتراب ظاهرة متداخلة الجوانب، وترى الباحثة: أن سوء التوافق النفسي والاجتماعي في أي شكل من أشكاله، يعد الحصيلة النهائية للاغتراب النفسي، الذي قد يعاني منه الإنسان، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة؛ بهدف التعرف إلى واقع المسنين المقيمين مع أسرهم، الأمر الذي يساعد على كشف معاناة هذه الفئة في المجتمع الفلسطيني، وما قد تعانيه من مشكلات نفسية؛ تتمثل في مشاعر الاغتراب، وسوء التوافق النفسي والاجتماعي.

ومن هنا تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس والأسئلة الفرعية الآتية:

ما العلاقة ما بين الاغتراب النفسي والتوافق النفسي الاجتماعي للمسنين المقيمين في أسرهم في

محافظة طولكرم؟

الأسئلة الفرعية:

- 1) هل توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المسنين المقيمين في أسرهم في محافظة طولكرم؟
- 2) هل يوجد اختلاف جوهري في درجة تأثير الاغتراب النفسي في أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم؟
- 3) هل يوجد اختلاف جوهري في كل من الاغتراب النفسي ودرجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المسنين المقيمين في أسرهم في محافظة طولكرم، باختلاف جنس المسن؟
- 4) هل يوجد اختلاف جوهري في كل من الاغتراب النفسي، ودرجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المسنين المقيمين في أسرهم في محافظة طولكرم، باختلاف المستوى التعليمي؟
- 5) هل يوجد اختلاف جوهري في كل من الاغتراب النفسي ودرجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المسنين المقيمين في أسرهم في محافظة طولكرم، باختلاف مكان إقامة المسن الحالية؟

6) هل يوجد اختلاف جوهري في كل من الاغتراب النفسي ودرجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المسنين المقيمين في أسرهم في محافظة طولكرم، باختلاف الحالة الاجتماعية؟

7) هل يوجد اختلاف جوهري في كل من الاغتراب النفسي ودرجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المسنين المقيمين في أسرهم في محافظة طولكرم، باختلاف مكان السكن؟

3.1 أهمية الدراسة

استمدت الدراسة الحالية أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تتناوله حول الاغتراب، وعلاقته بالتوافق النفسي، وبالتالي تتطوي على أهمية كبيرة، سواء من الناحية النظرية، أو من الناحية التطبيقية، على النحو الآتي:

أ) **الناحية النظرية:** تمثل الدراسة أحد جوانب الرعاية النفسية والاجتماعية لفئة المسنين، باعتبارها أمراً أساسياً يدل على رقي المجتمع وتقدمه، وبالتالي تكمن أهمية الدراسة في تناولها لظاهرة إنسانية مهمة، ولفئة مهمة، خاصة في الوقت الراهن، وهي الاغتراب النفسي الذي لاقى اهتماماً كبيراً لدى العلماء من جميع التخصصات، وقد اعتُبرَ العصرُ الحاليُّ عصرَ الاغتراب، لما أصاب المجتمعات من تغييرات سريعة متلاحقة، من أهمها: انحسار دور الأسرة وتراجعها في رعاية كبار السن فيها، بالإضافة إلى تناولها موضوع التوافق الذي يعتبر مهماً لجميع البشر، خصوصاً كبار السن منهم، فلا يخفى على أحد حقيقة أننا نسعى جميعاً لتحقيق أكبر قدر من التوافق، فجميع سلوكياتنا هي محاولات للتوافق من أجل الوصول إلى التمتع بالصحة النفسية.

ب) **الناحية التطبيقية:** أما عن أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية: فهي تتمثل في توفير قدر من البيانات والمعلومات عن طبيعة العلاقة ما بين متغيرات الاغتراب والتوافق النفسي، بأبعادها المختلفة ومصادرها المتنوعة لدى المسن، إضافة إلى أنها تعكس صورة عن واقع المسنين المقيمين في أسرهم وعن طبيعة احتياجاتهم، ويتوقع بان يفيد المخططين الاجتماعيين ومؤسسات الرعاية الاجتماعية في الالتفات لهذه الفئة ومقابلة احتياجاتها.

4.1 أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق الآتية:

- التعرف إلى درجة الاغتراب النفسي لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم.
- التعرف إلى درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم.
- التعرف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم، تبعا لمتغيرات (الجنس، مكان سكن المسن، مكان إقامة المسن الحالي، المستوى التعليمي).
- التعرف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم تبعا لمتغيرات (الجنس، مكان سكن المسن، مكان إقامة المسن الحالي، المستوى التعليمي).
- التعرف فيما إذا كان هناك علاقة ارتباط جوهريّة ما بين الاغتراب النفسي ودرجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المسنين المقيمين في أسرهم في محافظة طولكرم.
- الخروج ببعض الاستنتاجات والتوصيات الكفيلة بتحسين مستوى خدمات الإرشاد النفسي لدى المسنين وأسرهم.

5.1 فرضيات الدراسة:

سعت الدراسة لاختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

- (1) لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجة الاغتراب النفسي ودرجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم.
- (2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة الاغتراب النفسي للمسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم، تبعا لمتغير الجنس.

(3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة الاغتراب النفسي للمسنين المقيمين مع أسرهم مع محافظة طولكرم، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

(4) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة الاغتراب النفسي للمسنين المقيمين مع أسرهم مع محافظة طولكرم، تبعاً لمتغير مكان إقامة المسن الحالية.

(5) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة الاغتراب النفسي للمسنين المقيمين مع أسرهم مع محافظة طولكرم، تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

(6) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة الاغتراب النفسي للمسنين المقيمين مع أسرهم مع محافظة طولكرم، تبعاً لمتغير مكان السكن.

(7) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم، تبعاً لمتغير الجنس.

(8) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

(9) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم، تبعاً لمتغير مكان إقامة المسن الحالية.

(10) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم، تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

(11) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم، تبعاً لمتغير مكان السكن.

6.1 محددات الدراسة:

تحددت إمكانية تعميم نتائج الدراسة في ضوء الجوانب الآتية:

- (1) المحددات البشرية: تقتصر الدراسة على المسنين الذين تزيد أعمارهم عن ستين عاماً والمقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم.
- (2) المحددات المكانية: محافظة طولكرم.
- (3) المحددات الزمانية: العام الدراسي 2015.
- (4) محددات المفاهيم: تقتصر على المفاهيم والمصطلحات الواردة في هذه الدراسة.
- (5) المحددات الإجرائية: تقتصر على أدوات الدراسة ودرجة صدقها وثباتها، وعلى عينة الدراسة وخصائصها، وعلى المعالجات الإحصائية المستخدمة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

2.1 الاغتراب النفسي

2.1.1 مفهوم الاغتراب.

2.1.2 أبعاد الاغتراب النفسي.

2.1.3 الأسباب الكامنة وراء الاغتراب النفسي.

2.1.4 النظريات التي فسرت الاغتراب.

2.1.5 تفسير ومناقشة نظريات التي فسرت الاغتراب.

2.2 التوافق النفسي

2.2.1 مفهوم التوافق.

2.2.2 أبعاد التوافق النفسي.

2.2.3 العوامل المؤثرة في التوافق النفسي للمسنين.

2.2.4 النظريات التي فسرت التوافق ومناقشتها .

2.2.5 العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي.

2.3 الدراسات السابقة

2.3.1 الدراسات العربية

2.3.2 الدراسات الأجنبية

الإطار النظري والدراسات السابقة:

2.1 الاغتراب النفسي

لقد ازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب، (علي، 2008) بوصفه ظاهرة انتشرت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة، وربما يرجع ذلك؛ لما لهذه الظاهرة من دلالات تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة، وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطيء، الأمر الذي أدى بالإنسان إلى الشعور بعدم الأمان والطمأنينة تجاه واقع الحياة في هذا العصر، والنظر إلى هذه الحياة وكأنها غريبة أو كأنه لا ينتمي إليها، وتعد مشكلة الاغتراب من أكثر هذه المشكلات وضوحاً، حيث كان من مظاهرها: اغتراب الإنسان عن ذاته وعن مجتمعه، مما أدى أيضاً إلى المزيد من الاضطرابات النفسية لديه، ولقد اهتم علماء النفس والاجتماع بهذه الظاهرة وانتشارها وأكدوا على وجودها (نعيسة، 2012).

1.1.2 مفهوم الاغتراب:

استخدم مفهوم الاغتراب، لوصف الكثير من الاضطرابات النفس اجتماعية، كحالات الإحساس بفقدان الهوية، واختلاف الشخصية، والشعور بالعجز واللاجدوى واللامبالاة، والإحساس بعدم الثقة والشعور بالتشاؤم، أو الشعور بالتحلل من القيم، ورفض المعايير الاجتماعية، أو الانسحاب من المجتمع، والشعور بالضيق، وعدم الفاعلية، وغير ذلك من الاستخدامات (عرار، 2009).

ولقد أورد علماء النفس والباحثون العديد من التعريفات حول الاغتراب النفسي، وأدرج منها:

الاجتراب النفسي: هو حالة الفرد السيكولوجية، ووصف الشخص المغترب بأنه هو ذلك الشخص الذي يشعر بأنه غريب عن مجتمعه، وعن ثقافته التي يتمثلها المجتمع، وأن الفرد المغترب الآن ليس بالضرورة أن يكون مغترباً من قبل، أو على الأقل لم يدرك أنه مغترب الآن، ومع الاغتراب يشعر الفرد بأنه غريب عن نفسه وعن مجتمعه وعن ثقافته (خضر، 2011).

ومن المنظور النفسي، فالإغتراب: هو انتقال الصراع بين الذات والموضوع، من المسرح الخارجي إلى المسرح الداخلي في النفس الإنسانية، إنه اضطراب في العلاقة بالموضوع، على مستويات ودرجات مختلفة، تقترب حيناً من السوء، وحيناً آخر من الاضطراب، وقد نصل إلى الاضطراب الأخير في الشخصية (الحمادي، 2003).

والإغتراب كما أورده (عرار، 2009): هو إحساس الفرد بالعجز، والتذمر، وتهدم الجسور الاجتماعية، وعدم الولاء، وعدم الألفة، والانسحاب من المجتمع، والتشاؤم، والاستئناس بالوحشة والوحدة، والاعتیاد على الصمت، وغياب جدوى الحياة، وسهولة اختراق التفكير.

ويعرفه (حسن 1991): بأنه انفصال الفرد عن ذاته أو عن بيئته الاجتماعية، أو شعوره بضعف الروابط بينه وبين أعضاء مجتمعه وعدم الانتماء لهم.

ويعرفه (كمال دسوقي، 1988) بأنه شعور بالوحدة والغربة، وانعدام علاقات المحبة والصدقة مع الآخرين من الناس، وافتقاد هذه العلاقات خصوصاً عندما تكون متوقعة (رشيد، 2006).

ويعرفه (زعتري، 2007) بأنه مشكلة إنسانية عامة، وأزمة معاناة للإنسان المعاصر، وإن اختلفت أسبابه ومظاهره ونتائجه من مجتمع لآخر ومن جيل لجيل، فهو يشير إلى حالة ذاتية وشعور بعدم الانتماء، ورفض الفرد للآخرين والمجتمع الذي يعيش فيه، أو رفض الآخرين والمجتمع له.

وبناءً على ما تقدم من جملة التعريفات، أظهر الإغتراب في معظم تعريفاته على أنه انفصال الفرد عن ذاته أو عن بيئته الاجتماعية، أو شعوره بضعف الروابط بينه وبين أعضاء مجتمعه وعدم الانتماء لهم، وأن الانفصال عن شيء، ما هو إلا نتيجة لظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية تفرض على الفرد (حسن، 1991).

2.1.2 أبعاد الإغتراب النفسي:

إن تناول أبعاد الإغتراب ضرورة لفهم جوانبه المختلفة واستكمالاً لبلورة مفهوم الإغتراب النفسي، فقد تعددت الآراء حول الأبعاد المختلفة للإغتراب نذكر منها ما يلي:

يمكن قياس الإغتراب من خلال ثلاثة أبعاد هي: العجز، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، (شتا، 1998).

وأضاف السهل (1997)، أن للاغتراب ثمانية أبعاد، حيث زادوا عليها الاغتراب المجتمعي.

أولاً: العزلة الاجتماعية: يقصد بها انعزال الفرد عن المجتمع وميله إلى الانسحاب من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والشعور بعدم جدواها وقيمتها، وافتقاده للروابط الاجتماعية، ومن ثم شعوره بالوحدة، وعدم الانتماء (الصنعاني، 2009).

ثانياً: اللامعيارية: يقصد بها نقص الالتزام بالقيم الخلقية، والانتقاص من قيمة الشرعية، وشعور الفرد أن استخدام الوسائل غير المشروعة أمر ضروري لتحقيق أهدافه (الصنعاني، 2009). ويمكن أن تتضح اللامعيارية بمعنى الإيمان بعدم ضرورة المعايير والقواعد المنظمة للسلوك (السهل وآخرون، 1997).

ثالثاً: العجز: هو شعور الفرد بعدم إيجابيته وفعاليتها، وعجزه عن الاستقلال وتحمل القرار واتخاذ المسؤولية (الصنعاني، 2009). وهو أيضاً عبارة عن عدم قدرة الفرد على التحكم، أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به أو بمجمعه، كأن يشعر بالقهر وسلب الإرادة، ولا يقدر على الاختيار (شقيير، 2005).

رابعاً: اللامعنى: يعرف بأنه إحساس الفرد بأن الأحداث والوقائع المحيطة به قد فقدت دلالتها ومعقوليتها، ومن هنا ينظر الفرد إلى المستقبل باعتباره سلسلة من عدم التأكد أو عدم اليقين، وباستحالة عمل أي توقعات أو تنبؤات للأحداث أو الأدوار التي يؤديها الإنسان (شقيير، 2005)، ويعرف كذلك بأنه: شعور الفرد أن الحياة لا معنى لها، ولا جدوى منها، وأنه لا يتحكم في أحداثها، ويسير فيها بلا غاية أو هدف معين (الصنعاني، 2009).

خامساً: التمرد: يقصد به إحساس الفرد بالإحباط والسخط والتشاؤم، والرفض لكل ما يحيط به في المجتمع، من أشخاص وجماعات ونظم، وما يرتبط بذلك من رغبة جامحة في هدم أو تدمير أو إزالة ما هو قائم في الوضع الراهن (شقيير، 2005)، ويعرف أيضاً بمعنى إحساس الفرد بضرورة الثورة والتغيير، ورفض واقعة المؤلف (السهل وآخرون، 1997).

سادسا: التشويؤ: يعني إدراك العالم على انه مجموعة من الأشياء الخالية، من البعد الإنساني وسيطرة الجوانب المادية والمظهرية على مجريات الحياة، كما يشير (أبو العينين، 1997). والتشويؤ هو: أن الفرد قد تحول إلى موضوع وفقد إحساسه بهويته، ومن ثم بأنه مقتلع حيث لا جذور تربطه بنفسه أو بواقعه (علي، 2008).

سابعاً: الاغتراب عن الذات: يعني عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه، وبين الإحساس بنفسه في الواقع (علي، 2008). تعرف غربة الذات أنها: فقدان الاتصال بين الذات الواعية للفرد، والذات الفعلية أو الحقيقية، ويتجلى ذلك في صورة السلوك اللاواعي والإحساس بالفراغ والفتور والملل، فالفرد الذي يفصل عن ذاته الحقيقية وعن مشاعره، يشعر أن وجوده أمر غير حقيقي؛ أي أنه لم يعد لديه وجود (السهل، 1997).

2.1.3 الأسباب الكامنة وراء الاغتراب النفسي:

- هناك العديد من الأسباب الكامنة وراء حدوث الاغتراب لنفسي لدى المسنين، ويمكن إجمالها بالاتي:-
- الصراع ما بين الدوافع والرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد؛ مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية.
 - الإحباط: حيث تعاق الرغبات أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد، ويرتبط الإحباط بالشعور بالفشل، والعجز التام، والشعور بالقهر، وتحقير الذات.
 - الحرمان: حيث تقل الفرصة لتحقيق دوافع الحاجات أو إشباعها، كما في حال الحرمان من الرعاية الاجتماعية.
 - الخبرات الصادمة : وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل: الأزمات الاقتصادية والحروب (زهران، 2002).
 - العوامل الاجتماعية والديموغرافية، كالحالة الاقتصادية والتقاعد عن العمل.
 - التغيرات السلبية التي تطرأ على دينامية الروابط الأسرية.
 - خلاصة القول أن المسنين يعانون في مرحلة الشيخوخة الكثير من المشكلات؛ لهذا فهم بحاجة إلى الرعاية والاهتمام من الأفراد، والمؤسسات الاجتماعية، ومساعدتهم على التكيف والتوافق مع التغيرات الجديدة التي تطرأ في حياتهم.

2.1.4 النظريات التي فسرت الاغتراب:

أولاً: الاغتراب عند هيجل:

يعد هيجل أول من استخدم في فلسفته مصطلح الاغتراب استخداماً منهجياً مقصوداً، وقد تحول الاغتراب على يديه إلى مصطلح فني، ومفهوم دقيق، ومن هنا اعتبره الباحثون أباً للاغتراب، إذ إنه رفع المصطلح إلى مرتبة الأهمية الفلسفية، ومن ثم سميت هذه المرحلة التي ظهر فيها هيجل بالمرحلة الهيجلية في تاريخ مصطلح الاغتراب (الصنعاني، 2009).

ويرى هيجل أن الاغتراب له معنى مزدوج، فنرى المعنى الايجابي الذي يتمثل في تمازج الروح وتجليه على نحو إبداعي، والمعنى السلبي الذي يتمثل في عدم قدرة الذات على التعرف على ذاتها في مخلوقاتنا من الأشياء والموضوعات، أما بعد هيجل بدأت النظرية الأحادية، أي تم التركيز على المعنى السلبي تركيزاً طغى على المعنى الإيجابي (عسل وآخرون، 2010).

ويرى هيجل انه يمكن قهر الاغتراب عن البنية الاجتماعية وما يتبعه من اغتراب عن الذات، من خلال التخلي أو التسليم، أي التخلي أو التضحية بالفردية والخصوصية واستعادة الوحدة مع البنية الاجتماعية، ويشير إلى أن الوحدة بين الأفراد يمكن التوصل إليها من خلال الحب الذي يصفه بأنه شعور بالتوحد الكامل (يوسف، 2004).

ثانياً: النظرية الماركسية:

انتقد ماركس الاغتراب عند هيجل، فاعترض من حيث المبدأ على النظر إلى الإنسان باعتباره عقلاً فقط، أو وعياً بالذات، وهذا يعتبر طرح خاطئ للإنسان الحقيقي. (شتا، 1998).

يعتبر ماركس هو أول من تزاوّل هذا المفهوم باعتباره ظاهرة اجتماعية تاريخية، من حيث نشأتها وتطورها، ويرى ماركس أن المرء أحياناً يمر بأوضاع يفقد فيها نفسه، ويصبح غريباً أمام نشاطه وأعماله، ويكاد يفقد إنسانيته كلها، فليس الأمر خطأً أو نسياناً، إنما هو فقدان للذات، وذلك حين يتعرض الإنسان لقوى معادية، ربما كانت من صنعه، ولكنها تتقلب عليه (خضر، 2011).

ثالثاً: الاغتراب عند فرويد:

يرى "فرويد" بأن الاغتراب سمة متأصلة بالذات الإنسانية، إذ لا سبيل مطلقاً لتجاوز الاغتراب بين (الأنا) و(الهو) و(الأنا الأعلى)؛ لأنه لا مجال لإشباع كل الدوافع الغريزية، والتوفيق بين الأهداف والمطالب، وبين الغرائز وبعضها البعض (عبد المنعم، 1989).

يرى "سيجموند فرويد" بأن الاغتراب هو الأثر الناتج عن الحضارة، حيث إن الحضارة التي أوجدها الفرد متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته، وما يصبو إليه، وهذا يعني في نظر "فرويد" أن الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات وضوابط المدينة أو الحضارة، حيث تتولد عند الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية، بما تحمل من تعاليم وتعتيدات مختلفة، وهذا بالتالي يدفع الفرد إلى اللجوء إلى الكبت كآليات دفاعية، إذ تلجأ (الأنا) كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه، وبين تقاليد المجتمع وضوابطه، ومن الطبيعي أن يكون هذا حلاً واهناً تلجأ إليه (الأنا)؛ مما قد يؤدي إلى مزيد من الشعور بالقلق والاضطراب، لذا فإن "فرويد" يعتقد بأن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة، وأنها لم تقدم للإنسان سوى الاغتراب (زعت، 1989).

ومن خلال نظرية التحليل النفسي فإن الاغتراب يأخذ الأشكال التالية:

1- اغتراب الشعور: فالخبرات يتم كبتها لتقليل الألم الناتج منها، ولذلك فإن تذكرها أمر صعب، ويحتاج إلى مجهود كبير للتغلب على المقاومة التي تحول دون ظهور هذه الخبرات إلى الشعور، وبذلك يغترب الشعور عن الخبرات المكبوتة والمقاومة، هنا مظهر من مظاهر اغتراب الشعور.

2- اغتراب اللاشعور: ويشير فرويد إلى أن الخبرات المكبوتة تبدأ حياة جديدة شاذة في اللاشعور، وتبقى هناك محتفظة بطاقتها تتحين فرصة للخروج، وطالما أن أسباب الكبت لا زالت قائمة فإن اللاشعور يضل مغتربا على شكل انفصال عن الشعور، وما محاولة الأنا في التوفيق بين ضغط الواقع ومتطلبات الهو وأوامر الأنا الأعلى، إلا هروباً من اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي (اسماعيل، 2001).

رابعاً: النظرية السلوكية:

تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط في الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفردة، ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير المرغوبة، ويشعر الفرد وفقاً لهذه النظرية بالاغتراب عن ذاته، فهو بذلك ينصاع ويندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد، حتى لا يفقد التواصل معهم، ودون ذلك يفقد تواصله مع الآخرين (الشعراوي، 1988).

ويشير (أريكسون, Erikson) إلى أن الاغتراب هو الشعور بعدم تعين الهوية أو كما يطلق عليه أزمة الهوية، والتي يعتبرها الأزمة الأساسية، التي يمر بها المراهق وهو ينتقل من مرحلة الاعتمادية الطفولية إلى استقلالية الكبار. وهو يحدد أربعة أنماط لمراحل الشعور بالهوية وهي: مشتتو الهوية، منغلقو الهوية، معلقو الهوية، منجزو الهوية)، حيث يرى (أريكسون) بأن (المرتبة الأولى والثانية) تماثل الاغتراب الذي يعيشه غالبية الأفراد؛ أي اغتراب الشخص العادي المنغمس في الشؤون الجزئية لحياته، والذي لم يخبر يوماً ما نسميه بأزمة الهوية، وهذا ما يطلق عليه (مارتن هيدجر) بالسقوط، حيث يكون تصرف الفرد متسماً بـ(الإمعة) ويصبح في النهاية مجرد نسخة من كائن بلا اسم هو الناس، يقول (هيدجر) في وصف هذا النوع من الاغتراب (هو يفعل كما يفعل الناس، ويقاس الأمور بمقياس الناس ناسياً وجوده الحق، أو غير مدرك له في خضم حياته العادية، واهتماماته اليومية، وفي ذلك يتجلى معنى السقوط) (يوسف، 2004).

خامساً: النظرية الإنسانية

ينظر أصحاب هذه النظرية إلى أن تحليل سلوك الإنسان لا يمكن أن يؤخذ من جانب واحد أو من نظرية واحدة، حيث يرى ماسلو بأن علم النفس قطع نفسه عن الفلسفة، بينما لكل شخص فلسفته الخاصة، ولذا فهو يقول (إن فلسفة علم النفس يجب أن تعنى بدراسة القيم، وينبغي أن تتضمن فلسفة الجمال الابتكارية، والخبرات الأرقى والأعمق، أو ما يطلق عليه خبرات القمة -Peak- (experience) التي يتحسسها الفرد عندما يحقق نجاحاً حاسماً وفق معايير عالية، فيشعر بالسعادة الكبيرة) (حسن، 1991).

أما(ماي) فيشير إلى (أن الكائن البشري يحتكم في سلوكه إلى قيم يتمثلها، ويفسر حياته وعالمه في ضوء بعض الرموز والمعاني، وأن تهديد هذه القيم يسبب له القلق والتوتر، فالقلق من التهيب يستثيره تهديد القيم التي يتمثلها الفرد كغاية الغايات، والتي بدونها يعاني الاغتراب، ويفتقد الإحساس بوجوده كإنسان) (حسين، 1989).

2.1.5 تفسير ومناقشة نظريات فسرت الاغتراب

(1) تفسير نظرية التحليل النفسي للاغتراب:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات وضوابط المدنية أو الحضارة، حيث تتولد عند الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية، وما تحمل من تعاليم وتعييدات مختلفة؛ وهذا_ بالتالي_ يدفع الفرد إلى اللجوء إلى الكبت كآلية دفاعية تلجأ إليها (الأنا) لحل الصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه، ومن الطبيعي أن يكون هذا حلاً واهناً تلجأ إليه (الأنا)؛ مما قد يؤدي إلى مزيد من الشعور بالقلق والاضطراب (زعتر، 1989).

(2) الاغتراب بنظر أصحاب المذهب الإنساني:

ينظر أصحاب هذه النظرية إلى أن تحليل سلوك الإنسان لا يمكن أن يؤخذ من جانب واحد أو من نظرية واحدة، حيث يرى ماسلو بأن علم النفس قطع نفسه عن الفلسفة، بينما لكل شخص فلسفته الخاصة، ولذا فهو يقول (إن فلسفة علم النفس يجب أن تعنى بدراسة القيم، وينبغي أن تتضمن فلسفة الجمال الابتكارية، والخبرات الأرقى والأعمق، أو ما يطلق عليه خبرات القمة -Peak- (experience) التي يتحسسها الفرد عندما يحقق نجاحاً حاسماً وفق معايير عالية، فيشعر بالسعادة الكبيرة) (حسن، 1991).

(3) الاغتراب في نظرية المعنى ل(فرانكل):

يقدم (فرانكل) نظرية جديدة تدور حول المعنى، حيث يعتبره ممثلاً للبعد الصممي للوجود الإنساني، والقاعدة المنبوعة التي يركز عليها الفرد من أجل التغلب على الاغتراب وقهره، وخاصة عندما يستشعر الفرد المعنى في جوانب حياته المختلفة: في الحب، والصدقة، والعمل، والانجاز، والفن، والإبداع، والتدين، والإيمان، وحتى في المعاناة التي يتعرض إليها، ويشدد (فرانكل) على المعاناة في اكتشاف

المعنى، والتي يعتبرها المحفز الأساس لهذا الاكتشاف، والذي ينادى بالفرد عن الاغتراب (فرانكل، 1982).

4) تفسير النظرية السلوكية للاغتراب:

تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط في الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفردة، ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير المرغوبة، ويشعر الفرد وفقاً لهذه النظرية بالاغتراب عن ذاته، فهو بذلك ينصاع ويندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد، حتى لا يفقد التواصل معهم، ودون ذلك يفقد تواصله مع الآخرين (الشعراوي، 1988).

5. تفسير نظرية المجال للاغتراب:

يكمن فحوى هذه النظرية في التصدي للاضطرابات والمشكلات النفسية، وتوجه الاهتمام بشكل مركز على شخصية العميل، وخصائص هذه الشخصية المرتبطة بالاضطراب والمسببة له، وكذلك على خصائص الحيز الحياتي الخاص بالعميل في زمن حدوث الاضطراب، بالإضافة إلى أسباب اضطرابه شخصياً وبيئياً، مثل الإحباطات والعوائق المادية.

ويرى حامد زهران (1998) (بأن الحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهداف الفرد، والصراعات وما قد يصحبها من إقدام وهجوم غاضب، أو إحجام وتقهر خائف، وعلى هذا فإن الاغتراب هنا ليس ناتجاً من عوامل داخلية فقط؛ بل من عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية، والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل) (فتوحى، 2007).

6. تفسير نظرية الذات للاغتراب:

يعرف حامد زهران مفهوم الذات بأنه (تكوين معرفي منظم، ومتعلم للمدركات الشعورية، والتصورات التقييمية الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته).

إن مفهوم الذات يتكون من مفهوم الذات المدرك، ومفهوم الذات الاجتماعي، ومفهوم الذات المثالي؛ وبالتالي فإنه يتكون من كل ما ندركه عن أنفسنا، ويتم تنظيم مكوناته من المشاعر والمعتقدات، والتي بدورها تشكل في مجموعها إجابة عن تساؤلات من نوع: من نكون؟ كيف نبدو أمام الآخرين؟ كيف

ينبغي أن نتصرف؟ إلى من ننتمي؟ ووفقاً لهذه النظرية فإن الاغتراب ينشأ عن الإدراك السلبي للذات، وعدم فهمها بشكل سليم، وكذلك نتيجة للهوة الكبيرة بين تصور الفرد لذاته المثالية وذاته الواقعية (خليفة، 2003).

بعد استعراض النظريات النفسية التي فسرت الاغتراب، نلاحظ أن واقع المسنين في فلسطين قد جمع بين كل هذه النظريات ، حيث تعرض مجتمعنا للعديد من المثيرات الاجتماعية والسياسية، فعند تناول الجوانب الاجتماعية وما ارتبط بها من تحولات في نظام الأسرة -من ممتدة مترابطة إلى نووية صغيرة- وبالانتقال للعيش من بيت الأسرة الكبير إلى بيوت مستقلة مما أدى إلى ضعف الروابط الاجتماعية، وانتقال الدور الرئيس للمسن في الأسرة إلى الأبناء؛ يولد كل ذلك شعوراً بالحنن والاعتراب.

في حين عندما نعرض الجانب السياسي، وما يترتب عليه من اعتقالات أو استشهاد أو نهب الأرض، وفي ظل الاعتماد على الأبناء لسبب أو لآخر، وغيرها من الظروف التي تؤثر في حياة المسن، وبالتالي شعوره بالحنن والأسى مما يترتب عليه شعوره بالاعتراب، أو ما يسمى لدى فرويد اغتراب الشعور، فالخبرات يتم كبتها لديه نتيجة للأوضاع أو الأحزان التي مر بها، ليقفل بذلك من الألم الناتج منها، ولذلك فإن تذكرها أمر صعب يحتاج إلى مجهود كبير، للتغلب على المقاومة التي تحول دون ظهور هذه الخبرات إلى الشعور، وبذلك يغترب الشعور عن الخبرات المكبوتة والمقاومة، هنا مظهر من مظاهر اغتراب الشعور (أبو زاهر، 2010).

ويمكننا القول في الحالة الفلسطينية وخصوصيتها -نتيجة وقوع الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي- لفترة طويلة جداً من الزمن، فمن الممكن أن يكون قد تشكل لدى الشعب الفلسطيني بشكل عام، واللاجئين الفلسطينيين بشكل خاص، اغتراب جماعي داخل وطنهم ناتج عن سبب خارجي وهو الاحتلال الإسرائيلي، وبالرغم من غالبية التحليلات الفلسطينية التي تميل إلى ترجيح هذا الرأي، إلا أنه ينبغي الإشارة إلى أن العامل الخارجي في الحالة الفلسطينية والناجم عن الاحتلال الإسرائيلي، قد يكون عاملاً مساعداً على مزيد من الترابط والتضامن بين أبناء الشعب الفلسطيني، ولم يكن عاملاً يؤدي إلى الشعور "بالاغتراب"، كما ناقشت مختلف الكتابات (أبو زاهر، 2010).

ولعل الاحتلال يزيد من مشاعر الثقة بين الفلسطينيين، وتزيد لديهم مشاعر الانتماء لوطنهم ولمجتمعهم، وتقل لديهم مشاعر الإحباط الناجمة عن الشعور، الذي قد يتولد لديهم نتيجة التمييز الذي

يسهم بالشعور بالاغتراب، لأنهم جميعا يقعون تحت نفس الظروف دون تمييز بين فقير أو غني، أو التمييز بين منتم لتنظيم أو آخر، وبالتالي ساهم غالبية أبناء المجتمع الفلسطيني في مقاومة الاحتلال لحره عن أراضيهم، سواء تمثل ذلك من خلال المشاركة السياسية بالمسيرات أو المظاهرات أو غيرها من مظاهر مقاومة الاحتلال، وبالتالي تولد لديهم مزيدا من القناعة "بقوتهم" لمواجهة عدوهم (المحتل)، وتغيير واقعهم رغم عدم توازن القوة الفعلية.

التوافق النفسي

2.2 مفهوم التوافق

التوافق: هو المفهوم النفسي والاجتماعي، وهو مفهوم نسبي بصفة عامة، وأجمع علماء النفس أن التوافق النفسي يقوم على وظيفة أساسية هي: تحقيق التوازن مع البيئة بمعناها الشامل الكلي. أما التكيف هو عبارة عن تكيف مادي فيزيائي مع البيئة، ويفضل استخدام لفظ التكيف للدلالة على التكيف البيولوجي أو الفسيولوجي للفرد، أما لفظ التوافق فيستخدم للدلالة على التكيف النفسي والاجتماعي بوجه عام (دخان، 1997).

وأصبح هذا المصطلح من المفاهيم التي تجتهد اهتماما كبيرا من علماء النفس والاجتماع، وهو جوهر الصحة النفسية، والتوافق مصطلح مركب وغامض إلى حد كبير، بقدر ما يرتبط بالتصور النظري للطبيعة الإنسانية، ويقدر تعدد النظريات والأطر الثقافية المتباينة، وربما كان أحد أسباب غموض هذا المصطلح هو الخلط بين المفاهيم (عبد الحميد، 2006).

يعرف التوافق بأنه بناء متماسك موحد سليم لشخصية الفرد، وتقبله لذاته، وتقبل الآخرين له، وشعوره بالرضا والارتياح النفسي والاجتماعي، إذ يهدف الفرد إلى تعديل سلوكه نحو مثيرات البيئة، وتكوين ارتباطات وعلاقات توافق بينه وبين تلك المثيرات البيئية والاجتماعية المتنوعة (عطية، 2001).

تعريف التوافق النفسي: هو قدرة الفرد التي تؤهله إلى الشعور بالرضا والتقبل لذاته، من خلال المبادئ والقيم والأهداف التي ارتضاها لذاته، إضافة إلى الشعور بالرضا الاجتماعي وتقبل الجماعة التي يعيش بداخلها (عطية، 2001).

عرف محمد مصطفى السفطي التوافق النفسي: بأنه عملية مستمرة استمرار الحياة، ذلك أن الحياة سلسلة من الحاجات التي يحاول الفرد إشباعها، فكلها توترات تهدد اتزان الكائن بالضياع، الفرد يسعى جاهدا لإزالة هذه التوترات لإعادة الاتزان من جديد (أوزايد، 2002).

كما عرف (الديب، 1988) التوافق النفسي بأنه: حالة من التوائم والانسجام والتناغم مع البيئة، وتنطوي على قدرة الفرد على إشباع معظم حاجاته وتصرفاته بشكل مرضي، إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية، وتجنب الفرد معظم المتطلبات الفيزيائية والاجتماعية التي يعاني منها.

التوافق الاجتماعي

ويقصد به تلك التغيرات التي تحدث في سلوك الفرد، واتجاهاته، وعاداته؛ بهدف الموائمة البيئية، وإقامة علاقات منسجمة معها، إشباعا لحاجات الفرد ومتطلبات البيئة (الحنفي، 1975).

يعرف (الزيادي، 1969) التوافق الاجتماعي: بأنه قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، على أن تكون هذه العلاقات مثمرة وممتعة، ومتسمة بقدرة الفرد على الحب والعطاء، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى القدرة على العمل الفعال، الذي يجعل الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي.

يعرف (الهابط، 1975) التوافق الاجتماعي: بأنه توافق الفرد مع بيئته الخارجية المادية والاجتماعية، والمقصود بالبيئة المادية: ما يحيط بالفرد من عوامل مادية كالطقس، والبحار، ووسائل المواصلات، والأجهزة...إلخ، أما البيئة الاجتماعية: هي كل ما يسود المجتمع من قيم، وعادات وتقاليد، وعلاقات اجتماعية، ونظم اقتصادية وسياسية وتعليمية.

ويرى (شاذلي، 2001) أنه قد يكون مفيدا أن نفرق بين التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي، إلا أنه يتعذر غالبا، فالقيم الاجتماعية والمعايير تميل إلى أن تصبح داخلية وشخصية أثناء فترة نمو الشخصية، ومن ناحية أخرى، فإن المعايير المنبثقة من الثقافة وأحكام القيم، تدخل في تقدير كفاية التوافق الشخصي.

ويعرف (فهمي، 1970) التوافق النفسي الاجتماعي: بأنه حالة من التوائم والانسجام مع البيئة، والتي تنطوي على قدرة الفرد على إشباع معظم حاجاته وتصرفاته، وهنا يبرز التوافق بجناحيه:

التوافق النفسي الداخلي (أي بين الفرد ونفسه) والتوافق الاجتماعي بين الفرد والبيئة المحيطة في ضوء العلاقات المتبادلة بين الأفراد والبيئة.

1.2.2 أبعاد التوافق النفسي:

أولاً: التوافق الشخصي:

ويتضمن السعادة مع النفس، والرضا عن النفس، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية والأولية الفطرية والعضوية والفسولوجية والثانوية المكتسبة، ويعبر عن "سلم داخلي" حيث يقل الصراع الداخلي، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في المراحل المتتابعة (زهران، 1997).

ثانياً: التوافق الاجتماعي

ويتضمن السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغيير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم، والعمل لخير الجماعة؛ مما يحقق "الصحة الاجتماعية" (زهران، 1997).

ثالثاً: التوافق الأسري:

ويعرفه (عبد الحميد، 1987) بأنه العلاقة الاجتماعية التي تقوم بين (الأب- الأم- البناء) على نحو يحقق التوازن داخل الأسرة.

رابعاً: التوافق الاقتصادي

إن التغيير المفاجئ بالارتفاع أو الانخفاض في سلم القدرات الاقتصادية، يحدث اضطراباً في أساليب توافق الشخصية مع المجتمع، ذلك لأن الانخفاض يتطلب من الفرد تكوين عادات ورغبات جديدة، كما أن طبيعة الحاجات المكتسبة أن الناس لا يستطيعون التراجع عن طريقة العيش، التي تعتبر أكثر بدائية من تلك التي يعيشون على مستواها دون أن يعانون شعوراً بالحرمان، بينما الارتفاع لا يقتضي من الفرد هذا ولا يتطلبه، وبذلك تمنع بعض الحاجات من أن تشبع، ويلعب حد الإشباع دوراً بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضا، أو الإحباط، وذلك عن طريق تعيينه النسبة بين الحاجات التي لقيت الإشباع، وتلك التي لم تلقَ الإشباع، فإذا غلب عليه الشعور بالرضا؛ يكون نتيجة لكون حد

الإشباع عنده مرتفعا، ولهذا يتحقق التوافق الاقتصادي الذي يتمثل بشعور الفرد بالرضا (مكي، 2006).

خامسا: التوافق الانفعالي

هو الرضا عن الذات، بمعنى تقبل الفرد لذاته ولحياته، بعيدا عن أحاسيس المرارة والندم (علاء الدين، 2004).

سادسا: الصحة الجسمية : هي التوافق التام بين الوظائف الجسمية المختلفة، مع القدرة على مواجهة الصعوبات والتغيرات المحيطة بالإنسان، والإحساس الإيجابي بالنشاط والقوة.

2.2.3 العوامل المؤثرة في التوافق النفسي للمسنين:

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات الخاصة بالتوافق وجدت أن هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في توافق المسنين، وهي:

1- المواقف السائدة في الحياة: إن توافق الفرد عندما يتقدم به السن من الممكن أن يتأثر بطريقة مباشرة بموقفه السائد، ومصادره المالية، وعلاقاته في المجتمع خاصة مع أسرته، أي مجموعة العوامل الديموغرافية الخاصة بالفرد المسن، وقد أوضحت معظم الدراسات والبحوث أن المتقدمين في السن المتزوجين الذين يعيشون مع زوجاتهم قد توافقوا بنجاح عن الذين يعيشون بمفردهم لأي سبب، حيث كان (80%) من الرجال الذين يعيشون مع زوجاتهم لم يفقدوا هذا التوافق الاجتماعي مع التقدم في السن (قناوي، 1987).

2- عدم الأمان الاقتصادي: ويعتبر عدم الأمان الاقتصادي أحد مخاطر التقدم في السن، فمن الصعب على المسنين بصفة خاصة أن يتوافقوا للمشكلات الاقتصادية، لأن لديهم فرصا قليلة أو معدومة لحلها بنفس الأسلوب الذي كانوا يستخدمونه عندما كانوا أصغر سنا (شاذلي، 2001).

3- العلاقات الاجتماعية السائدة: يكون الأفراد المتوافقون مع التقدم في السن أكثر نجاحا، ونشاطا اجتماعيا بدرجة أكبر من الذين يفشلون في توافقهم، وتمثل زيادة الأصدقاء اهتماما أكثر بنسبة (81%) من حسني التوافق عند مقارنته (47%) من سيئي التوافق، علاوة على ذلك، فإن حسني

التوافق كانت لهم علاقات حميمة مع أصدقائهم، وبالطبع من الممكن أن يكون حسني التوافق أكثر قدرة على اتخاذ أصدقاء حميمين عن سيئي التوافق (قناوي، 1987).

4- تقبل الذات لدى المسنين: أوضحت العديد من الدراسات أن اتجاهات المسنين نحو ذواتهم تتضمن مشاعر سلبية بالقيمة الذاتية، سواء من كانت حالتهم الجسدية جيدة، أم على النقيض من ذلك، فإنهم يتميزون بقلق زائد بشأن صحتهم الجسمية، ويميلون إلى الشكوى من ضعف الصحة عامة، والتهويل من شأن الومعات البسيطة التي تصيبهم، وقد وجد أن أغلب المسنين يتحولون إلى الاهتمام الشديد بذاتهم والارتباط بها إلى حد الأنانية، والتمركز حول الذات. وبذلك فإن مفهوم المسنين عن ذاتهم يبين ميولا نرجسية، وتظهر هذه الميول لدى الكثيرين حين يتقدم فيهم السن، وانتمائية الفرد المسن في حالات كثيرة تتحول عن أشخاص وموضوعات عالمه الخارجي، وتتجه نحو ذاته، وهذا ينعكس أثره بالضرورة على الآخرين (قناوي، 1987).

2.2.4 النظريات المفسرة للتوافق

أولا: نظرية التحليل النفسي:

تركز هذه المدرسة على وجود حياة نفسية لا شعورية، غير الحياة الشعورية التي يعيشها الفرد، كما تؤكد أن الفرد يولد مزودا بغرائز ودوافع معينة، ويرى كذلك أصحاب هذه النظرية أن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات، تعقبها إشباعات أو إحباطات، كما تقترض أن الشخصية تتكون من ثلاث نظم أساسية: "الهو" و "الأنا" و "الأنا الأعلى"، وعلى الرغم من أن كل جزء من هذه الأجزاء للشخصية الكلية له دينامياته، وخصائصه، وميكانيزماته، ومبادئه التي يعمل وفقها، فإنها جميعا تتفاعل معا تفاعلا وثيقا؛ بحيث يصعب فصل تأثير كل منهما، وإن السلوك في الغالب محصلة تفاعل بين هذه النظم الثلاث، ونادرا ما يعمل أحدهما بمفرده دون النظامين الآخرين (هول، لندسي، 1971).

ولا بد أن تعمل هذه الاجهزة جميعها في تعاون فيما بينها؛ لكي تحقق التوازن والاستقرار النفسي للفرد، والانا القوية هي التي نمت نمو سليما، وهي التي تستطيع التوافق بين الاجهزة النفسية، أما الأنا الضعيفة فهي التي تخضع لسيطرة الهو، وعندئذ يسود مبدأ اللذة، ويهمل مبدأ الواقع وما يطلبه الأنا الأعلى، فيلجأ الفرد في هذه الحالة إلى تحطيم العوائق والقيود، وهكذا يصبح السلوك منحرفا، وقد يأخذ أشكالا عدوانية، كما أن الأنا الضعيفة قد تخضع لتأثير الأنا الأعلى، فتصبح مترتبة عاجزة عن

إشباع الحاجات الأساسية وتوازن الشخصية؛ فتقع فريسة للصراع والتوتر والقلق، مما يؤلف مجموعة قوى ضاغطة تكبت الدافع، وتزج به في أعمال اللاشعور، وهذا يؤدي إلى الأعراض المرضية، التي تعبر عن موضوع الكبت ذاته في صور آليات دفاعية (عباس، 1982).

إن الشخص حسن التوافق في نظر فرويد هو الذي تكون عنده "الأنا" بمثابة المدير المنفذ للشخصية، أي هو الذي يسيطر على كل من "الهو والأنا الأعلى" ويتحكم بهما ويدير حركة التفاعل مع العالم الخارجي، تفاعلاً تراعى فيه مصلحة الشخصية بأسرها، وما لها من حاجات - هذا من ناحية ومن ناحية أخرى - فإن التوافق الحسن عند الفرد يكون بإدراكه الشعوري لدوافعه، وتكيفها لمطالب الواقع، ويرجع فرويد سوء التوافق إلى مرحلة الطفولة بخبراتها المؤلمة، التي تعرض لها الطفل في مراحلها الأولى، والتي لها عامل أساسي في تشكيل الشخصية (الديب، 1990).

- مدرسة التحليل النفسي الحديثة

ينظر مجددو مدرسة التحليل النفسي الجديدة إلى التوافق نظرة مختلفة عما يراه فرويد، فهم يميلون إلى عدم الاهتمام للآثار السلبية للمجتمع على الفرد، بل يهتمون بالآثار الإيجابية لتلك العلاقة، وهذا التركيز على أهمية المجتمع في صياغة السلوك وتشكيله، يسمح لهم بالتفاؤل فيما يتعلق بإمكانية تعديل السلوك في مراحل الحياة المقبلة للشخصية (السوداني، 1990).

ثانيا: النظرية السلوكية:

تفترض المدرسة السلوكية أن الشخص يتعلم السلوك من خلال تفاعله مع البيئة، وعلى هذا الأساس يجب وصف الأشخاص بكائنات تستجيب للمثيرات التي تقدمها لهم البيئة، وفي أثناء تلك العملية تتكون أنماط من السلوك والشخصية في نهاية الأمر (القاضي وآخرون، 1981).

وتدور هذه النظرية حول محور رئيسي: وهو عملية التعلم والتي يشار إليها بنظرية المثير والاستجابة، كما ترى أن السلوك الإنساني الذي يصدر عن الفرد هو استجابة حدثت نتيجة وجود مثير يحفز الفرد على استجابة، وترى أيضا أن هذا السلوك يمكن ضبطه والتحكم به، وإن فشل الفرد في تعلم سلوكيات ناجحة تمكنه من التكيف الناجح مع النفس، ومع المجتمع الذي يعيش فيه، يعتبر عاملا أساسيا في اختلال الصحة النفسية، إضافة إلى ذلك فإنها ترى أن السلوك الصادر عن الفرد هو سلوك متعلم بأكمله، سواء أكانت هذه السلوكيات سوية أو مرضية، أي أن للبيئة أثرا واضحا في تكوين شخصية الفرد (المطيري، 2005).

وعلى هذا فالشخص المتمتع بصحة نفسية: هو الذي اكتسب سلوكيات مقبولة اجتماعيا، تمكنه من التوافق مع نفسه، ومع المجتمع، توافقا يشبع حاجاته ويرضي المجتمع (أبو حويج، 2009).

إن التوافق هو بمثابة كفاية وسيطرة على الذات -مع التصرفات التي لم تعد تقود إلى المعززات الإيجابية- وتعلم التصرفات الفاعلة في بلوغ الأهداف، ويتحقق هذا المستوى من التوافق من خلال اكتشاف الفرد للشروط والقوانين الكامنة في الطبيعة، وفي المجتمع، مما يمكن الفرد بموجبها سد احتياجاته وتجنب المخاطر (خالدي، 2002).

ثالثا: النظرية الانسانية:

أصحاب المدرسة الإنسانية، وعلى رأسهم روجرز صاحب نظرية الذات، يرون أن الإنسان لديه القدرة على قيادة نفسه، والتحكم فيها، ويعزى أنواع السلوك الإنساني كافة إلى دافع واحد: وهو تحقيق الذات، والشخصية هي نتاج للتفاعل المستمر بين الذات والبيئة المادية والاجتماعية؛ فهي ليست ساكنة، بل هي دائمة الحركة والتغير، والسلوك الإنساني عنده يعمل بشكل موحد إيجابي نحو هدف تحقيق الذات (القاضي وآخرون، 1981).

ويشير "روجرز" إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق، يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذاتهم، ويعتقد "ماسلو" أن الصحة النفسية وبالأساس السلوك التوافقي، يرتبط بتحقيق الذات، فالشخص المتمتع بالصحة النفسية والسلوك التوافقي، يحقق الإمكانيات الموجودة لديه (الحجار، 2003).

ويحدد خصائص الشخصية المتوافقة في واقعية الإدراك، والتقبل والاحترام للذات وللآخرين، والبساطة، والتفكير المنطقي، والاهتمام بالمصلحة العامة، والحاجة للخصوصية، والتفكير المستقل، وعلاقات جيدة مع الآخرين، والموضوعية في الأحكام (سفيان، 2004).

رابعاً: النظرية المعرفية:

يرى أصحاب هذه المدرسة أن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته، والتوافق معها حسب إمكانياته المتاحة، وأن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي، وعلى هذا الأساس فقد أكد "ألبرت أليس" عبر خبراته مع المرضى أن يوضح لهم امتلاك القدرة عبر الحديث الداخلي على التوافق، وأكد على أهمية تعليم المرضى النفسيين كيفية تغيير تفكيرهم في حل المشكلات، وأن يوضح للمريض أن حديثه مع ذاته يعتبر مصدراً لاضطرابه الانفعالي، وأن يبين له أن هذه الأحاديث غيرمنطقية، وأن يساعده على أن يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقية وأكثر فعالية (سمارة، 1991).

خامساً: النظرية البيولوجية الطبيعية:

ترى هذه النظرية أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم، خاصة المخ، ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها، أو اكتسابها خلال الحياة، عن طريق الإصابات، والجروح، والعدوى، أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد، وترجع اللبنة الأولى لوضع هذه النظرية لجهود كل من "داورين مندل" و "جالتونكلمان" وغيرهم، كما تعتمد هذه النظرية على أن الصحة الجسمية تعني التوافق التام بين الوظائف الجسمية المختلفة، ويقصد بالتوافق في ضوء هذه النظرية: أن تكون الوظائف الجسمية متعاونة بشكل كامل لصالح الجسم كله، أما سوء التوافق: فهو ناتج عن زيادة أو نقصان في نشاط الغدد عند الفرد أو طبقة من وظائف الجسم (جمعون، 2001).

2.2.5 العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي:

اقتترنت ظاهرة الاغتراب بعدم إمكانية الفرد على تحقيق توافقه النفسي وتوافقه مع الآخرين؛ ذلك لأن الاغتراب في حقيقة الأمر يؤدي إلى خمول وانطفاء حالة التفاعل الاجتماعي عند الفرد، مما يجعله غير فعال اجتماعياً، وفاقداً للقدرات التي تحدد مدى مساهمته في البناء والتطور، ومن جهة أخرى فإن اغتراب الفرد يولد لديه الكثير من المشاعر التي تحمله إلى سوء التوافق النفسي، والمتمثلة: بإحساس الفرد بعدم المساواة، ونقص أو انعدام الفرص الإبداعية، والشعور بعدم الانتماء والملل وجمود الشخصية؛ وبالتالي الشعور بعدم الرضا في المحيط الذاتي والاجتماعي، وهذا ما قد يجعله أكثر تمرداً ونفوراً من الذات والمجتمع، وكل هذه المشاعر سوف تؤدي بالنتيجة إلى سوء التوافق النفسي للفرد (المحمداوي، 2007)

إن الفرد المغترب يعاني أساساً من افتقاده حالة الاهتمام الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية، وهذا الأمر يجعله عاجزاً عن توافقه النفسي والاجتماعي، ويعد هذا العجز المعيار الأساسي لنمو مشاعر الاغتراب لدى الفرد، وهذا ما قد يؤكد العلاقة السالبة بين الاغتراب والتوافق النفسي. ولا شك أن انعدام الاهتمام الاجتماعي وشعور الفرد بالتفرقة والتمييز، سوف يجعله أكثر تقبلاً للشعور بالاغتراب، وخاصة في بلد المهجر (Brune)، (2004).

ويمكن القول: إن هناك ترابطاً سلبياً بين الاغتراب والتوافق النفسي، وهذا ما يؤكد أهمية دراسة الاغتراب في إطار مفهوم النسق أو (المنظومة التي تشتمل على العديد من عناصر متسندة بنائياً، ومتباينة وظيفياً، ذلك أن الاغتراب كظاهرة لا تحدث في الفراغ، وإنما يعمل مع متغيرات أخرى يرتبط معها ويؤثر فيها، إن هذه النتيجة تعكس أهمية الاغتراب كمتغير مستقل، يمكن من خلاله التنبؤ بالعديد من المتغيرات الأخرى، والتي يرتبط ببعضها سلبياً وبعضها الآخر ايجابياً.

وتستخلص الباحثة أن سوء الاستقرار على الأصدقاء النفسية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية بالنسبة للمسنين ينعكس سلباً على تكيفهم للحياة الجديدة بلا عمل، بالإضافة إلى تعاضد وتزايد الفجوة بين جيل الآباء والأبناء، وتضارب العادات والتقاليد، واختفاء الكثير من القيم والعادات التي كانت موجودة في الوطن الأم، والمتمثلة في التعاطف والتراحم والألفة والإيثار، والتي نفتقر إليها في حياتنا المعاصرة. كل هذه المسائل قد تؤسس أجواء مناخية صالحة لزيادة مشاعر الاغتراب لدى المسنين، وتؤثر بشكل كبير على توافقه النفسي.

ثانياً: الدراسات السابقة

كثرت الدراسات التي تناولت موضوع الاغتراب النفسي والتوافق النفسي في المجتمعات العربية والأجنبية، وذلك لاعتباره قضية هامة وبارزة في علم النفس، وقد تناول الباحثون والدارسون هذا الموضوع من جوانب مختلفة، وفيما يلي عرض لجزءٍ منها يتناسب مع موضوع الدراسة الحالية، وقد قُسمت هذه الدراسات إلى عربية وأجنبية، ورُتبت بتسلسل تاريخي منم من الأحدث إلى الأقدم:

أولاً: دراسات تناولت مفهوم الاغتراب النفسي

أولاً: الدراسات العربية:

1. دراسة (بوفلجة، 2014-2013) بعنوان "الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب في ضوء متغيري الثقافة والجنس"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة القائمة بين تكون العنف لدى الشباب وعلاقته بالاغتراب، في ضوء متغيري الجنس والثقافة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج التحليلي الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (627) من الطلبة في جامعة وهران، وقد استخدمت الباحثتان مقياس الاغتراب النفسي.

وخرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها: وجود علاقة بين وجود الاغتراب وتكون اتجاه العنف يعزى لصالح الإناث.

2. دراسة (أبو سلامة، 2013) بعنوان "الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى الطلبة المكفوفين في مدارس وكالة الغوث بغزة"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الاغتراب النفسي، وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى الطلبة المكفوفين في مدارس وكالة الغوث في غزة، والتعرف إلى العلاقة بين الاغتراب النفسي، والاتزان الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. حدد الباحث مجتمع الدراسة المكون من (145) طالبا وطالبة من المكفوفين، المسجلين لدى مدرسة النور للمكفوفين التابعة لوكالة الغوث الدولية في منطقة غزة، وبلغ عدد الذكور (79)، أما عدد الإناث فكان (66)، وبلغت عينة الدراسة (49) من طلبة الصف الخامس والسادس من الذكور والإناث المسجلين في العام الدراسي (2013-2012) لدى المدرسة ذاتها.

وكانت أدوات الدراسة متمثلة بمقياس الاغتراب النفسي للأستاذ الدكتور عبد اللطيف خليفة المشتمل على (60) فقرة، حيث اعتمد المدرج الخماسي، ومقياس الاتزان الانفعالي من إعداد الباحث والمشتمل على (28) فقرة، معتمد على المدرج الخماسي.

وتوصلت الدراسة إلى أن الوزن النسبي لمستوى درجة الاغتراب النفسي لدى أفراد العينة هو (59.18%) وأن الوزن النسبي للاتزان الانفعالي لدى أفراد العينة هو (64.71%)، إضافة إلى التوصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة الاتزان الانفعالي تعزى لمتغير الجنس، بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاغتراب النفسي والاتزان الانفعالي يساوي (-0.452) وهذا يعني أنه كلما زاد الاغتراب النفسي لدى أفراد العينة كلما قل الاتزان الانفعالي لدى أفراد العينة.

3. دراسة : نعيصة (2012) بعنوان "الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي، وكذلك الكشف عن الفروق بين متوسط درجات طلبة المرحلة الجامعية والدراسات العليا، على مقياس الأمن النفسي، ومقياس الاغتراب النفسي، تبعا للمتغيرات (الجنسية - المستوى التعليمي) لدى طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية، تكونت عينة الدراسة من (370) طالبا وطالبة من طلبة مدينة السكن الجامعي، وتمثل هذه العينة ما نسبته (3%) من مجتمع البحث الأصلي.

خرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها: توجد علاقة ارتباطية عكسية سلبية ذات دلالة إحصائية، بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي، ودرجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي. توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي، تعزى إلى متغير المستوى التعليمي لصالح طلبة الدراسات العليا. توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي، تعزى إلى متغير الجنسية لصالح السوريين، وفروق تعزى إلى متغير المستوى لصالح طلبة المستوى التعليمي "الإجازة"، متغير الجنسية لصالح الطلبة العرب.

4. دراسة (المومني وطربية، 2012) بعنوان: "مستوى الاغتراب النفسي، وأثره في مسؤولية التحصيل الأكاديمي"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الاغتراب النفسي وأثره في مسؤولية التحصيل الأكاديمي، لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل. تكونت عينة الدراسة من (480) طالبا وطالبة منهم (242) طالبا، و(238) طالبة من طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل. واستخدم الباحثان مقياسين هما: مقياس الاغتراب النفسي، ومقياس مسؤولية التحصيل الذهني. أظهرت نتائج الدراسة: أن مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل كان متوسطا، وأن مسؤولية التحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل كانت داخلية، كما أظهرت النتائج وجود أثر سلبي للاغتراب النفسي، وأثر وجود مسؤولية التحصيل الأكاديمي لدى الأفراد عينة الدراسة، أي أن الأفراد ذوي الاغتراب النفسي المنخفض كانوا أكثر ميولا للضبط الخارجي.

5. دراسة (إبراهيم والصاحب، 2011) بعنوان: "الاغتراب النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات الأقسام الداخلية/جامعة بغداد"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب والشعور بالوحدة النفسية، لدى عينة من طالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد، وهدفت إلى معرفة الفروق في درجتي الاغتراب والوحدة النفسية، بين الطالبات في الاختصاصات العلمية والإنسانية. وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبة من طالبات الأقسام الداخلية في مجمع العقيدة في جامعة بغداد، وتم سحبها بطريقة عشوائية. استخدمت الباحثتان مقياس الاغتراب النفسي لثناء يوسف الضبع (2004) ومقياس الشعور بالوحدة النفسية، لراسيل (1996)، وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي، والوحدة النفسية، لدى طالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب والوحدة النفسية بين طالبات الاختصاصات. وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات منها: إجراء بحوث ودراسات حول ظاهرتي الاغتراب والوحدة النفسية، ومعرفة علاقتهما بالظواهر النفسية الأخرى.

6. دراسة بدير (2008) بعنوان: الشعور بالاغتراب وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المعلمين

التربويين وغير التربويين

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الفروق بين متوسطات أداء مجموعة المعلمين التربويين وغير التربويين، في أبعاد الشعور بالاغتراب، وأبعاد التوافق النفسي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج التحليلي الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (90) معلماً تربوياً و(90) معلماً غير تربوي.

وخرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة المعلمين التربويين وغير التربويين في بعض أبعاد الاغتراب (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، المعنى، التمرد) وذلك على الدرجة الكلية للاغتراب، في حيث توجد فروق في بُعد العجز لصالح مجموعة المعلمين غير التربويين، ويوجد ارتباط دال إحصائياً سالب بين العجز وبعض أبعاد التوافق (الشخصي، الاجتماعي، الزواجي، الأسري، الانفعالي، المهني والتوافق العام).

7. دراسة الفاس (2006) بعنوان "ظاهرة الاغتراب في قصص حسين علي حسين القصيرة"

هدفت الدراسة إلى تجلية ظاهرة الاغتراب بوصفها ظاهرة اجتماعية يعيشها أفراد المجتمع، وإيضاح الدور الذي قام به الأدباء، متمثلاً في كاتب القصة القصيرة حسين علي حسين في التعبير عن هذه الظاهرة، وذلك لإعطاء الدراسة خصوصية التجربة المحلية، قامت الدراسة على منهج الوصف والتحليل، وتكونت من ثلاثة فصول: ناقش الفصل الأول مفهوم الاغتراب اللغوي والفلسفي والاجتماعي والنفسي، وتوصل إلى مفهوم محدد تنطلق منه الدراسة، وهو الانفصال عن الآخر، سواء أكان الآخر المجتمع بكل ما فيه من قيم وأفكار وتقاليد، أم الذات بأحاسيسها وأفعالها.

نتائج الدراسة :

1- إن ظاهرة الاغتراب في قصص حسين علي حسين عميقة الحضور بتجليات مختلفة، فهي ليست تقليداً عطفاً على عمق التحولات السياسية في المحيط العربي والظروف الاقتصادية في المحيط المحلي، التي بدورها عمقت دواعي الاغتراب في المجتمعات العربية والمحلية.

2 - ظهر الاغتراب في قصص حسين علي حسين بمفهومه السلبي، ولم يظهر بمفهومه الإيجابي الذي يدفع صاحبه إلى الصمود والدفاع عن المبدأ والرغبة في احتواء الآخر.

8. دراسة (أبو معيق وعبد الحي، 2007) بعنوان الاغتراب النفسي لدى المسنين الذين يعملون في أعمال خاصة، "بحث ميداني يدرس فئة المسنين الذين لم يتعرضوا لخبرة التقاعد" هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى ارتباط عمل المسن، ونسبة الاغتراب النفسي عنده، كما هدفت أيضاً إلى الكشف عن أثر متغير الجنس على المسن في شعوره بالاغتراب النفسي. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج التحليلي الوصفي، واستخدم اختبار الاغتراب النفسي للدكتور رياض العاصمي وهو اختبار مؤلف من (80) بنداً لكل بند خمسة بدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) كلما ارتفعت درجة الفرد على هذا المقياس دل ذلك على ارتفاع نسبة الاغتراب النفسي الذي لديه، وكان مجتمع الدراسة جميع المسنين ذكوراً وإناثاً المتواجدين في مدينة دمشق، الذين ما زالوا يمارسون المهنة التي كانوا يعملون بها في فترات الرشد المتوسط، وقد تألفت عينة الدراسة من (40) مسناً ومسنة، العامل المشترك بين مزاولتهم للعمل (30) ذكورا، (10) إناث، وتتراوح مهنة الذكور بين باعة، وتجار، ومهندسين، وأطباء، والإناث بين الحياكة والطبخ.

نتائج الدراسة:

- بلغت نسبة الاغتراب عند المسن العامل (47.6%) وهي نسبة دون (50%) وتعتبر قليلة، مما يؤدي إلى استمرار المسن بعمله وبالتالي تتخفف نسبة الاغتراب عنده.

- توجد هناك فروق بين الذكور والإناث من حيث الاغتراب النفسي، والفرق لصالح الإناث، وربما يعود ذلك إلى أن المرأة غالباً هي أكثر تكيفاً مع الواقع والأحداث المستجدة من الرجل، وتشير النتائج إلى أن الفرق ليس بالفرق الواضح، حيث نسبة الاغتراب عند الإناث (47.5%) في حين عند الذكور (51.57%).

9. دراسة (المحمداوي، 2007) بعنوان العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد، الجامعة العربية المفتوحة في الدنمارك
هدفت الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية :

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والتوافق النفسي للعراقيين في دولة السويد؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب تبعاً للمتغيرات الآتية: الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، وعدد سنوات الغربة، ومستوى التحصيل الدراسي.

ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج التحليلي الوصفي، وصمم مقياس الاغتراب لدى العراقيين في بلد المهجر ضمن متطلبات البحث، إذ احتوى هذا المقياس على أبعاد تمثلت في

(العجز، و اللامعنى، واللامعيارية، والعزلة، و التمرد والتشوي) اشتمل كل بعد من هذه الأبعاد على (10) فقرات وقد جمع الباحث فقرات المقياس من مقاييس سابقة، وأعد استبياناً مفتوحاً يتضمن مجموعة من الأسئلة المتعلقة بكل بعد من الأبعاد، وقد وزع الباحث الاستبيان على (60) فرداً وتم عرض الاستبيان على مجموعة من المختصين، وتم تثبيت الفقرات التي حصلت على (100%) من المحكمين من حيث الوضوح والصلاحية والدقة في التعبير، أما مقياس التوافق النفسي فقد اعتمد الباحث استبيان الخامري (1996) المكون من (60) فقرة، وبلغ عدد أفراد العينة (300) فرد، اختيروا بالطريقة العشوائية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والتوافق النفسي.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ولصالح الذكور، وتبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب) ولصالح العزاب، وتبعاً لمتغير العمل لصالح الفئة العمرية الصغيرة، وتبعاً لمتغير عدد سنوات الغربة ولصالح الفترة الزمنية القصيرة الممتدة من (5-1) سنوات، مقارنة بأصحاب الفترة الزمنية الطويلة الممتدة من (20 سنة فما فوق)، تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي ولصالح المستوى الدراسي المنخفض (إعدادي فما دون).

10. دراسة (علي وأحمد، 2000) بعنوان الاغتراب وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المسنين بمحافظة أسيوط

هدفت الدراسة إلى دراسة علاقة الاغتراب ببعض سمات الشخصية لدى المسنين بمحافظة أسيوط، وركزت على:

- الفروق في الاغتراب بين أفراد البيئات الحضرية والريفية للمسنين.
- دراسة علاقة الاغتراب بكل من العمر والذكاء لدى المسنين بمحافظة أسيوط.
- العلاقة الارتباطية ونوعها بين سمات الشخصية للأباء المسنين وسمات شخصية أبنائهم في كل من الريف والحضر.

ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج التحليلي الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (400) من المسنين الذكور من مواطني الريف والحضر في محافظة أسيوط، و(200) من أبناء المسنين من مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي، واستخدم الباحث مقياس اغتراب مسنين (إعداد الباحث)، واستبيان تقدير الشخصية (إعداد رونالد) ومقياس سمة القلق.

نتائج الدراسة :

وجود فروق دالة إحصائياً في الاغتراب بين مسني الريف ومسني الحضر في محافظة الريف. ووجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب لدى المسنين وسماتهم الشخصية. ووجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب وكل من ذكاء المسن وعمره.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

1. دراسة تاركوين وكوتون (Tarquin & Cotton, 2008) بعنوان "العلاقة بين جوانب الاغتراب النفسي ومفهوم الذات"

هدفت الدراسة للبحث في العلاقات بين الاغتراب النفسي لدى الطالب وبين جوانب مفهوم الذات المختلفة. تكونت عينة الدراسة من (351) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية. أجاب الطلاب المشاركون في الدراسة على استبانة الاغتراب النفسي، ومقياس وليه تينسي لمفهوم الذات.

أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية متوسطة بين مفهوم الذات وبين الاغتراب النفسي، وأشارت النتائج إلى: أن الشعور بالعجز والتوافق غير المناسب تتنبأ بانخفاض مستوى مفهوم الذات لدى طالب المرحلة الثانوية.

2. دراسة آمي روكاش (2007, Ami Rokach) بعنوان "تأثير العمر على الوحدة النفسية والاعتراب النفسي"

حاولت الدراسة فحص تأثير العمر، والخلفية الثقافية على مسببات الوحدة النفسية، واشتملت عينة الدراسة على (194) كنديا، و(209) من جمهورية التشيك، و قد تم تقسيم المجموعات العمرية إلى المراهقين من (18-30) سنة، والشباب من،(31_59) والكبار من (60_89) وقد أظهرت نتائج الدراسة اختلافاً جوهرياً، من بين الثقافات في عدم : التلاؤم الشخصي، والعجز التطوري، والعلاقات الجوهرية غير العاملة، والفصل الجوهري، والتمهيش الاجتماعي.

3. دراسة الفريد وآخرون (Alfred et,al,2005)

بحثت هذه الدراسة علاقة الاغتراب بالجاليات في ولاية (فرجينيا) الأمريكية، وتم تطبيقها على عينة الدراسة والتي بلغت (117) طالباً في المرحلة الجامعية العليا، وتم استخدام مقياس (دين) لقياس مشاعر الاغتراب، والذي تكون من (24) فقرة تقيس ثلاثة أبعاد هي: (العزلة الاجتماعية، والعجز، واللامعيارية). وتوصلت النتائج إلى: أن هناك ارتباطاً موجباً عالياً لمشاعر الاغتراب لدى أفراد العينة، وقد نوقش ضمناً المستوى الجامعي.

4. دراسة سكستون 1983 وردت في الربيعي (2006) "الاغتراب وعلاقته بالجهد الذهني لدى طلبة الجامعات، وارتباطها ببعض السمات"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى طبيعة العلاقة بين الاغتراب والجهد الذهني لدى طلبة الجامعات وارتباطها ببعض سمات الشخصية.

أدوات الدراسة: مقياس "روكيتش الدوجماتيقية" واختبار كينتون للتعرف إلى أعراض الاغتراب، واختبار كاليفورنيا للشخص، واختبار اجنيوس للشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (92) طالباً من كلية الطب.

نتائج الدراسة:

- توجد علاقة موجبة بين جملة أعراض الاغتراب كما يقيسها كينتون، والدوجماتيقية كما يقيسها مقياس روكيتش.

- الطلبة الحاصلون على درجة اغتراب أعلى يتصفون بالتمرد والسخط والتمركز حول الذات، وكراهية أنفسهم وكليتهم، ويعانون من القلق المرتفع وتقدير الذات المنخفض، ويوصفون بالتعصب وجمود الذهن، وثنائية التفكير القطعي، وإن اغترابهم عن المجتمع يتصف بالعدوان والتمرد، وعدم التكيف مع قيمة المجتمع ومعاييرها، ويعيشون نهياً للوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية.

5. دراسة ماهوني وكويك (Mahoney & Quick, 2001) بعنوان: علاقة الشخصية

بالاغتراب في الجامعة (كأنموذج)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود مشاعر اغتراب لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، وبيان أثر متغير الجنس والدور الذي تلعبه الجامعة في رفع أو خفض مشاعر الاغتراب

لدى طلبتها. وبلغت حجم العينة (136) طالبة و(85) طالباً من الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية. واعتمدت الدراسة على أداة مقياس كولد Gould للاغتراب والذي يضم (44) سؤالاً. وبينت نتائج الدراسة من خلال تحليل التباين أن (77) طالباً وطالبة لديهم درجة عالية من الشعور بالاغتراب بالنسبة للجنسين، وانخفاض في درجة الوعي والصراحة، وذلك من خلال إجاباتهم على أسئلة المقياس. وبينت النتائج أيضاً أنه لا يوجد فروق ذات مغزى بين الجنسين فيما يتعلق بالشعور بالاغتراب، وكانت النتيجة أن طلبة الجامعة الذين لديهم درجة عالية من الاغتراب، يمكنهم التعايش مع هذه الظاهرة بدعم من المناخ الجامعي، أي تساعد الأجواء في الجامعة على تخفيف درجة الشعور بالاغتراب.

6. دراسة براون (Brown, 2000) الشعور بالاغتراب وعلاقته بالحاجة إلى الاتصال مع الآخرين هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين مستويات الاغتراب وما يعادلها، و تألفت عينة الدراسة من (1739) طالباً. ونتج عن الدراسة: كانت العلاقة بين الاغتراب والحاجة إلى الاتصال مع الآخرين طردية.

7. دراسة هوكسيما وآخرون (Hoeksema et al, 1999)

جاءت هذه الدراسة للبحث في الفروق الجنسية، والأعراض الاكتئابية، وقد نصت فروض الدراسة على: أن الإناث المسنات أكثر قابلية للتعرض للأعراض الاكتئابية مقارنة بالذكور المسنين، ويعزى ذلك إلى حصولهن على معانٍ ضعيفة للموضوع، ويقمن بالتركيز عليه، كما أنهن يجذبن نحو التعامل مع التخيلات والتأملات بشكل كبير.

أجريت هذه الدراسة على عينة تمتد من عمر (25-75) سنة، وتم قياس الحالة المزاجية وضعف السيطرة والسرطان، وتوصلت الدراسة إلى أن هذه المتغيرات كانت أكثر شيوعاً لدى المسنات، مقارنة بالذكور، وكذلك وجود فروق جنسية دالة بالنسبة للأعراض الاكتئابية، مع وجود علاقة دالة بين السرطان والسيطرة على الأعراض الاكتئابية، كما اتضح وجود علاقة متبادلة بينهما، حيث تسهم الأعراض الاكتئابية في حالة السرطان، وضعف السيطرة مع التقدم العمري.

8. دراسة هاري (Harry,G,1999) "علاقة الاغتراب ببعض المتغيرات النفسية في ولاية واشنطن الأمريكية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض المتغيرات النفسية: كالحاجة إلى المساندة الاجتماعية ومركز السيطرة، والحاجة إلى الإثارة الحسية. ودرست الدراسة فاعلية كل متغير من هذه المتغيرات على التنبؤ بحالة الاغتراب، وما تسببه من الإعاقة النفسية. وتألقت عينة الدراسة من (124) فرداً تم اختيارهم عشوائياً من مدينة واشنطن، وكانت النتائج تشير إلى وجود ارتباط عالٍ بين الاغتراب، وكل من هذه المتغيرات أو الحالات النفسية تؤدي بالإنسان إلى حالة الاغتراب التي لا يمكن إرجاعها إلى عوامل الصدفة.

دراسات للتوافق النفسي الاجتماعي:

أولاً: الدراسات العربية

1. دراسة الجماعي (2013) بعنوان "القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي (دراسة ميدانية بجامعة الوادي)"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين القيم الاجتماعية، والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، واختار الباحث عينة عشوائية لدراسته تكونت من (205) طالبا من طلبة السنة الثانية، والسنة الثالثة، في معهد العلوم الاجتماعية في جامعة الوادي.

وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها: توصل الباحث إلى أن القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي ترتبط بتوافقه النفسي الاجتماعي، كما ترتبط بتوافقه الأسري، إضافة إلى أن القيم الاجتماعية لا ترتبط بتوافقه الصحي ولا ترتبط بجنس الطلبة.

2. دراسة (الشمري، 2012) بعنوان التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط لدى طلاب كلية التربية الرياضية

هدف البحث إلى التعرف إلى العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي، ومركز الضبط لدى طلاب كلية التربية الرياضية، وافترض الباحث وجود علاقة ارتباط معنوية، بين التوافق النفسي الاجتماعي ومركز الضبط لدى طلاب كلية التربية الرياضية.

وأدرج الباحث نظريات التوافق النفسي الاجتماعي، ونظريات التوافق النفسي ومركز الضبط.

واستخدم الباحث في منهجية البحث وإجراءاته الميدانية المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، ساعيا في ذلك لحل مشكلة البحث، واستخدم مقياس التوافق النفسي، ومقياس الضبط، وعالج النتائج بواسطة بعض القوانين الإحصائية من (معامل الارتباط)؛ لإيجاد العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي ومركز الضبط، أما عرض النتائج، وتحليلها، ومناقشتها، فقد ظهرت من خلال النتائج وجود علاقة ارتباط معنوية، بين التوافق النفسي الاجتماعي ومركز الضبط.

وخصص الباحث فصلا كاملا للاستنتاجات والتوصيات، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط معنوية، بين التوافق النفسي الاجتماعي ومركز الضبط، وقد أوصى الباحث مجموعة توصيات أهمها: تنمية القيم الاجتماعية لدى طلبة الكلية من خلال: المناهج والوسائل التعليمية والترفيهية، وتعزيز القيم الاجتماعية لدى طلاب الكلية.

3. دراسة (مقبل، 2010) بعنوان التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنا، وبعض المتغيرات لدى مرضى السكري في قطاع غزة

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي وأبعاده وقوة الأنا، وكل من المتغيرات (عدد سنوات الإصابة بالمرض، نوع مرض السكري، مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر، النوع) لدى مرضى السكري.

اعتمدت الباحثة عينة عشوائية من المرضى المسجلين بمركز شهداء الرمال، والتي بلغت (300) مريض ومريضة، وطبقت مقياس التوافق النفسي من إعداد شقير (2003)، ومقياس قوة الأنا لبارون، وترجمة أبو ناهية، واستخدمت الباحثة أساليب إحصائية عديدة (المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار التباين الأحادي، ومعامل الارتباط بيرسون).

وصلت الدراسة لمجموعة من النتائج:

- وجود علاقة دالة إحصائية بين التوافق النفسي وأبعاده (الشخصي، الصحي، الأسري، الاجتماعي، التوافق العام) وقوة الأنا لدى مرضى السكري.

- وجود فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي بعد التوافق الصحي، وعدد سنوات الإصابة بمرض السكري، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين عدد سنوات الإصابة بالمرض، وأبعاد التوافق التالية (التوافق الشخصي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي).

4. دراسة (رزق الله، 2010) بعنوان "التوافق النفسي وعلاقته بالسلوك الديني لدى المعتدين جنسيا على الأطفال بسجون ولاية الخرطوم"

هدف هذا البحث لمعرفة التوافق النفسي وعلاقته بالسلوك الديني، لدى المعتدين جنسيا على الأطفال في سجون ولاية الخرطوم، وهدف أيضا لمعرفة العلاقة بين التوافق النفسي وبعض المتغيرات مثل: العمر، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، واستخدام المخدر، واستخدام الكحول، وصلة القرابة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغ حجم العينة العمدية التي خصتها الباحثة لدراساتها (73) شخصا. وتم استخدام مقياس التوافق النفسي والسلوك الديني، وتم تحليل البيانات بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخدمت الباحثة الاختبارات الآتية: معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان براون، واختبار (ت)، واختبار تحليل التباين الأحادي.

وتوصل البحث إلى نتائج أهمها: تتسم أبعاد التوافق النفسي وسط المعتدين جنسيا على الأطفال بالانخفاض بدرجة دالة إحصائية. يتسم التدين وسط المعتدين جنسيا على الأطفال بالانخفاض بدرجة دالة إحصائية. توجد علاقة عكسية دالة بين بعد التوافق النفسي الاجتماعي وسط المعتدين جنسيا على الأطفال والتدين. لا توجد علاقة دالة إحصائية بين بعدي التوافق: النفسي الأسري، والانفعالي، وسط المعتدين جنسيا على الأطفال والتدين.

وأوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات أهمها: وضع مجموعة برامج إرشادية نفسية للشباب؛ لتحسين توافقهم النفسي والاجتماعي، ولتجنب الكثير من السلوكيات المنحرفة التي من ضمنها الاعتداء الجنسي على الأطفال، والتركيز على تقوية الجانب الديني لدى الشباب منذ الصغر؛ ليكون درعا واقيا لهم من الانحراف. واقترحت الباحثة العناوين التالية لدراسات مستقبلية: دراسة التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال المعتدى عليهم، دراسة شبيهة بهذه الدراسة تشمل فئة الجانحين من المعتدين جنسيا على الأطفال، دراسة خصائص شخصية المعتدين جنسيا على الأطفال.

5. دراسة (الكراتي، 2008) بعنوان القدرة على التفكير الابتكاري وعلاقته بالتوافق الشخصي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية التخصصية.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى القدرة على التفكير الابتكاري، وعلاقته بالتوافق الشخصي الاجتماعي، واستخدم الباحث المنهج التحليل الوصفي، فتكونت عينة الدراسة من (200) طالب منهم (100) طالب و(100) طالبة، واستخدم الباحث اختبار القدرة على التفكير الابتكاري اللفظي النسخة (أ)

ترجمة وإعداد عبد الله سليمان وفؤاد أبو حطب (1971)، وتم تطبيقه من قبل عارف بسيس (2004)، واختبار التوافق النفسي الاجتماعي لزينب الأوجلي (1998).
وخرج البحث بمجموعة من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في التوافق الشخصي الاجتماعي لصالح الإناث.

6. دراسة (حميد، 2006) بعنوان القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من المسنين في مصراته

هدفت إلى التعرف إلى القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي، لدى عينة من المسنين في مصراته، وتكونت عينة الدراسة من (280) مسناً بنسبة 5%، اختيرت بطريقة العينة العشوائية الطبقية النسبية، من مجتمع البحث الأصلي البالغ (5606) مسناً ومسننة، واستخدم الباحث مقياس القيم لألبورتوفيرنولينديزى، ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي من إعداد زينب الأوجلي، وخرجت الدراسة بنتائج أهمها: لا توجد علاقة دالة إحصائية بين القيم والتوافق النفسي الاجتماعي بين أفراد عينة البحث في العينة الكلية.

7. دراسة (علاء الدين، 2004) بعنوان التوافق النفسي للمتقاعدين من كبار السن الأردنيين العاملين وغير العاملين من كلا الجنسين

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التوافق النفسي مع حدث التقاعد لدى كبار السن الأردنيين، العاملين وغير العاملين من الجنسين. وتكونت عينة الدراسة من (100) فرداً، (60) ذكر و(40) أنثى. وطبق الباحث مقياس التوافق النفسي لكبار إعداد سامية قطان.

خرجت الدراسة بنتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائية بين المتقاعدين العاملين والمتقاعدين غير العاملين لصالح العاملين، ولم تشير النتائج إلى وجود فروق دالة في التوافق بين المتقاعدين الذكور - عاملين وغير عاملين - والمتقاعدات الإناث - عاملات وغير عاملات - على نفس المقياس، وأظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتفاعل متغيري العمل والجنس، يعود للفروق الدالة في التوافق بين المتقاعدين والمتقاعدات الذين لا يعملون، لصالح الإناث.

8. دراسة (خليفة، 2003) بعنوان علاقة الاغتراب بكل من التوافق، وتوكيد الذات، ومركز التحكم والقلق والاكنتاب، لدى طلاب الجامعة

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الاغتراب وكل من التوافق وتوكيد الذات، ومركز التحكم، وحالة القلق، والاكتئاب، وكانت عينة الدراسة (400) طالباً وطالبة في الجامعة الكويتية، واشتملت على ستة مقاييس لقياس هذه المتغيرات.

خرجت الدراسة بنتائج أهمها: توجد علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الاغتراب وكل من مركز التحكم، والقلق، والاكتئاب. توجد علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الاغتراب وكل من التوافق وتوكيد الذات، وأن الاغتراب يعد متغيراً منبثاً بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم الخارجي وحالة القلق والاكتئاب. ظهر أن للجنس تأثيراً جوهرياً على جميع متغيرات الدراسة، باستثناء الاغتراب؛ حيث تزايد كل من التوافق وتوكيد الذات لدى الذكور بينما تزايدت درجات الإناث على كل من مركز التحكم الخارجي والقلق والاكتئاب.

9. دراسة (أحمد، 2000) بعنوان العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق الاجتماعي، لدى الطلاب اليمنيين والعرب في الجامعات اليمنية

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي، لدى الطلاب اليمنيين والعرب في الجامعات اليمنية، تكونت عينة الدراسة من (351) طالباً وطالبة، (281) من اليمن و(70) من الطلاب غير اليمنيين، وقام الباحث ببناء مقياسين: الأول للاغتراب النفسي يتكون من (80) فقرة موزعة على (6) أبعاد، والمقياس الثاني للتوافق النفسي يتكون من (82) فقرة موزعة على (6) أبعاد أيضاً.

وخرجت الدراسة بنتائج أهمها: توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي، والتوافق النفسي والاجتماعي لدى جميع أفراد العينة، ولصالح الطلاب الأقل اغتراباً. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب العرب واليمنيين على مقياس التوافق النفسي.

10. دراسة (الكولي، 2000) بعنوان مستويات الاغتراب لدى الطلاب اليمنيين الدارسين في الجامعات المصرية وعلاقتها بمستويات التوافق النفسي والاجتماعي

هدف الباحث إلى معرفة مدى معاناة الطالب اليمني الدارس خارج وطنه، وانطلق من بحثه الميداني لتحقيق ذلك الهدف. تكونت عينة الدراسة من (87) طالباً من الطلاب الدارسين في مصر (ماجستير ودكتوراه في جامعتي عين شمس والقاهرة)، استخدم الباحث مقياس الاغتراب ومقياس التوافق، وكان المقياس صادقاً وعالي الثبات، وقد اشتمل مقياس التوافق (لهيوم) على أربعة مقاييس فرعية كما يلي: التوافق الصحي والاجتماعي والانفعالي، والتوافق المنزلي.

خرجت الدراسة بنتائج أهمها: انتشار ظاهرة الاغتراب بين الطلاب اليمنيين الدارسين في مصر بدرجة مرتفعة، وعلى مستويات الاغتراب المختلفة والمتمثلة في الاغتراب عن الذات، وما يلحق بالفرد من معاناة تسبب له القلق والاضطراب النفسي والاجتماعي، كما دلت النتائج أيضاً على أن هناك فروقاً دالة بين المرتفعين والمنخفضين في درجة الاغتراب.

ثانياً: الدراسات الأجنبية للتوافق

1. دراسة (زيسبري وآخرون، 2009، Zisbery et al)

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى الترابط بين السمات المعرفية والعملية والروتين (الرتابة)، وبعض العوامل الديموغرافية للمسنين. وتكونت العينة من (80) متقاعداً من الأمريكان الذين يعيشون بشكل مستقل، وتم تقييم وضعهم الوظيفي والحالة المعرفية ومدى تفضيلهم للروتين. وأظهرت النتائج وجود علاقة قوية بين الحالة الوظيفية والروتين أو حب الروتين، كما أظهرت وجود علاقة متبادلة بين العمر والتعليم والروتين، أما المعرفة فليس لها علاقة بالروتين. وأظهرت النتائج أيضاً: أن الروتين سمة ترتبط بمختلف جوانب الرفاه في سن الشيخوخة.

2. دراسة (وينج وايرل، 2009، Wong & Earl)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر كل من العوامل الفردية (الديموغرافية والصحية) والعوامل النفسية والاجتماعية (مركزية العمل) والعوامل التنظيمية (شروط خروج القوى العاملة)، على التوافق النفسي للمتقاعدين، ومدى تكيفهم مع هذه المرحلة، وهدفت إلى معرفة أثر مركزية العمل على مستويات النشاط بعد التقاعد في مرحلة ما بعد التقاعد.

بلغت العينة (394) متقاعداً، وخرجت الدراسة بنتائج أهمها: تحسن الصحة وارتفاع الدخل والزواج؛ يؤدي إلى توافق نفسي أفضل، أما مركزية العمل ومستويات النشاط بعد التقاعد فهي ليست ذات صلة بالتوافق النفسي مع التقاعد.

3. دراسة (مهدي زاده وسكوت، 2005، Mehdizadeh, N. & Scott, G) بعنوان مشكلات

التوافق لدى الطلاب الإيرانيين في اسكتلندا

Adjustment Problems of Iranian International Students in Scotland

Scotland: Shannon Research Press

هدفت الدراسة إلى اختبار مجموعة المتغيرات التي تبدو أنها تؤثر في عملية التوافق لدى الطلاب الدوليين (الطلاب الأجانب الذين يدرسون في بلدان أخرى غير بلدانهم)، وبلغ عدد أفراد الدراسة (70) طالباً من الطلاب الإيرانيين، واعتمدت الدراسة منهج تحليل المضمون، وأظهرت نتائج الدراسة: أن درجة الصعوبة في التوافق اختلفت من طالب إلى آخر، وأن عوامل مثل المشكلات الدراسية والاجتماعية النفسية والثقافية يمكن أن تؤثر في توافق الطلاب في اسكتلندا، كما يمكن لهذه العوامل أن تؤثر بشكل مستقل أو بالارتباط مع عوامل أخرى في توافق الطالب مع بيئة جديدة.

4. دراسة (Pinquart & Sorensen, 2000)

هدفت دراسة تأثيرات الوضع الاجتماعي والاقتصادي، والشبكة الاجتماعية، والكفاءة الذاتية على رفاهية الحياة في آخر العمر، إلى معرفة المحددات الاجتماعية المرتبطة بالتقاعد والتوافق النفسي عند كبار السن، ولخصت هذه الدراسة نتائج (286) دراسة تجريبية طبقت على المتقاعدين من كبار السن بمتوسط عمر (65-75) سنة، وتبين أن الحالة الاقتصادية والاجتماعية (المقاسة بمجموع الدخل والتعليم والطبقة الاجتماعية) والشبكة الاجتماعية، ارتبطت إيجابياً بالسواء النفسي المقدر ذاتياً عند كبار السن، وأن الدخل يرتبط بالسواء النفسي بصورة تفوق الحالة التعليمية، كما أن نوعية الاتصالات الاجتماعية أظهرت ارتباطات بالسواء النفسي.

5. دراسة (Paulaet, et, al, 2001) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والعلاقة الزوجية، ومدى تأثير ذلك على مستوى السكر لدى مرضى السكري، تكونت عينة الدراسة لدى الباحثين من (79) مريضاً بالسكري من الكبار المتزوجين من النوع الأول والنوع الثاني، والذين يعالجون بالأنسولين، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

استخدم الباحثون عدة مقاييس في دراستهم مثل: مقياس للتوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بالأزواج، ومقياس جودة الحياة، ومقياس طبي لتحديد مستوى التحكم في السكر لدى المرضى.

خرجت الدراسة بنتائج أهمها: وجود ارتباط موجب بالرضا الزوجي وجودة الحياة، فكلما ارتفع مستوى الرضا الزوجي انعكس إيجابياً على مستوى التوافق الشخصي الاجتماعي للمريض، وعلى جودة الحياة لديهم. ولم يتضح حسب نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين التوافق الزوجي، ومستوى التحكم في السكر لدى مرضى السكري. وبالنسبة لأفراد المجموعة الانسحابية فإنهم يعطون أهمية لقيم العزلة والحياة الأسرية ومجارة الأصدقاء، وفي المقابل نقل لديهم قيم القيادة والدين والإثارة (جابر، 2006).

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال مراجعة الباحثة المتأنية للدراسات السابقة، يتضح أنها تتشابه مع الدراسة الحالية في تناول موضوع الاغتراب وعلاقته بالتوافق النفسي، حيث أشارت غالبية الدراسات السابقة إلى أن الاغتراب يؤثر في ظهور مشكلات نفسية لدى فئات مجتمعية مختلفة ومتعددة، ويتبين لنا أن مفهوم الاغتراب يعد مفهوماً مرناً وغير محدد المحتوى، وهو بالتالي مفهوم واسع الانتشار وذو ثراء غير محدود في أبعاده ومكوناته، ولكن "ماي" مكن ملاحظته بأنه وعلى الرغم من التناول المسهب لهذا المفهوم، على الصعيدين الغربي والعربي.

ونجد وجود العديد من الدراسات المرتبطة بالتوافق النفسي، والتي اتفقت مع عينة هذه الدراسة -شريحة المسنين-، كما في دراسة حميد (2006)، وعلاء الدين (2004)، إضافة إلى اتفاق بعضها مع مضامين الدراسة الحالية من خلال وجود علاقة واضحة الأبعاد بين التوافق النفسي والاعتراب، كما في دراسة أحمد (2000)، بالإضافة إلى اتفاق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية حول الأدب التربوي المرتبط بالتوافق النفسي، وأنواعه، وارتباطه بالكثير من المثيرات، والمتغيرات الشخصية وغيرها، وتأثره بالتوافق الصحي والأسري كما في دراسة الجماعي (2013).

ولوحظ أن غالبية الدراسات السابقة ربطت التوافق النفسي بالجانب الاجتماعي على وجه التخصيص، كما في دراسة (الشمري، 2012)، ودراسة (بنكويرت وسورنسن، 2000)، ودراسة الكراتي (2008)، في حين تميزت بعض الدراسات الأجنبية بتخصيص جانب محدد لتوضيح أثره في التوافق النفسي، فإذا نظرنا مثلاً إلى دراسة (وينج وايرل، Wong & Earl, 2009) نجد أنها ركزت على كل من العوامل الفردية (الديموغرافية والصحية) والعوامل النفسية، والاجتماعية (مركزية العمل)، والعوامل التنظيمية معاً، بينما دراسة (Paulaet, 2001) تناولت الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والعلاقة الزوجية.

ونجد أيضا أن الدراسة الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة في بعض الأهداف والمضامين النظرية، مما أضفى تنوعاً إيجابياً في عرض المادة النظرية، ولا بد من الإشارة إلى ملاحظة العرض المبسط للدراسات، والتي نلمس منها بأن أغلبيتها اعتمدت عينة الطلاب في اختبار متغيراتها، وقد يكون السبب في ذلك عائد إلى اعتبار أن الطلاب يمثلون الفئة المعول عليها في البناء والتقدم والتطور الحضاري، كما في دراسة (إبراهيم والصاحب، 2011)، ودراسة (مقبل، 2010).

وكان لا بد من الإشارة إلى بعض الدراسات التي تناولت عينة المسنين بشكل عام، كما في دراسة (حميد، 2006)، ودراسة (علاء الدين، 2004).

مما لا شك فيه أن الدراسة الحالية تنفرد في تطبيقها على عينة من المسنين المقيمين مع أسرهم. أما من حيث المنهج، فقد اتفقت غالبية الدراسات السابقة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الأكثر ملاءمة، والأنسب للدراسات التربوية النفسية التي تستعين بالاستفادة بمقاييس نفسية متنوعة، لكن الدراسة انفردت باستخدام المنهج الارتباطي مع الاستعانة بجزئيات المنهج الوصفي التحليلي.

وفي مقارنة النتائج، ترى الباحثة: بأن الاختلاف والتباين في النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة قد يرجع إلى عوامل عديدة: منها طبيعة العينة، وحجمها، ومدى تمثيلها للمجتمع، وكذلك اختلاف المكان والزمان، والوضع الثقافي والحضاري لمجتمع الدراسة، وخاصة فيما يتعلق بمفهوم الاغتراب، حيث يكون للقيم والأعراف الاجتماعية أثرها الفعال في تحديد استجابات الأفراد، وهذا بدوره قد ينعكس على النتائج المستوفاة.

وقد يرجع هذا التباين إلى طبيعة فروض البحث وأهدافه، حيث يفرض على الباحث تناول متغيرات بعينها، وتأتي تبعاً لذلك الفروض لتخدم قضايا البحث، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة لقياس متغير الدراسة (الاجتراب وأبعاده)، فهناك دراسات تناولت الاجتراب بكامل أبعاده، وأخرى ببعض أبعاده، ونلاحظ تبعاً لذلك أن فقرات المقاييس المستخدمة في الدراسات متباينة ومختلفة.

وقد يعزى اختلاف النتائج التي توصلت لها الدراسات موضوعة البحث إلى المعالجات الإحصائية المستخدمة، ومدى ملاءمتها؛ لإعطاء النتائج العلمية الدقيقة، حيث إننا نلمس بأن المعالجات الإحصائية كانت متباينة، وربما يرجع هذا إلى قناعات الباحث في استخدام الوسيلة الإحصائية التي يراها مناسبة للوصول إلى فرضيات البحث وأهدافه، وكذلك لا ننسى الحيز الزمني الذي أجريت فيه هذه الدراسات، وما له من تأثير ينعكس بشكل أو بآخر على بناء البحوث وصياغتها، وكذلك على

استجابات المستجيبين، فالتطور يفرض في أحيان كثيرة التصدي لمواجهة المشكلات التي تواجه الحياة، في زمن ومكان معين.

ومن خلال الملاحظة المعمقة نجد أن هناك العديد من الظواهر التي تبرز على سطح الحياة الاجتماعية، مما قد يدفع الباحثين لدراستها وتقديم الحلول المناسبة لها، ومما لا شك فيه أن للتطور الحضاري والثقافي أثرا كبيرا في وضع بصماته على طبيعة ونوعية الاستجابات، والتي بدورها تؤثر بشكل أو بآخر على طبيعة ونوعية النتائج المتوصل إليها.

أوجه التمييز للدراسة الحالية:

تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بما يلي:

1. تعد هذه الدراسة الأولى محليا، والتي تناولت شريحة مجتمعية هامة وهي المسنين المقيمين مع أسرهم، حيث إن الباحثة لم تجد بحثا أو دراسة محلية تناولت الموضوع ذاته.

2. عرضت هذه الدراسة مقارنة ارتباطية بين متغيرين في غاية الأهمية، وهما: الاغتراب، والتوافق النفسي في محافظة طولكرم.

3. تناولت متغيرات فكرية مرتبطة بالتوافق النفسي والاعتراب، وتعاملت مع متغيرات ديموغرافية شخصية مرتبطة بأفراد العينة (كالجنس، المؤهل العلمي، مكان السكن، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة الحالي).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تدل الدراسات السابقة على أهمية الدراسة وموضوعها، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في العديد من الجوانب منها:

1. صياغة الإطار النظري للدراسة.

2. المساعدة في تحديد مشكلة الدراسة، وبيان أهمية الدراسة ومبررات إجرائها.

3. توجيه الباحث في تصميم أداة الدراسة.

4. الاستفادة من نتائج الدراسة السابقة في مناقشة نتائج الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

3.1 منهج الدراسة

3.2 مجتمع الدراسة

3.3 عينة الدراسة

3.4 أداة الدراسة

3.5 إجراءات الدراسة

3.6 المعالجات الإحصائية المستخدمة

الفصل الثالث:

الطريقة والإجراءات:

تسعى الباحثة من خلال هذه الفصل إلى تسليط الضوء على وصف منهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها وطريقة اختيارها، وفي هذا الفصل تعطي الباحثة وصفاً مفصلاً لأدوات الدراسة، وصدقها، وثباتها، وكذلك إجراءات الدراسة، والمعالجة الإحصائية التي استخدمتها الباحثة في استخلاص نتائج الدراسة وتحليلها.

3.1 منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، فهو المنهج المناسب لهذه الدراسة النفسية، وذلك لأنه يدرس "العلاقة بين المتغيرات، ويصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً باستخدام مقاييس كمية، ومن أغراض المنهج الارتباطي وصف العلاقات بين المتغيرات، أو استخدام هذه العلاقات في عمل تنبؤات تتعلق بهذه المتغيرات" (ملحم، 2002). ولهذا السبب رأت الباحثة أن المنهج الارتباطي هو الأنسب لهذه الدراسة، ويحقق أهدافها بالشكل الذي يضمن الدقة والموضوعية.

3.2 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المسنين (ذكورا وإناثا) المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم، والذين يشكلون ما نسبته (4%) من إجمالي سكان محافظة طولكرم، البالغ عددهم وفقاً للمكتب المركزي للإحصاء الفلسطيني (172.800) نسمة، وبالتالي فإن حجم مجتمع الدراسة الذي يمثل المسنين في محافظة طولكرم يبلغ (6912).

3.3 عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (300) من المسنين المقيمين في أسرهم مع محافظة طولكرم، تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية (والسبب في اختيار نوع العينة القصدية غير الاحتمالية يعود إلى صعوبة

حصر مجتمع الدراسة، وعدم القدرة على الحصول على قوائم بأسماء المسنين المقيمين مع أسرهم لكي يتم اختيار عينة احتمالية عشوائية، والجدول (3.1) يبين وصف عينة الدراسة وخصائصها الديموغرافية تبعاً لمتغيراتها المستقلة)، إذ إن الباحثة سعت لاختيار المسنين المقيمين في أسرهم فقط، مع مراعاة الباحثة في اختيارها للعينة تمثيلها لمتغيرات الدراسة، وهي: الجنس، والمستوى التعليمي، ومكان الإقامة الحالي، والحالة الاجتماعية ومكان السكن، وقد شكلت العينة ما نسبته (4.34%) تقريباً من المجتمع الأصلي، وقد استندت الباحثة بأن هذه النسبة تعتبر كافية إلى ما ورد في (ملحم، 2002) وفي (عودة وملكاوي، 1992) والذي ذكر فيها بأن عدد أفراد العينة المناسب في الدراسات الارتباطية هو (30) فرد على الأقل.

تم الاستناد إلى ما ورد في (Sekaran&Bongie, 2010) والذي ذكر بأن عدد العينة القابلة للتحصيل من مجتمع يبلغ خمسة آلاف فما فوق هو (300) فرد على الأقل.

وعلى هذا الصدد وزعت الباحثة (350) استبانة على المبحوثين، وبعد إتمام عملية جمع البيانات وصلت حصيلة الجمع (310) استبانة، واستبعد منها (10) استبانات؛ بسبب عدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي، لكي تصبح عينة الدراسة التي تم إجراء التحليل الإحصائي عليها (300) استبانة.

لكي يتم اختيار عينة احتمالية عشوائية، والجدول (3.1) يبين وصف عينة الدراسة وخصائصها الديموغرافية تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

جدول (3.1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة على كامل أفراد عينة الدراسة
(ن=300)

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)	
الجنس	ذكر	150	50.0	
	أنثى	150	50.0	
	المجموع	300	100%	
المستوى التعليمي	أمي (لا يقرأ ولا يكتب)	48	16.0	
	ابتدائي	66	22.0	
	إعدادي	30	10.0	
	ثانوية عامة	48	16.0	
	دبلوم	38	12.7	
	بكالوريوس فأعلى	70	23.3	
	المجموع	300	100%	
	مكان الإقامة الحالي	في بيت مستقل	180	60.0
		في بيت أحد ابنائي المتزوجين	34	11.3
		في بيت إحدى بناتي المتزوجات	11	3.7
في بيتي ويقم معي أحد اولادي		63	21.0	
غير ذلك		12	4.0	
المجموع		300	100%	
الحالة الاجتماعية	متزوج	46	15.3	
	أعزب	206	68.7	
	غير ذلك	48	16.0	
	المجموع	300	100%	
مكان السكن	مدينة	112	37.3	
	قرية	100	33.3	
	مخيم	88	29.3	
	المجموع	300	100%	

3.4 أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة في إعدادها لأداة الدراسة على ما تم استخدامه في الدراسات السابقة من أدوات، ومقاييس، تناولت فيها متغيرات الاغتراب النفسي والتوافق النفسي الاجتماعي، ومنها دراسة (صيام، 2010) ودراسة (هدهود، 2013)، (شقيير، 2010)، (الصياد، 2012)، وتكونت الاستبانة من ثلاثة أقسام كما هو موضح في الجدول (3.2).

جدول 3.2: توزيع فقرات الاستبانة الرئيسية على أقسامها الرئيسية

رقم القسم	عنوان القسم	عدد الفقرات
الأول	مقياس الاغتراب النفسي	33
الثاني	مقياس التوافق النفسي الاجتماعي	46

وفيما يلي وصف تفصيلي لبناء مقاييس الدراسة وخصائصها السيكمترية:

أولاً: مقياس الاغتراب النفسي، وصدق المقياس

أولاً: صدق المحكمين :

من أجل التأكد من توفر دلالات صدق المقياس تم إيجاد صدق المحكمين؛ وذلك من خلال عرضه على (12) محكماً من حملة درجة الدكتوراه في مجال الإرشاد النفسي والتربوي وعلم النفس، ومناهج البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية (جامعة القدس"أبو ديس"، جامعة القدس المفتوحة، جامعة بيت لحم، جامعة بيرزيت) ويتضح هذا في ملحق رقم (1)، إضافة إلى محكم لغوي، طلبت الباحثة منهم التكرم بدراسة الأداة وإبداء رأيهم فيها من حيث مدى مناسبة الفقرات لما أعدت لقياسه، ومناسبتها للبعد الذي وضعت فيه، ومستوى الصياغة اللغوية ووضوح الفقرات، وبعد التحكيم، درست الباحثة ملاحظاتهم وتوجيهاتهم حول بنود المقياس.

اتفق المحكمون على ضرورة تبسيط الصياغة اللغوية للفقرات واختصارها، لأنها طويلة ومركبة، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على عبارات الاستبانة 85%، وهو ما يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق مقبول (عودة، ملكاوي، 1992).

ثانياً: صدق البناء

للتحقق من صدق بناء مقياس الاغتراب النفسي، تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) مسناً ومسنة، ولم يتم تضمينهم في عينة الدراسة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم استخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمقياس ككل، كما هو مبين في الجدول (3.3).

جدول (3.3). قيم معاملات ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، وارتباطها بالمقياس ككل

الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة
0.34	23	0.51	12	0.45	1
0.74	24	0.62	13	0.49	2
0.54	25	0.59	14	0.43	3
0.39	26	0.60	15	0.64	4
0.78	27	0.70	16	0,43	5
0.76	28	0.29	17	0.42	6
0.45	29	0.47	18	0.40	7
0.60	30	0.62	19	0.50	8
0.47	31	0.49	20	0.56	9
0.44	32	0.51	21	0.61	10
0.66	33	0.53	22	0.29	11

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل تراوحت ما بين (0.29-0.71) وقد تم اعتماد معيار لقبول الفقرة، بأن لا يقل معامل ارتباطها مع البعد أو مع المقياس ككل عن (0.25)، (Rest, 1979).

- ثبات المقياس:

استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار (Test- Retest Method) من أجل التأكد من ثبات المقياس، حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) مسن ومسنة من عينة التقنين، ولم يتم تضمينهم في عينة الدراسة، وبفرق زمني (14) يوماً بين التطبيقين، ثم تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات مرتي التطبيق، وقد بلغ معامل ثبات المقياس ككل (0.93) وهو معامل ثبات مرتفع، ويصلح لتطبيق الأداة في الدراسة الحالية.

واستخدمت الباحثة معادلة الفا كرونباخ، للتأكد من ثبات المقياس، حيث طبقت على العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (30) مفردة من مجتمع الدراسة وعلى الدرجة الكلية، وقد اتضح أن قيمة معامل ثبات مقياس الاغتراب النفسي عالية حيث بلغ (0.91)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق النهائي للدراسة.

- طريقة تصحيح المقياس:

تكون مقياس الاغتراب النفسي بصورته النهائية من (33) فقرة، وتتم الإجابة على فقرات المقياس بوضع إشارة (√) أمام كل فقرة، حسب قناعة المستجيب بمضمون هذه الفقرة، ومدى انطباقها عليه، وذلك وفقاً لتدريج ليكرت (Likert) الخماسي، وهي: أوافق بشدة، وتعطى (5) درجات، وأوافق، وتعطى (4) درجات، محايد، وتعطى (3) درجات، لا أوافق، وتعطى (2) درجة، لا أوافق بشدة، وتعطى درجة واحدة.

وتتراوح الدرجة على كل فقرة من فقرات المقياس ما بين (1-5) درجات، وقد تم عكس الدرجات للفقرات السلبية في المقياس، وهي (27,28) وبما أن المقياس يتكون من (33) فقرة، فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (165) درجة، وأدنى درجة (33)، ولتحديد درجة الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة، تم اعتماد المعادلة الآتية في تحديد ثلاثة مستويات هي: منخفض، ومتوسط، ومرتفع:

- طول الفئة = (الحد الأعلى للاستجابة - الحد الأدنى للاستجابة) / عدد المستويات

$$- \quad (5-1)/3=4/3=1.33$$

وبذلك يكون:

- المستوى المنخفض إذا بلغ الوسط الحسابي من 1-2.33

- المستوى المتوسط إذا بلغ الوسط الحسابي من 2.34-3.66

- المستوى المرتفع إذا بلغ الوسط الحسابي من 5-3.67

ثانياً: مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس التي أعدت لقياس التوافق النفسي الاجتماعي، لدى فئات المجتمع المختلفة والجدول (3.4) يوضح هذه المقاييس من الأقدم إلى الأحدث:

الرقم	اسم المقياس	معد المقياس	السنة
1	مقياس التكيف الشخصي والاجتماعي لأبناء المغتربين	منى السيد	2002
2	مقياس التوافق النفسي الاجتماعي	سهير ابراهيم	2004
3	مقياس التوافق النفسي للصم والمكفوفين	ليلي وافي	2006
4	مقياس التوافق النفسي والاجتماعي	نبيل سفيان	2009
5	مقياس التوافق النفسي الاجتماعي	مرفت مقبل	2010
6	مقياس التوافق النفسي للمسنين	صفا صيام	2010
7	مقياس التوافق النفسي الاجتماعي	على حسين وحسين عبد اليمه	2011
8	مقياس التوافق النفسي الاجتماعي	حورية هدهود	2013

وقد لاحظت الباحثة بعد الاطلاع على هذه المقاييس التي أعدت لقياس التوافق، إما أنها اختلفت بحسب الفئة المستهدفة، أو أنها اختلفت بحسب البيئة التي طبقت فيه، وفيما يخص محتويات هذه المقاييس، فقد تعددت أبعادها، إلا أن معظمها اتفقت من حيث تقدير درجات الإجابة ب(نعم، لا) إلا أن الباحثة في الدراسة الحالية ارتأت أن تعتمد سلم ليكرت متعدد الخيارات، والمكون من خمس درجات؛ حتى يتاح للمفحوصين تقدير إجاباتهم دون التقييد بنعم أو لا.

وقد اعتمدت الباحثة بصورة أساسية على مقاييس كل من: (هدهود، 2013)، و(مقبل، 2010)، و(صيام، 2010) بسبب اقترابها من الدراسة الحالية، وتضمنها معظم أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي، عدا عن تطبيقها على البيئة الجزائرية والفلسطينية، وتكون المقياس من (46) فقرة مشتملا على ستة أبعاد:

1. التوافق الشخصي: يتضمن السعادة والرضا عن النفس، وإشباع الدوافع الأولية والثانوية، والتأقلم مع أية إعاقة أو مرض يصيب الفرد، ويتطور التوافق الشخصي تبعاً لتطور الفرد عبر مراحل الحياة

المختلفة، وأثناء العجز أو المرض تزداد الحاجة للتوافق الشخصي، حتى يحدث الاتزان في شخصية الفرد (الشحومي، 1989)، ويتكون هذا البعد من (11) فقرة من فقرة (1-11).

2. . التوافق الاجتماعي: يتضمن السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية، وتقبل التغيير الاجتماعي، والعمل لخير الجماعة، والتفاعل الاجتماعي السليم في إقامة علاقات طيبة وإيجابية مع أفراد المجتمع؛ مما يحقق الصحة الاجتماعية (زهران، 1997 : 27). ويتضمن هذا البعد (7) فقرات من فقرة (12-18).

3. التوافق الأسري: هو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه، مع الشعور بدوره الحيوي داخل الأسرة، والتعاون بينه وبين أفراد الأسرة، ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية، (الحجار، 2003)، ويتضمن هذا البعد (9) فقرات من فقرة (19-27).

4. التوافق الاقتصادي: ويتمثل بشعور الفرد بالرضا عن وضعه الاقتصادي، وقدرته على إشباع حاجاته الضرورية، فالتغيير المفاجئ بالارتفاع أو الانخفاض في سلم القدرات الاقتصادية يحدث اضطراباً في أساليب توافق الشخصية مع المجتمع، ذلك لأن الانخفاض يتطلب من الفرد تكوين عادات ورغبات جديدة، كما أن من طبيعة الحاجات المكتسبة أن الناس لا يستطيعون النكوص إلى طريق العيش التي تعتبر أكثر بدائية، من تلك التي يعيشون على مستواها، دون أن يعانون شعوراً بالحرمان، (مكي، 2006)، ويتكون هذا البعد من (5) فقرات من فقرة (28-32).

5. التوافق الانفعالي: يعرف بقدرة السيطرة على الانفعالات، واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والأمراض النفسية، مثل (القلق والاكتئاب، والرحام أو الهستيريا، وأمراض النفس الجسمية)، (الشحومي، 1989)، ويتضمن هذا البعد من (9) فقرات من فقرة (33-41).

6. التوافق الصحي (الجسمي): وهو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية، والعقلية، والانفعالية، مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة، وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته وإمكاناته، وتمتعه بحواس سليمة، وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت، وقدرته على الحركة والاتزان، وسلامة التركيز مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لهتمته ونشاطه، (شقيير، 2003)، ويتكون هذا البعد من (5) فقرات من فقرة (42-46).

دلالات صدق وثبات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي:

لقد تحقق لمقياس أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي للمسنين دلالات الصدق والثبات الآتية:

أولاً: صدق المحكمين

استخدمت الباحثة صدق المحكمين، أو ما يعرف بالصدق الظاهري، وذلك بعرض المقياس على (12) محكماً من ذوى الاختصاص من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، والقياس والتقويم في الجامعات الفلسطينية (جامعة القدس "أبو ديس"، جامعة القدس المفتوحة، جامعة بيت لحم، جامعة بيرزيت)، -كما هو ظاهر في ملحق رقم (1) بهدف التأكد من مناسبة المقياس لما أعدّ من أجله، وسلامة صياغة الفقرات ومدى وضوحها، ومناسبتها للبعد الذي وضعت فيه، وقد اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق لا تقل عن (85%) بين المحكمين، وبعد التحكيم تمت إعادة الصياغة اللغوية للفقرات (1.4.7.8.14.15.16.19.21.24.30.39.40.42).

ثانياً: صدق البناء

للتحقق من صدق بناء مقياس التوافق النفسي والاجتماعي تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) مسناً ومسنَةً من خارج عينة الدراسة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم استخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالبعد، وقيم معاملات ارتباط الفقرات بالمقياس ككل، كما هو مبين في الجدول (3.5).

جدول 3.5: قيم معاملات ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه وقيم معاملات ارتباط الفقرة بالمقياس ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس
1	0.83	0.79	17	0.66	0.85	33	0.71	0.54
2	0.74	0.69	18	0.71	0.65	34	0.85	0.67
3	0.87	0.78	19	0.84	0.67	35	0.58	0.49
4	0.66	0.57	20	0.70	0.59	36	0.63	0.58
5	0.79	0.62	21	0.40	0.32	37	0.55	0.51

معامل الارتباط مع المقياس	معامل الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس	معامل الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس	معامل الارتباط مع البعد	رقم الفقرة
0.63	0.71	38	0.48	0.56	22	0.46	0.50	6
0.51	0.52	39	0.30	0,38	23	0.63	0.68	7
0.54	0.68	40	0.77	0.86	24	0.65	0.74	8
0.66	0.77	41	0.61	0.69	25	0.34	0.39	9
0.72	0.81	42	0.47	0.51	26	0.67	0.71	10
0.61	0.70	43	0.38	0.40	27	0.78	0.86	11
0.33	0.41	44	0.41	0.51	28	0.29	0.32	12
0.53	0.57	45	0.66	0.78	29	0.59	0.68	13
0.63	0.74	46	0.45	0.54	30	0.50	0.53	14
			0.55	0.60	31	0.55	0.74	15
			0.63	0.75	32	0.73	0.80	16

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (3.5) أن قيم معاملات ارتباط الفقرات مع البُعد الذي تنتمي إليه، تراوحت بين (0.32-0.86)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل ما بين (0.29-0.81)، وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

وتم استخراج قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها والدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول (3.6).

جدول 3.6: معاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها والدرجة الكلية

الدرجة الكلية للتوافق النفسي الاجتماعي	التوافق الصحي (الجسمي)	التوافق الانفعالي	التوافق الاقتصادي	التوافق الاسري	التوافق الاجتماعي	التوافق الشخصي	المجال
						1	التوافق الشخصي
					1	0.521**	التوافق الاجتماعي
				1	0.498**	0.559**	التوافق الاسري
			1	0.247**	0.236**	0.282**	التوافق الاقتصادي
		1	0.426**	0.570**	0.533**	0.702**	التوافق الانفعالي
	1	0.419**	0.258**	0.268**	0.269**	0.382**	التوافق الصحي (الجسمي)
1	0.500**	0.868**	0.481**	0.793**	0.699**	0.844**	الدرجة الكلية للتوافق النفسي الاجتماعي

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2- tailed).

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (3.6) أن قيم معاملات الارتباط البيئية لأبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للمسنين تراوحت بين (0.23-0.70)، كما أن قيم معاملات الارتباط بين المجالات والمقياس ككل تراوحت بين (0.48-0.86).

- ثبات المقياس:

استخدمت الباحثة عدة طرق للتأكد من ثبات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للمسنين كما هو آتي:

أولاً: طريقة إعادة الاختبار (Test- Retest Method) حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) مسناً ومسننة، بفارق زمني مدته أسبوعان، حيث طُبِق على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة وتتنتمي لمجتمع الدراسة، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين لاستخراج معامل الثبات، ويوضح الجدول (3.7) معامل ثبات الإعادة لكل بعد من أبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للمسنين وللمقياس ككل.

جدول (3.7): معامل ثبات الإعادة لكل بعد من أبعاد المقياس وللدرجة الكلية للمقياس

معامل ثبات الإعادة (بيرسون)	البعد
** 0.945	التوافق الشخصي
** 0.920	التوافق الاجتماعي
** 0.915	التوافق الأسري
** 0.892	التوافق الاقتصادي
** 0.931	التوافق الانفعالي
** 0.954	التوافق الصحي (الجسمي)
** 0.961	الدرجة الكلية للتوافق النفسي الاجتماعي

يتضح من خلال نتائج الجدول (3.7) أن جميع معاملات ثبات الإعادة كانت مرتفعة ويمكن الوثوق بها، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق النهائي للدراسة.

ثانياً: ثبات التجانس الداخلي (Consistency)، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدمت الباحثة طريقة (ألفا كرونباخ) (Cronbach Alpha) والجدول (3.8) يبين معاملات ثبات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للمسنين:

جدول (3.8): معاملات ثبات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للمسنين

معامل ثبات الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)	عدد العبارات	البعد
0.785	11	التوافق الشخصي
0.794	7	التوافق الاجتماعي
0.814	9	التوافق الأسري
0.792	5	التوافق الاقتصادي
0.813	9	التوافق الانفعالي
0.701	5	التوافق الصحي (الجسمي)
0.899	46	الدرجة الكلية للمقياس

يتضح من الجدول رقم (3.8) أن معاملات ثبات التوافق النفسي والاجتماعي للمسنين جاءت مرتفعة، حيث بلغت قيمة معامل ألفا (0.78) على بعد التوافق الشخصي، وبلغ (0.79) على بعد التوافق الاجتماعي، وبلغ (0.81) على بعد التوافق الاسري، وبلغت قيمة معامل الثبات على بعد التوافق الاقتصادي (0.79)، أما على بعد التوافق الانفعالي فقد بلغ (0.81)، وعلى بعد التوافق الصحي بلغ (0.70)، وعلى الدرجة الكلية للمقياس بلغ (0.89)؛ وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق النهائي للدراسة.

طريقة تصحيح مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للمسنين:

تكون مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للمسنين بصورته النهائية من (46) فقرة، وتنتم الإجابة على فقرات المقياس بوضع إشارة (√) أمام كل فقرة، حسب قناعة المستجيب بمضمون هذه الفقرة، ومدى انطباقها عليه، وذلك وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي (Likert)، وهي: كبيرة جداً، وتعطى (5) درجات، كبيرة، وتعطى (4) درجات، متوسط، وتعطى (3) درجات، منخفضة، وتعطى (2) درجة، منخفضة جداً، وتعطى (1) درجة.

وتتراوح الدرجة على كل فقرة من فقرات المقياس ما بين (5-1) درجات، وقد تم عكس الفقرات السلبية وهي (1,2,3,6,7,9,11,14,15,19,21,22,25,27,28,29,30) والفقرات (31,32,34,35,36,38,39,41,44,46) وبما أن المقياس يتكون من (46) فقرة، فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (230) درجة، وأدنى درجة (46)، ولتحديد مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من المسنين، تم توزيع المتوسطات الحسابية على النحو الآتي:

- مستوى منخفض: 1-2.33

- مستوى متوسط: 2.34-3.66

- مستوى مرتفع: 3.67-5

3.5 إجراءات الدراسة

لقد تم تنفيذ إجراءات الدراسة، وفقاً للخطوات والإجراءات الآتية:

- إعداد أدوات الدراسة بصورتها النهائية لغايات التطبيق، وذلك بعد التأكد من دلالات صدقهما وثباتهما، وذلك من خلال عرضهما على لجنة من المحكمين، بالإضافة إلى تطبيقهما على عينة استطلاعية لاستخراج قيم معاملات الصدق والثبات، والملحقان (3) و(5) يبينان أدوات الدراسة بصورتها النهائية.

- تحديد عدد أفراد مجتمع الدراسة الكلي، والممثل بالمسنين في محافظة طولكرم، وذلك في العام الدراسي 2014/2015، كما تم تحديد عدد أفراد عينة الدراسة ممثلة لمجتمع الدراسة بالطريقة القصدية.

- تمت زيارة جميع المسنين الذين يقيمون في أسرهم ضمن أفراد عينة الدراسة، والالتقاء بهم، لتعبئة أداة الدراسة منهم.

- تم التوضيح لأفراد عينة الدراسة الهدف من الدراسة، وتم توضيح الإرشادات الضرورية واللازمة لتعبئة أدوات الدراسة، وشمول المعلومات العامة في الصفحة الأولى، وطريقة الإجابة على فقرات الأداتين، وأعطيت عينة الدراسة الوقت الكافي للإجابة، وتم متابعة استفساراتهم والإجابة عليها، إضافة إلى التأكيد على أن هذه المعلومات ستعامل بسرية تامة، وأنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

- تم جمع أدوات الدراسة، والتأكد من استجابات أفراد عينة الدراسة، وتدقيقهما وإعدادهما لغايات التحليل الإحصائي، وبعد التأكد من المعلومات، والإجابة على جميع الفقرات، تم استبعاد (10) استبانة من أصل (310) استبانة تم استردادها، حيث وجد أنها غير مكتملة الشروط لأغراض التحليل الإحصائي؛ بسبب ترك بعض الفقرات دون إجابة، أو وضع أكثر من إجابة على الفقرة، أو لعدم وضع الجنس، أو المسار الأكاديمي، وبالتالي تم استبعادها، وبناءً على ذلك تكونت عينة الدراسة بصورتها النهائية من (300) مسن ومسنة.

- تم إدخال البيانات، وتفرغها، واستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS)، والمعالجات الإحصائية المناسبة، والحصول على نتائج الدراسة، ومناقشتها، والخروج بالتوصيات استناداً لما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

3.6 تصميم الدراسة

عولجت نتائج الدراسة من خلال المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة:

- 1- الجنس: ذكر، أنثى.
- 2- المستوى التعليمي: أمي (لا يقرأ ولا يكتب)، ابتدائي، إعدادي، ثانوية عامة، دبلوم، بكالوريوس فأعلى.
- 3- مكان الإقامة الحالي: في بيت مستقل، في بيت أحد أبنائي المتزوجين، في بيت إحدى بناتي المتزوجات، في بيتي وقيم معي أحد اولادي، غير ذلك.
- 4- الحالة الاجتماعية: أعزب، متزوج، غير ذلك.
- 5- مكان السكن: مدينة، قرية، مخيم.

المتغيرات التابعة:

1. مقياس الاغتراب النفسي.
2. مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين.

3.7 المعالجة الإحصائية

راجعت الباحثة بيانات الدراسة بعد جمعها، تمهيداً لإدخالها إلى الحاسوب، بحيث أنها أعطت البيانات أرقاماً معينة؛ أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى أخرى رقمية، وذلك في جميع أسئلة الدراسة، ثم أجيب على أسئلة الدراسة، واختبرت فرضياتها باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1) أساليب الإحصاء الوصفي: كالتكرار، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

2) قياس التجانس الداخلي (كرونباخ ألفا).

3) تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، بالإضافة إلى أسلوب تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis)؛ لقياس تأثير الاغتراب النفسي على أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي.

4) استخدام اختبار معامل الارتباط "بيرسون" لتوضيح العلاقة بين الاغتراب النفسي وأبعاد التوافق النفسي الاجتماعي.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

4.1: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

الفصل الرابع:

نتائج الدراسة:

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفقاً لمقاييس الدراسة المستخدمة، حيث سيتم الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار تأثير خصائص عينة البحث على إجاباتهم. وفيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها:

4.1 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة :

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول:

ما درجة الاغتراب النفسي لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجة الاغتراب النفسي لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم، والجدول (4.1) يوضح ذلك.

جدول 4.1 : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاغتراب النفسي، لدى المسنين

المقيمين في أسرهم مع محافظة طولكرم

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة الكلية للاغتراب النفسي
متوسط	0.639000	2.4452	

يبين الجدول (4.1) أن المتوسط الحسابي للاغتراب النفسي قد بلغ (2.4452) وبانحراف معياري

قدره (0.639000)، وبدرجة متوسطة حسب المعيار المستخدم في الدراسة الحالية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد التوافق النفسي

الاجتماعي لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم، والجدول (4.2) يوضح ذلك.

جدول 4.2 : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد التوافق النفسي الاجتماعي، لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	التوافق الاجتماعي	3.2910	0.52490	متوسط
2	2	التوافق الصحي	3.2780	0.57476	متوسط
3	3	التوافق الشخصي	3.1152	0.39471	متوسط
4	4	التوافق الانفعالي	3.0832	0.44469	متوسط
5	5	التوافق الأسري	2.9222	0.59918	متوسط
6	6	التوافق الاقتصادي	2.9060	0.52019	متوسط
		الدرجة الكلية للتوافق النفسي الاجتماعي	3.0993	0.28753	متوسط

يوضح الجدول (4.2) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.90-3.29)، حيث جاء بُعد التوافق الاجتماعي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.29)، وبدرجة متوسطة، بينما جاء بُعد التوافق الصحي في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.27)، وبدرجة متوسطة، وفي المرتبة الثالثة جاء بُعد التوافق الشخصي وبمتوسط حسابي بلغ (3.11) وبدرجة متوسطة أيضاً، في حين جاء في المرتبة الرابعة بُعد التوافق الانفعالي وبدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.08).

ونلاحظ أيضاً أن بُعد التوافق الأسري جاء في المرتبة قبل الأخيرة وبدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.92) وجاء في المرتبة الأخيرة بُعد التوافق الاقتصادي وبدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.90)، أما الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي فقد بلغت (3.09) وبدرجة متوسطة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الاغتراب

النفسي والتوافق النفسي الاجتماعي، لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب استخدم معامل ارتباط بيرسون بين الاغتراب النفسي وبين كل بعد

من أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي، والدرجة الكلية للتوافق النفسي، وذلك كما هو موضح في الجدول

(4.3).

جدول 4.3 : معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الاغتراب النفسي وأبعاد التوافق النفسي الاجتماعي

والتوافق النفسي الاجتماعي ككل، لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم

الاغتراب النفسي		أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي
الدلالة	معامل الارتباط	
**0.00	-0.217	بعد التوافق الشخصي
**0.00	-0.185	بعد التوافق الاجتماعي
0.07	-0.118	بعد التوافق الأسري
0.21	-0.128	بعد التوافق الاقتصادي
**0.00	-0.194	بعد التوافق الانفعالي
**0.00	-0.159	بعد التوافق الصحي
**0.00	-0.144	مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ككل

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين لنا من الجدول (4.3) الآتية:

- وجود علاقة ارتباط عكسية سالبة ودالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي والتوافق النفسي الاجتماعي ككل.

- وجود علاقة ارتباط عكسية سالبة ودالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي وأبعاد التوافق: الشخصي، والاجتماعي، والانفعالي، والصحي.

- عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي وُبعد التوافق الأسري.
 - عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي وُبعد التوافق الاقتصادي.
- ومن اجل قياس درجة تأثير الاغتراب النفسي في أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي، والقدرة التنبؤية للاغتراب النفسي بأبعاد التوافق النفسي الاجتماعي، استخدمت الباحثة معامل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Regression Analysis) والجداول (4.5) (4.6) توضح ذلك:

جدول 4.4 : نتائج اختبار تحليل الانحدار المتعدد لأثر الاغتراب النفسي في أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي

مستوى الدلالة	معامل التحديد المعدل (R2)	معامل التحديد (R2)	قيمة "ت"	المعاملات المعيارية (B)	المعاملات غير المعيارية		الأبعاد
					معامل الانحدار	الخطأ المعياري	
**0.001	0.113	0.131	3.235	- 0.190	0.095	- 0.307	بعد التوافق الشخصي
**0.008			- 2.688	- 0.154	0.070	- 0.188	بعد التوافق الاجتماعي
0.072			1.808	- 0.108	0.064	- 0.115	بعد التوافق الأسري
0.380			0.879	0.050	0.071	0.062	بعد التوافق الاقتصادي
**0.011			2.575	- 0.166	0.093	- 0.238	بعد التوافق الانفعالي
**0.007			-2.724	-0.157	0.064	-0.175	بعد التوافق الصحي

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0,01$)

جدول 4.5 : نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لنموذج الانحدار الخطي المتعدد

مستوى الدلالة	"ف" المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
**0.000	7.377	2.671	6	16.023	الانحدار
		0.362	293	106.065	المتبقي
				299	122.088

يوضح الجدول رقم (4.5) تأثير الاغتراب النفسي على أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين، إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للاغتراب النفسي في أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي (الشخصي، الاجتماعي، الانفعالي، الصحي)، بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائية لأبعاد التوافق (الأسري والاقتصادي)، فقد بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.131) أي أن الاغتراب النفسي قد فسر ما مقداره (13%) من التباين الحاصل في أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي.

والنسبة الباقية والبالغة (87%) فإنها تعزى لمتغيرات أخرى لم تدخل في نموذج الانحدار، وفي السياق ذاته، أظهرت نتائج التحليل أن معامل التحديد المعدل ($Adjusted R^2$) قد بلغ (0.113) وهو ما يعكس المستوى الصافي لأهمية تأثير الاغتراب النفسي في أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي (الشخصي، الاجتماعي، الانفعالي، الصحي) بعد التخلص من قيم الأخطاء المعيارية الناتجة عن الاغتراب النفسي.

وبلغت قيمة درجة التأثير على بعد التوافق الشخصي ($\beta = - 0.19$)، وهذا يعني ان الانخفاض بمقدار وحدة واحدة في درجة الاغتراب النفسي يؤدي إلى زيادة التوافق الشخصي بقيمة (19%) ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة (F) المحسوبة، والتي بلغت (7.337) وهي دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وبلغت قيمة درجة التأثير على بعد التوافق الاجتماعي ($- 0.15$)، وهذا يعني ان الانخفاض بمقدار وحدة واحدة في درجة الاغتراب النفسي يؤدي إلى زيادة التوافق الاجتماعي بقيمة (15%)، كما وبلغت قيمة درجة التأثير على بعد التوافق الانفعالي ($\beta = - 0.16$)، وهذا يعني ان الانخفاض بمقدار وحدة واحدة في درجة الاغتراب النفسي؛ يؤدي إلى زيادة التوافق الانفعالي بقيمة (16%).

وأخير بلغت قيمة درجة التأثير على بعد التوافق الصحي ($- 0.157$)، وهذا يعني ان الانخفاض بمقدار وحدة واحدة في درجة الاغتراب النفسي؛ يؤدي إلى زيادة التوافق الانفعالي بقيمة (15.7%). ويدعم هذه النتيجة النتائج التي تم التوصل إليها في الجدول (4.3) التي أشارت بأن العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق النفسي الاجتماعي كانت عكسية سالبة بمعنى: كلما انخفضت درجة الاغتراب النفسي، تزداد معه درجة التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين وترتفع.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

هل تختلف درجة الاغتراب النفسي للمسنين المقيمين مع أسرهم باختلاف: جنس المسن، المستوى

التعليمي، مكان السكن، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة الحالي ؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضية الصفرية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة الاغتراب

النفسي للمسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم، تبعاً لمتغيرات جنس المسن، المستوى

التعليمي، مكان السكن، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة الحالي.

من أجل اختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاغتراب

النفسي لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم، حسب متغيرات: جنس المسن، المستوى

التعليمي، مكان السكن، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة الحالي. والجدول (4.7) يوضح ذلك.

جدول 4.6 : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاغتراب النفسي لدى المسنين المقيمين مع

أسرهم في محافظة طولكرم حسب متغيرات جنس المسن، المستوى التعليمي، مكان السكن، الحالة

الاجتماعية، مكان الإقامة الحالي

الانحراف	المتوسط	مستويات المتغير	المتغير
0.64299	2.3996	ذكر	الجنس
0.63385	2.4907	أنثى	
0.64299	2.3996	أمي (لا يقرأ ولا يكتب)	المؤهل العلمي
0.63385	2.4907	ابتدائي	
0.64299	2.3996	إعدادي	
0.63385	2.4907	ثانوية عامة	
0.64299	2.3996	دبلوم	
0.63385	2.4907	بكالوريوس فأعلى	
0.66615	2.4059	في بيت مستقل	مكان الإقامة الحالي
0.62942	2.5365	في بيت أحد أبنائي المترولين	
0.54778	2.3691	في بيت إحدى بناتي المترولات	
0.59052	2.5118	في بيتي ويقوم معي أحد اولادي	
0.60514	2.4949	غير ذلك	

0.61640	2.5290	متزوج	الحالة الاجتماعية
0.64687	2.4084	أعزب	
0.62431	2.5227	غير ذلك	
0.58221	2.4678	مدينة	مكان السكن
0.63729	2.5179	قرية	
0.69955	2.3337	مخيم	

نلاحظ من خلال الاطلاع على الجدول رقم (4.7) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاغتراب النفسي، لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم، حسب المتغيرات: جنس المسن، والمستوى التعليمي، ومكان السكن، والحالة الاجتماعية، ومكان الإقامة الحالي. ولبين دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين المتعدد للاغتراب النفسي، لدى المسنين المقيمين في أسرهم في محافظة طولكرم، وتوضحه نتائج الجدول (4.8).

جدول 4.7 : يبين نتائج تحليل التباين المتعدد للاغتراب النفسي لدى المسنين المقيمين في أسرهم في محافظة طولكرم بحسب متغيرات الدراسة الديمغرافية

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحرافات SS	درجات الحرية DF	متوسط مجموع مربعات الانحرافات MS	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	0.017	1	0.017	0.043	0.835
المؤهل العلمي	6.627	5	1.325	3.381	**0.006
مكان الإقامة الحالي	1.077	4	0.269	0.687	0.601
الحالة الاجتماعية	0.488	2	0.244	0.622	0.538
مكان السكن	2.527	2	1.264	3.224	*0.041
الخطأ	111.712	285	0.392		
الكلية	122.088	299			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$)

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,01$)

يتبين من الجدول (4.7) الآتي:

1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للاغتراب النفسي لدى المسنين بحسب متغير الجنس.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للاغتراب النفسي لدى المسنين بحسب متغير المؤهل العلمي. ولتحديد مصدر الاختلاف في درجة الاغتراب النفسي تبعا لمتغير المؤهل العلمي تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، ونتائج الجداول (4.9) توضح ذلك:

جدول رقم 4.8 : نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، بين المتوسطات الحسابية للاغتراب النفسي، تبعا لمتغير المؤهل العلمي

مستوى الدلالة Sig.*	الفرق في المتوسط(أ-ب)	المستوى التعليمي (ب)	التعليمي المستوى (أ)
0.238	- 0.14096	ابتدائي	أمي (لا يقرأ ولا يكتب)
0.186	0.19394	إعدادي	
0.249	0.14836	ثانوي	
0.115	0.21611	دبلوم	
0.098	0.19567	بكالوريوس فأعلى	ابتدائي
0.238	0.14096	أمي (لا يقرأ ولا يكتب)	
0.016	0.33489*	إعدادي	
0.016	0.28931*	ثانوي	
0.006	0.35706*	دبلوم	إعدادي
0.002	0.33663*	بكالوريوس فأعلى	
0.186	- 0.19394	أمي (لا يقرأ ولا يكتب)	
0.016	- 0.33489*	ابتدائي	
0.756	- 0.04558	ثانوي	ثانوي
0.885	0.02217	دبلوم	
0.990	0.00173	بكالوريوس فأعلى	
0.249	- 0.14836	أمي (لا يقرأ ولا يكتب)	
0.016	- 0.28931*	ابتدائي	ثانوي
0.756	0.04558	إعدادي	
0.620	0.06775	دبلوم	
0.688	0.04731	بكالوريوس فأعلى	

0.115	- 0.21611	أمي (لا يقرأ ولا يكتب)	دبلوم
0.006	- 0.35706*	ابتدائي	
0.885	- 0.02217	إعدادي	
0.620	- 0.06775	ثانوي	
0.872	- 0.02044	بكالوريوس فأعلى	
0.098	- 0.19567	أمي (لا يقرأ ولا يكتب)	بكالوريوس فأعلى
0.002	- 0.33663*	ابتدائي	
0.990	- 0.00173	إعدادي	
0.688	- 0.04731	ثانوي	
0.872	0.02044	دبلوم	

*دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يظهر من الجدول رقم (4.8) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي، بين المستجيبين حسب متغير المؤهل العلمي، وذلك بين فئة (ابتدائي) وبين فئة (إعدادي) حيث بلغت قيمة الفروق (0.33489) وهي دالة إحصائيا لصالح الفئة الأولى، كما أظهرت النتائج وجود فرق بين فئة (ابتدائي) وفئة (ثانوي) لصالح الفئة الأولى، وبين فئة (ابتدائي) وفئة (دبلوم) بقيمة (0.33489) لصالح فئة (ابتدائي). وبين فئة (ابتدائي) وفئة (بكالوريوس فأعلى) لصالح الفئة الأولى.

وتستنتج الباحثة من خلال النتائج السابقة وجود أثر للمؤهل العلمي على درجة الاغتراب النفسي، فكلما أنخفض المؤهل العلمي تزداد درجة الاغتراب النفسي.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للاغتراب النفسي لدى المسنين بحسب متغير مكان السكن. ولتحديد مصدر الاختلاف في درجة الاغتراب النفسي، تبعا لمتغير مكان السكن، وتم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، ونتائج الجداول (4.10) توضح ذلك:

جدول رقم 4.9 : نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية للاغتراب النفسي تبعا لمتغير مكان السكن

مكان السكن (أ)	مكان السكن (ب)	الفرق في المتوسط (أ - ب)	مستوى الدلالة Sig.*
مدينة	قرية	- 0.0501	0.561
	مخيم	0.1341	0.134
قرية	مدينة	0.0501	0.561
	مخيم	*0.1842	0.045
مخيم	مدينة	- 0.1341	0.134
	قرية	*- 0.1842	0.045

يظهر من الجدول رقم (4.9) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي بين المستجيبين حسب متغير مكان السكن، حيث تبلغ قيمة الفروق بين قرية ومخيم (0.1842) وهي دالة إحصائيا لصالح القرية.

خامسا: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

هل تختلف درجة التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين المقيمين مع أسرهم، باختلاف جنس المسن، والمستوى التعليمي، ومكان السكن، والحالة الاجتماعية، ومكان الإقامة الحالي ؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضية الصفرية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة التوافق النفسي والاجتماعي، للمسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم، تبعا للمتغيرات: جنس المسن، والمستوى التعليمي، ومكان السكن، والحالة الاجتماعية، ومكان الإقامة الحالي.

ومن أجل اختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتوافق النفسي والاجتماعي للمسنين، حسب المتغيرات: جنس المسن، والمستوى التعليمي، ومكان السكن، والحالة الاجتماعية، ومكان الإقامة الحالي، والجدول (4.10) يوضح ذلك.

جدول 4.10 : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتوافق النفسي والاجتماعي، لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم، حسب متغيرات: جنس المسن، والمستوى التعليمي، ومكان السكن، والحالة الاجتماعية، ومكان الإقامة الحالي

الانحراف	المتوسط	مستويات المتغير	المتغير
0.29022	3.1115	ذكر	الجنس
0.28527	3.0870	أنثى	
0.34166	3.1180	أمي (لا يقرأ ولا يكتب)	المؤهل العلمي
0.26559	3.1434	ابتدائي	
0.28672	3.0471	إعدادي	
0.29895	3.0884	ثانوية عامة	
0.24911	3.0662	دبلوم	
0.28207	3.0926	بكالوريوس فأعلى	
0.30564	3.0897	في بيت مستقل	
0.25268	3.1344	في بيت أحد ابنائي المتزوجين	
0.32145	3.1265	في بيت إحدى بناتي المتزوجات	
0.24549	3.1006	في بيتي ويقوم معي أحد اولادي	
0.30931	3.1117	غير ذلك	
0.33601	3.0306	متزوج	الحالة الاجتماعية
0.28104	3.1241	أعزب	
0.25369	3.0587	غير ذلك	
0.24723	3.0345	مدينة	مكان السكن
0.29420	3.1285	قرية	
0.31438	3.1484	مخيم	

يبين الجدول (4.10) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاغتراب النفسي، لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم، حسب متغيرات: جنس المسن، والمستوى التعليمي، ومكان السكن، والحالة الاجتماعية، ومكان الإقامة الحالي.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين المتعدد للتوافق النفسي والاجتماعي لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم، وتوضحه نتائج الجدول (4.11).

جدول 4.11 : يبين نتائج تحليل التباين المتعدد للتوافق النفسي والاجتماعي لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم بحسب متغيرات الدراسة الديمغرافية

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحرافات SS	درجات الحرية DF	متوسط مجموع مربعات الانحرافات MS	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	0.071	1	0.071	0.883	0.348
المؤهل العلمي	0.426	5	0.085	1.060	0.383
مكان الإقامة الحالي	0.132	4	0.033	0.409	0.802
الحالة الاجتماعية	0.604	2	0.302	3.754	0.025
مكان السكن	0.709	2	0.355	4.410	0.013
الخطأ	22.926	285	0.080		
الكلية	24.720	299			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$)

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,01$)

يتبين من الجدول (4.11) الآتي:

- 1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للتوافق النفسي والاجتماعي لدى المسنين بحسب متغير الجنس.
- 2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للتوافق النفسي والاجتماعي لدى المسنين بحسب متغير المؤهل العلمي.
- 3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للتوافق النفسي والاجتماعي لدى المسنين بحسب متغير مكان الإقامة الحالي.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للتوافق النفسي والاجتماعي لدى المسنين بحسب متغير الحالة الاجتماعية. ولتحديد مصدر الاختلاف في درجة التوافق النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، ونتائج الجداول (4.12) توضح ذلك:

جدول رقم (4.12) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية للتوافق النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

مستوى الدلالة.	الفرق في المتوسط (أ- ب)	الحالة الاجتماعية (ب)	الحالة الاجتماعية (أ)
0.046	* - 0.09348	متزوج	أعزب
0.634	- 0.02811	غير ذلك	
0.046	*0.09348	أعزب	متزوج
0.155	0.06537	غير ذلك	
0.634	0.02811	أعزب	غير ذلك
0.155	- 0.06537	متزوج	

**دال إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha < 0,01$)

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha < 0,05$)

يظهر من الجدول رقم (4.12) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي والاجتماعي للمسنين، بين المستجيبين حسب متغير الحالة الاجتماعية، وذلك بين أعزب و متزوج، حيث بلغت قيمة الفروق (0.09348) وهي دالة إحصائيا ولصالح المتزوج.

5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للتوافق النفسي والاجتماعي لدى المسنين، بحسب متغير مكان السكن. ولتحديد مصدر الاختلاف في درجة التوافق

النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير مكان السكن، تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، ونتائج الجداول (4.13) توضح ذلك:

جدول رقم 4.13: نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية للتوافق النفسي لاجتماعي تبعا لمتغير مكان السكن

مستوى الدلالة Sig*.	الفرق في المتوسط (أ-ب)	مكان السكن (ب)	مكان السكن (أ)
.0170	-0.09403*	قرية	مدينة
.0050	-0.11387*	مخيم	مدينة
.0170	.09403*0	مدينة	قرية
.6330	-0.01984	مخيم	قرية
.0050	.11387*0	مدينة	مخيم
.6330	.019840	قرية	مخيم

يظهر في الجدول رقم (4.13) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي والاجتماعي، بين المستجيبين حسب متغير مكان السكن، وذلك بين قرية ومدينة، حيث بلغت قيمة الفروق (0.09403) وهي دالة إحصائيا لصالح القرية. وبين مخيم ومدينة لصالح مدينة حيث بلغت قيمة الفروق (0.11387) .

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

5.1 مناقشة نتائج أسئلة الدراسة

5.2 التوصيات

الفصل الخامس:

مناقشة النتائج والتوصيات:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها بناء على بيانات البحث الحالي، ومناقشتها في ضوء أهداف البحث، ووفقاً لتسلسلها في الفصل الرابع، وفيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:

5.1 مناقشة النتائج:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول:

ما درجة الاغتراب النفسي لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم؟

إن المتوسط الحسابي للاغتراب النفسي قد بلغ (2.4452) وهو بدرجة متوسطة، حسب المعيار المستخدم في الدراسة الحالية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة لأسباب متنوعة، ومنها:

1. التغيرات المجتمعية التي طرأت في المجتمع: كتحويلات الأسرة الممتدة إلى نوية، وخرج المرأة للعمل، وهجرة الأبناء بحثاً عن العمل، وانتقال الأبناء من القرى إلى المدن لظروف معيشية.
2. التغيرات السياسية؛ بفعل المحتل كفقدان أحد أفراد الأسرة : كالاعتقال، والاستشهاد.
3. تغيرات فكرية؛ بسبب حركة التطور المعرفي والتكنولوجي الهائل، والتي أحدثت بُعداً في التواصل الشخصي بين الأفراد وأضحى التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في الإطار النظري، وما جاء كذلك في معظم الدراسات السابقة بنسبة عالية، حيث تناول الإطار النظري مفهوم الاغتراب النفسي، والجوانب النفسية المرتبطة به، ولكن، ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق في: ما درجة الاغتراب النفسي لدى المسنين المقيمين؟ والتي أمكنت الباحثة الاطلاع عليها ومراجعتها، تبين أن دراستها اختلفت مع دراسة (أبو معلق وعبد الحي, 2007) حيث كانت درجة الاغتراب لدى المسنين منخفضة.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم؟

يبين الجدول (4.2) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.29 - 2.90)، حيث جاء بعد التوافق الاجتماعي في المرتبة الأولى، بينما جاء بعد التوافق الصحي في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاء بعد التوافق الشخصي، في حين جاء في المرتبة الرابعة بعد التوافق الانفعالي، وجاء في المرتبة قبل الأخيرة بعد التوافق الأسري، وجاء في المرتبة الأخيرة بعد التوافق الاقتصادي، أما الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي فقد بلغت (3.09) وبدرجة متوسطة.

تعزو الباحثة هذه النتائج لعدة أمور من ارتباطها بالوضع الاجتماعي، والمكانة التي يحظى بها المسن في أسرته؛ حيث لوحظ أن التوافق الأسري حظي بالمرتبة شبه الأخيرة، وهذا بسبب قلة الاهتمام الأسري بالمسن، نتيجة عدة ظروف مرتبطة بالوضع المعيشي له ضمن أسرته، في حين لاحظت الباحثة، مجيء التوافق الاجتماعي في المرتبة الأولى، وذلك بسبب العلاقات الاجتماعية الجيدة التي تربط المسن بغيره، وبسبب العادات والتقاليد المجتمعية السائدة، والتي يتمسك بها البعض في مجتمعنا الفلسطيني.

ومن جهة أخرى يمكننا القول: إن أنواع التوافق قد تترايب معاً بشكل أو بآخر، حيث إن وجود توافق صحي يتيح فرصة أكثر للتواصل الاجتماعي، وهذا التواصل يؤدي إلى شعور المسن بالرضا، وبالتالي هذا الرضا يحقق رضا انفعالياً نفسياً، وتوافقاً أيضاً، وهذا التوافق؛ يدفع المسن للتوافق مع ذاته وأسرته ووضعه، بغض النظر عن الظروف المحيطة به.

ولا بد من التنويه حول التوافق الاقتصادي، الذي جاء في المرتبة الأخيرة، بمعنى تدني هذا النوع من التوافق، وتعزو الباحثة ذلك إلى: ارتفاع معدلات البطالة، وزيادة معدلات الفقر، وتدهور في مستوى المعيشة للمواطنين، وتراجع حاد في أداء الاقتصاد الوطني.

وهكذا نجد أن نسبة التوافق النفسي بشكل عام جاءت بنسبة متوسطة؛ وذلك لعدة أسباب يعيشها المسن في المجتمع الفلسطيني، ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق في درجة التوافق النفسي، وارتباطها بمتغيرات أخرى، والتي أمكنت الباحثة الاطلاع عليها ومراجعتها، تبين أنها تتفق مع: دراسة (جماعي، 2013)، ودراسة (مقبل، 2010)، ودراسة (حميد، 2006) ودراسة (وينج وايرل، 2009) ودراسة (Pinquart & Sorensen, 2000).

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الاغتراب النفسي، والتوافق النفسي الاجتماعي، لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم؟ وهل يوجد اختلاف جوهري في درجة تأثير الاغتراب النفسي في أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم؟

يتبين من الجدول (3.4) -المرتبط بنتائج هذا السؤال- وجود علاقة ارتباط عكسية سالبة، ودالة - إحصائياً- بين الاغتراب النفسي، والتوافق النفسي الاجتماعي ككل، وبين الاغتراب النفسي وأبعاد التوافق: الشخصي، والاجتماعي، والانفعالي، والصحي. ولا توجد علاقة ارتباط دالة - إحصائياً- بين الاغتراب النفسي وبُعد التوافق الأسري، ولا بين الاغتراب النفسي وبُعد التوافق الاقتصادي.

ويوضح الجدول رقم (3.5) تأثير الاغتراب النفسي على أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين، إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي: وجود تأثير ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية الاغتراب النفسي في أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي: (الشخصي، والاجتماعي، والانفعالي، والصحي)، بينما لم تكن هناك فروق دالة - إحصائياً- لأبعاد التوافق: (الأسري، والاقتصادي).

وأخيراً أشارت النتائج بأن العلاقة بين الاغتراب النفسي، والتوافق النفسي الاجتماعي، كانت عكسية سالبة؛ بمعنى كلما انخفضت درجة الاغتراب النفسي، تزداد معه درجة التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين وترتفع، حيث إنه كلما شعر المسن بالاغتراب، تكونت لديه مشاعر سلبية، أو ما يسمى: باغتراب الشعور، وفقاً لما أوردته نظرية التحليل النفسي، وبالتالي يصبح لديه شعور بعدم الرضا والارتياح؛ مما يؤدي إلى قلة مستوى التوافق النفسي لديه.

ومما سبق عرضه في الإطار النظري لمفهوم الاغتراب النفسي، ومفهوم التوافق النفسي، وفي ضوء النظريات النفسية المعالجة لمفهوم التوافق النفسي، والاغتراب النفسي، وعلى الرغم من المآخذ العديدة على النظريات النفسية لكل من الاغتراب، والتوافق النفسي -لأن كل نظرية تتطرق وفقاً للإطار النظرية والخلفية العلمية للباحث، وأيضاً مجال دراسة الباحث، ووقت ظهور النظرية، والخلفية الثقافية للمجتمع- إلا أنه توجد علاقة وطيدة بين الاغتراب والتوافق النفسي، إذ إنهما مرتبطان بشخصية الفرد،

وتؤثران على سلوكه في الحياة، مما يؤثر بالتالي على المجتمع ككل، ونستنتج: أن الذات الإنسانية مرتبطة بكل من الاغتراب، وأيضاً التوافق النفسي، وهو المحور الجوهرى في الاثنين معاً.

ونرى أن الاغتراب في نظرية (كينستون) أنه قائم على: رفض الفرد لذاته، وأن الذات هي العامل المسيطر على بقية العوامل الأخرى، باعتبارها العامل الرئيسي للشعور بالاغتراب، ونرى التوافق النفسي في النظرية الإنسانية، أن كل فرد له طبيعة داخلية، ذات أساس بيولوجي، وذات صبغتين، وذلك المقصود به الذات. ومن هنا يجب تقدير الذات واحترام ذاته، لأن عكس ذلك يؤدي إلى الاغتراب وعدم الطمأنينة النفسية للفرد ولدى مقارنة هذه النتيجة من نتائج الدراسات السابقة والتي أمكن الباحثة الاطلاع عليها ومراجعتها تبين أنها تتفق مع دراسة (المحمداوي، 2007) ودراسة (خليفة، 2003) ودراسة (أحمد، 2000) ودراسة (الكولي، 2000).

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

هل تختلف درجة الاغتراب النفسي للمسنين المقيمين مع أسرهم باختلاف: جنس المسن؟

ويبين الجدول (4.7) نتائج تحليل التباين المتعدد للاغتراب النفسي، لدى المسنين المقيمين في أسرهم في محافظة طولكرم، بحسب متغيرات الدراسة الديمغرافية:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للاغتراب النفسي لدى المسنين بحسب متغير الجنس، على درجة الاغتراب النفسي، وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى: أن المسنين من كلا الجنسين يتعرضون لنفس المثبرات النفسية، ويعيشون ضمن نفس الظروف المعيشية، ولدى مقارنة الباحثة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، وجدت أنها تتفق مع دراسة (علي وأحمد، 2000) ودراسة (ماهوني وكويك، 2001) ودراسة (خليفة، 2003) في عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس، واختلفت مع دراسة (بوفلجة، 2014) ودراسة (أبو سلامة، 2013) في وجود فروق في متغير الجنس تعزى لصالح الإناث، واختلفت مع دراسة (المحمداوي، 2007) في وجود فروق تعزى لصالح الذكور.

خامسا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

هل تختلف درجة الاغتراب النفسي للمسنين المقيمين مع أسرهم باختلاف : المؤهل العلمي؟

وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر المؤهل العلمي، فكلما انخفض المؤهل العلمي ازدادت درجة الاغتراب النفسي، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى: أن المستوى العلمي المرتفع يُعين الفرد المسن على إدراك وفهم المتغيرات المجتمعية؛ بسبب التطورات المعرفية في أنماط الحياة، كما وأن ارتفاع المستوى العلمي يتيح له قدراً كافياً من الثقافة والمكانة الاجتماعية الجيدة بين الناس؛ مما تزيد ثقته بنفسه، وتقلل شعوره بالاغتراب، ولدى مقارنة الباحثة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة وجدت أنها تتفق مع دراسة (المحمداوي، 2007)، ودراسة (علي وأحمد، 2000).

سادسا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

هل تختلف درجة الاغتراب النفسي للمسنين المقيمين مع أسرهم باختلاف : مكان السكن؟

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لصالح القرية، تبعاً لمتغير مكان السكن، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الفروقات الاجتماعية بين القرية حالياً وقديماً، وإلى النظرة المجتمعية للمسن، وهذا التفاوت أثر على مدى شعوره بالاغتراب؛ حيث إن القرية الفلسطينية اليوم، وبفضل التطورات التي شهدتها الحياة، والتغيرات الفكرية لأنماط الأسرة تختلف تماماً عما كانت عليه قبل عقد أو عقدين من الزمن، ومن حيث المكانة الاجتماعية مركز السلطة؛ حيث كان المسن الأمر الناهي، أما اليوم، فهو مجرد كبير في العائلة يتلقى العون والرعاية، لضمان حياة كريمة، ولا بد من الإشارة إلى أن البنية الاجتماعية، ونظام العلاقات الأسرية، قد تغير.

وبالانتقال إلى المخيم فإننا نجد أن العلاقات الاجتماعية فيه لا زالت متماسكة، والبيوت والعائلات متلاصقة ببعضها البعض، وأهالي المخيم متمسكون بالعادات والتقاليد القديمة، والأفكار المرتبطة بأن المسن هو الكبير دائماً وأبداً؛ حيث إنه يمتلك من السلطة والهيبة ما يفرض على أفراد الأسرة رعايته والاهتمام به.

ولدى مقارنة الباحثة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة وجدت أنها تتفق مع (علي وأحمد، 2000)؛ حيث توصلت نتائجها وجود الفروق في الاغتراب بين أفراد البيئات الحضرية والريفية للمسنين.

سابعا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السابع:

هل تختلف درجة الاغتراب النفسي للمسنين المقيمين مع أسرهم باختلاف : الحالة الاجتماعية؟

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للاغتراب النفسي لدى المسنين بحسب متغير الحالة الاجتماعية، على درجة الاغتراب النفسي، وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى أن المسنين باختلاف حالتهم الاجتماعية يتعرضوا لنفس المثيرات النفسية، ويعيشوا نفس الظروف البيئية، وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (المحمداوي، 2007) حيث توصلت نتائجها في وجود فروق في الاغتراب لمتغير الحالة الاجتماعية تعزى لصالح الاعزب.

ثامنا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن:

هل تختلف درجة الاغتراب النفسي للمسنين المقيمين مع أسرهم باختلاف : مكان الإقامة الحالي؟

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للاغتراب النفسي لدى المسنين بحسب متغير مكان الإقامة الحالي، على درجة الاغتراب النفسي، ونلدى مقارنة الباحثة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين: أن دراستها أنت بمتغيرات جديدة مختلفة عن المتغيرات التي وردت في الدراسات السابقة المذكورة بالدراسة حيث أنه لم يرد في أي دراسة تناول متغير مكان الإقامة الحالي .

تاسعا: النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع:

هل تختلف درجة التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين المقيمين مع أسرهم باختلاف: جنس المسن ؟

يتبين من الجدول (4.11) المرتبط بنتائج السؤال الخامس الآتية:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتوافق النفسي والاجتماعي لدى المسنين، بحسب متغير الجنس، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى : أن المسنين يقيمون معاً ضمن نفس الظروف المعيشية،

والتي تكفل تحقيق شعورهم بالتوافق النفسي أو عدمه لكلا الجنسين، ولدى مقارنة الباحثة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة وجدت أنها تتفق مع دراسة (مقبل، 2010)، ودراسة (حميد، 2006) ، واختلفت مع دراسة (علاء الدين، 2004) في وجود فروق في متغير الجنس تعزى لصالح اللاناث، واختلفت مع دراسة (خليفة، 2003) في وجود فروق تعزى لصالح الذكور.

عاشرا: النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر:

هل تختلف درجة التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين المقيمين مع أسرهم باختلاف: المؤهل العلمي؟

وتبين أيضاً، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتوافق النفسي والاجتماعي لدى المسنين، بحسب متغير المؤهل العلمي، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تدني نسبة المتعلمين من المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم؛ حيث أشارت خصائص العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي أن (64%) من أفراد العينة هم من مستوى ثانوية عامة فما دون، وأن من يحملون درجة البكالوريوس لم يتعدوا (22%)، وهذا يفسر عدم وجود فروق، ولدى مقارنة الباحثة لهذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، وجدت أن هذه الدراسة أتت بمتغيرات جديدة نتيجة لذلك، وهذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة (المحمداوي، 2007) ويُعزى هذا الاختلاف إلى طبيعة المجتمع، وإلى نظام التفكير لدى الأفراد.

حادي عشر: النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي عشر:

هل تختلف درجة التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين المقيمين مع أسرهم باختلاف: مكان السكن؟

تُظهر النتائج في الجدول رقم (4.14) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي والاجتماعي، بين المستجيبين حسب متغير مكان السكن، وذلك بين قرية ومدينة، حيث بلغت قيمة الفروق (0.094) وهي دالة إحصائياً لصالح القرية، وبين مخيم ومدينة لصالح مدينة حيث بلغت قيمة الفروق (0.113)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة لطبيعة العلاقات الأسرية والأنظمة الاجتماعية الفكرية السائدة تختلف بين المدينة والقرية والمخيم حيث طبيعة العلاقات الأسرة أكثر متانةً في القرى عنها في المدن ونظام الأسر الممتدة لازال قائماً في القرى مما يعني يؤدي إلى وجود توافق نفسي أكثر، في حين وجود عدم استقرار معيشي وصعوبات في نظام الحياة في المخيم يولد صعوبات نفسية واجتماعية مما يؤدي إلى عدم انسجام نفسي وبالتالي يكون التوافق النفسي أقل ، ولدى مقارنة الباحثة

هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة وجدت أنها تتفق مع دراسة دراسة (علي وأحمد، 2000) والتي أشارت لوجود فروق دالة إحصائياً في الاغتراب بين مسني الريف ومسني الحضر في محافظة الريف.

ثاني عشر: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عشر:

هل تختلف درجة التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين المقيمين مع أسرهم باختلاف: الحالة الاجتماعية؟

وأظهرت النتائج وجود فروق في درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى المسنين، بحسب متغير الحالة الاجتماعية؛ حيث كانت قيمة الفروق (0.09348) لصالح المتزوج، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى: أن وجود الشريك (الزوج، أو الزوجة) له أثر كبير في تحقيق التوافق النفسي، ويمكن أن تعود هذه النتيجة إلى أن المتزوجين قد يكونون أكثر إشباعاً لحاجاتهم الأساسية، قياساً بالعزّاب، أو ممن فقد شريكه، ونحن ندرك أن إشباع حاجات الفرد على الصعيد البيولوجي والنفسي، يمهد له الطريق إلى الوصول إلى الحاجة الأسمى: وهي تحقيق الذات، وهذه الحاجة تعبر بشكل أو بآخر عن كمال الصحة النفسية للفرد، وبالتالي فإنها تقلل من مشاعر الاغتراب لديه، وتزيد من التوافق النفسي .

وعند مقارنة الباحثة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أمكن الباحثة الاطلاع عليها، تبين أن دراستها اتفقت مع دراسة (وينج وايرل 2009) .

ثالث عشر: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث عشر:

هل تختلف درجة التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين المقيمين مع أسرهم باختلاف: مكان الإقامة الحالي؟

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية، للتوافق النفسي والاجتماعي لدى المسنين، بحسب متغير مكان الإقامة الحالي، ولدى مقارنة الباحثة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين: أن دراستها أتت بمتغيرات جديدة مختلفة عن المتغيرات التي وردت في الدراسات السابقة المذكورة بالدراسة.

5.2 التوصيات:

توصى الباحثة وبناءً على ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة بما يلي:

1. إرشاد الأسرة وخصوصاً الزوجين إلى كيفية التعامل مع المسن، وتقديم الدعم له من خلال:
 - أ) وضع برامج إرشادية فردية وجماعية؛ لمساعدة المسنين المقيمين مع أسرهم على حل المشكلات النفسية والاجتماعية، التي تواجههم في بيئتهم الأسرية.
 - ب) تصميم برامج إرشادية؛ لمساعدة الأسرة على فهم عملية التقدم في العمر، وما تتضمنه من تغيرات فسيولوجية وسيكولوجية واجتماعية؛ حتى تتمكن من التعامل مع المسن وتلبي احتياجاته النفسية والاجتماعية.
 - ج) تقديم البرامج التوعوية للأسرة التي تعمل على تدعيم المفاهيم التربوية والاجتماعية؛ لتمكين الأسرة من مواصلة دورها في رعاية المسنين، في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة.
2. ضرورة توفير الرعاية الطبية للمسنين ومتابعة حالاتهم الصحية، وضرورة سن قوانين تتيح لهم العلاج المجاني.
3. من خلال نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بضرورة تقديم برامج إرشادية مضاعفة في المناطق القروية، لتمكين الاسرة من فهم أكبر لهذه المرحلة واحتياجاتها في ضوء التغيرات التي طرأت على القرية في الحاضر عن الماضي.
4. ضرورة توفير الرعاية النفسية والاجتماعية للمسنين، من قبل كافة أفراد المجتمع، وذلك من خلال:

- أ) تيسير حصول المسنين على احتياجاتهم المعيشية اليومية من خلال سن التشريعات المنظمة لذلك، أو التنظيمات أو المشروعات الاجتماعية التي تساعد في تحقيق ذلك.
- ب) حث الجهات المسؤولة، مثل: مراكز الرعاية الصحية، على إعداد وتدريب أخصائيين

اجتماعيين في مجال رعاية المسنين في بيئتهم الطبيعية؛ وذلك للتعرف على الأساليب العلمية، والمهنية، المعاصرة في مجال رعاية المسنين.

ج) العمل على إنشاء نوادي نهائية للمسنين، تخرجهم من عزلتهم، وتلبي احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، وتعزز مكانتهم في المجتمع.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

- ابو العينين، عطيات فتحي(1997) علاقة الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمظاهر الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة على ضوء المستوى الاجتماعي الاقتصادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة عين شمس ،مصر .
- أبو حويج مروان، الصفدي عصام، (2009). المدخل الى الصحة النفسية, (ط1)، عمان: دار المسية.
- أبو زاهر، نادية، (2010). الاغتراب السياسي والاجتماعي لدى سكان المخيمات الفلسطينية، رام الله: مركز الشرق للدراسات الحضارية والاستراتيجية، ومركز الزيتونة للأبحاث.
- أبو سلامة، ماجد، (2013). الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى الطلبة المكفوفين في مدارس وكالة الغوث بغزة، دراسة مقدمة لمؤتمر "الطفل الفلسطيني وتحديات القرن الحادي والعشرين"، غزة: جامعة القدس المفتوحة.
- أبو معيلق، هديل، عدنان، عبد الحي، (2007). الاغتراب النفسي لدى المسنين الذين يعملون في أعمال خاصة "بحث ميداني يدرس فئة المسنين الذين لم يتعرضوا لخبرة التقاعد " جامعة دمشق: كلية التربية. ن
- أحمد، صلاح الدين (2000). العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب اليمنيين والعرب في الجامعات اليمنية، رسالة دكتوراة غير منشوره، اليمن: جامعة عدن.
- إسماعيل، أحمد السيد، (2001). التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى، المجلة التربوية، مجلد 15، العدد60، مصر: القاهرة.
- أوزايد، ناجية، (2002). أثر الكفالة النفسية على التوافق النفسي الاجتماعي على الطفل المصدوم جراء العنف الإرهابي، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة الجزائر.
- بدير، محمد نبيه، (2008). الشعور بالاغتراب وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المعلمين التربويين وغير التربويين، جامعة المنصورة: كلية التربية، المجلة العلمية، المجلد14، العدد2.

بركات, حليم، (2006). الاغتراب في الثقافة العربية: مآهات الانسان بين الحلم والواقع، القاهرة: مركز دراسات الوحدة العربية.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، (2008). تقرير التنمية البشرية، مطبوعات الأمم المتحدة، ص122.

بوفلجة، غياث، (2013-2014). الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب في ضوء متغيري الثقافة والجنس، رسالة دكتوراه، جامعة وهدان: كلية العلوم التربوية، جامعة.

الجماعي، صلاح الدين، (2013). القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية، جامعة الوادي.

جمعون، نفيسة، (2001). التوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ المبكر، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة الجزائر.

الحجار، بشير، (2003). التوافق النفسي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظة غزة وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.

حسن، حسن إبراهيم، (1991). العلاقة بين تحقيق الذات واتجاهات المرشد التربوي نحو مهنته، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

حسين، محي الدين أحمد، (1989). القيم الخاصة لدى المبدعين، القاهرة: دار المعارف.

الحفني، عبد المنعم، (1975). موسوعة علم نفس التحليل النفسي، (مجلد1)، القاهرة: مكتبة متولي.

حمادي، علي، (2003). ظاهرة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات السورية، سوريا: جامعة دمشق، كلية التربية.

حميد، فاطمة (2006)، القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة 7 أكتوبر بمصراته، جامعة المرقب: كلية الآداب والعلوم، قسم التربية وعلم النفس.

الحويج، صالح، (2004)، مشاعر الاغتراب واضطراب الهوية وعلاقته بالسلوك الاجرامي لدى عينة من الشباب العاطلين عن العمل، جامعة 7 أكتوبر، ليبيا: مصراته.

خالدي، أديب، (2002). المرجع في الصحة النفسية، (ط2)، ليبيا: دار العربية للنشر والتوزيع.

خضر، لطيفة إبراهيم، (2011). التقوى وقهر الاغتراب، (ط2) القاهرة: عالم الكتب.

خليفة، عبد اللطيف محمد، (2003). دراسات في سيكولوجية الاغتراب، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

- دخان, نبيل، (1996). التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية في محافظات قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.
- دسوقي, كمال محمد، (1988). ذخيرة علوم النفس، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- الديب, علي، (1988). التوافق الشخصي والاجتماعي للراشدين، مجلة التربية الجديدة، المجلد (3) العدد (11).
- رزق الله, رفيدة، الحاج، سلوى، (2010). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالسلوك الديني لدى المعتدين جنسيا على الأطفال، دراسة ميدانية بسجون ولاية الخرطوم، الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، التربية.
- رشيد، رفيف، (2006). تمثل المغتربين لبلد الإقامة وعلاقته بالاندماج - الاغتراب، مجلة الحوار المتمدن، عدد 1533، تاريخ 27\4\2006.
- زعتري، محمد عاطف رشاد، (1989). بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة عين شمس، قسم الصحة النفسية.
- زهران، حامد عبد السلام، (1997). الصحة النفسية والعلاج النفسي، (ط2) القاهرة: عالم الكتاب.
- زهران، حامد عبد السلام، (1998). التوجيه والإرشاد النفسي، (ط3) القاهرة: عالم الكتاب.
- زهران، حامد، (2004). علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، القاهرة: عالم الكتاب.
- الزيادي، محمود سامي، (1969). علم النفس الإكلينيكي، (ط2)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- سفيان، نبيل، (2004). المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، (ط1)، مصر: إيتريك للنشر والتوزيع.
- سماره، عزيز، عصام، نمر، (1991). محاضرات في التوجيه والإرشاد النفسي، الأردن: دار الفكر العربي للتوزيع والنشر.
- السهل، راشد، حنورة، مصري، (1997). مستوى الإحساس بالصدمة وعلاقته بالقيم الشخصية والاغتراب والاضطرابات النفسية، دراسة ميدانية، جامعة عين شمس: المؤتمر الدولي الخامس لمركز الإرشاد النفسي، كلية التربية.
- السوداني، يحيى، (1990). قياس التوافق النفسي الاجتماعي لأبناء الشهداء في المرحلة المتوسطة، رسالة دكتوراه، بغداد: كلية التربية.
- شاذلي، عبد الحميد (2001). التوافق النفسي للمسنين، الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

شتا، السيد علي، (1998)، نظرية الاغتراب من منظور الاجتماع، الرياض: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.

الشحومي، عبد الله، (1989). التوافق النفسي عند المعاق، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية: مجلة التربية الجديدة، العدد 48، ص19.

الشعراوي، علاء، (1988). الشعور بالاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات العقلية وغير العقلية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، جامعة منصور، كلية التربية.

الشعراوي، علاء (1988). الشعور بالاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات العقلية وغير العقلية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة: كلية التربية.

شقيير، زينب محمود، (2005). العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الشمري، فاضل، (2012). مجلة علوم التربية الرياضية، العدد الرابع، المجلد الخامس، جامعة الكوفة: كلية التربية الرياضية.

الصاحب، دنيا، إبراهيم، خالدة، (2011). الاغتراب النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات الاقسام الداخلية في جامعة بغداد، دراسة مقدمة لمؤتمر الدوري الثامن عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية في العراق.

الصنعاني، عبد، (2009). العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة تعز، كلية التربية.

صيام، صفا (2010). سمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق النفسي للمسنين في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.

الطحان، خالد، (1982). نظرة مستقبلية حول رعاية المسنين في ضوء خصائصهم النفسية، البحرين: الندوة العلمية لرعاية المسنين بالدول العربية الخليجية.

عباس، فيصل (1982)، الشخصية في ضوء التحليل النفسي، (ط1)، بيروت: دار المسيرة.

عبد الحميد، محمد، (1987). العلاقات الأسرية وتوافقهم النفسي، الإسكندرية: الفنية للطباعة والنشر.

عبد المنعم، محمود، حسنين، حسين، (1989). الاسرة ومنهجها التربوي لتنشئة الابناء، دار ناشري للنشر الالكتروني.

عرار, شفيق, (2009). سكان فلسطين في العهد المملوكي, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بيرزيت.

عسل, خالد, محمد, مجاهد, فاطمة, محمود, (2010). الاغتراب النفسي بين الفهم النظري والارشاد النفسي الكلينيكي, الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

عطية, نوال (2001). علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي, القاهرة: دار القاهرة للكتاب.

علاء الدين, جهاد, (2004). التوافق النفسي للمتقاعدين من كبار السن الأردنيين العاملين وغير العاملين من كلا الجنسين, مؤتة للبحوث والدراسات, المجلد 19 (العدد 7) 142-113ص.

علي, أحمد, صبرة, محمد, محمد, عفاف, (2000). الاغتراب وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المسنين بمحافظة أسيوط, أسيوط: كلية التربية.

علي, بشرى, (2008). مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية, مجلة دمشق للعلوم التربوية, ص 531_561.

عوض, علا, (2009): بيان صحفي صادر عن الاحصاء الفلسطيني.

الفاص, عبد الحميد, بن حسن, عبد المعين, (2006). ظاهرة الاغتراب في قصص حسين علي حسين القصيرة, السعودية: جامعة الملك عبد العزيز.

فرانكل فيكتور(1982), ترجمة طلعت منصور: الإنسان يبحث عن معنى, مكتبة الأنجلو المصرية, الجزائر.

فهيم, مصطفى, (1970). الانسان والصحة النفسية, القاهرة: الانجلو المصرية.

القاضي, يوسف, وآخرون, (1981). الارشاد النفسي والتوجيه التربوي, (ط1), الرياض: دار المريخ للطباعة والنشر.

قناوي, هدى, (1987). سيكولوجية المسنين, (ط1), مركز التنمية البشرية والمعلومات.

الكراتي, علية زيدان(2008), القدرة على التفكير الابتكاري وعلاقته بالتوافق الشخصي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية التخصصية, رسالة ماجستير غير منشورة, أكاديمية الدراسات العليا, قسم علم النفس, ليبيا.

الكولي, عبد الحكيم, (2000). مستويات الاغتراب لدى الطلاب اليمنيين الدارسين في الجامعات المصرية وعلاقتها بمستويات التوافق الاجتماعي, رسالة ماجستير غير منشورة, اليمن: المركز الوطني للمعلومات.

المحمداوي, حسن، (2007). العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد, رسالة دكتوراه, الأكاديمية العربية المفتوحة بالدانمارك, كلية الآداب والتربية.

المطيري, معصومة سهيل, (2005). الصحة النفسية مفهومها واضطراباتها, (ط1), الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

مقبل, مرفت، (2010): التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنا وبعض المتغيرات لدى مرضى السكري في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.

مكي، فتحى، (2006). التوافق الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية, رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: جامعة الأزهر، كلية التربية.

ملحم، سامي، (2002). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مكايوي, عودة، (1992). أساسيات البحث العلمي عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته, (ط2)، إريد: مكتب الكتاني.

المومني، محمود، طربية، حمد، (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بمسؤولية التحصيل الأكاديمي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات - العدد الثامن والعشرون/تشرين الأول.

نعيسة, رغاء (2012). دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية, مجلة جامعة دمشق, المجلد 28, العدد الثالث.

الهابط, محمد السيد, (1975). التكيف والصحة النفسية, (ط2), القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

هدهود، حورية (2013). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق الجانح، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة المسيلة.

هول, ليندزي, (1978). نظريات الشخصية, (ط2), القاهرة: دار الشايح للنشر.

يوسف, محمد عباس, (2004). الاغتراب والابداع الفني, القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

Alfred, P. Rovali and Meryn J. Wighting (2005). **Feeling of Alienation and Communtiy Among Higher Education Students in Virtual Classroom.** Internet and Higher Education. 8.

Ami Rokach (2007): **the Effect of Age and Culture on the Causes of and loneliness. and Old AGE : Are the Childless More Vulnerable.**

Brown Randy (2000), **School connectuon and alienation U.S,A,** University of Nevada.

Harry,G.L.(1999). **Alienation and it,s relationship with psychological impairment.**Dissertation Abstract International,59,10 L A .

Heoksema, S.N., Grayso, C.,& Larson.J.(1999): **Explaining the gender difference in depressive symptoms** ,Journal of personality and social psychology,Vol. 77, No

Jack ,R., Fraenkel & Wallen,2003 **How to Design and Evaluate Research in education**,5 th ed.now york :Mc Graw hill.

Jack ,R., Fraenkel& Wallen,2003 **How to Design and Evaluate Research in education**,5 thed.nowyork :McGraw hill.

Mahoney, John & Quick, Ben (2001): **Personality Correlates of Alienation in auniversity sample**, Psychological reports, VOL(87), (3,pt2 P.P: 1094-1100

Mehdzadeh, N. & Scott, G. (2005). **Adjustment Problems of Iranian International Students in Scotland.** Scotland: Shannon Research Press . International Education Journal, 6(4), pp. 484- 493

Paula,M,Surwit,R,Zucker,N.&M, Easkill,C.(2001) : **The marital relationship and psychosocial ad aptation and Glycemic control of individuals with diabetes**, Diabetes Care, vol.24, pages: 1384- 1389.

Pinquart,M&Sorensen,S.(2000). **Influences of socioeconomic sttus, social network**, and competence on subjective well-being in later lif, a meta-analysis. Psychology and Aging, June, Vol.15,No.2,187-224.

Sekaran, Uma & Bougie, Roger (2010). **Research methods of business:** Askill bulding approach (5th ed.). New York, NY: John Wiley & Sons Inc.

Wong,J&Earl,J(2009), **Towards an Integrated Model of Individual,** Psychosocial Behavior, vol.75, no.1 p1-13.

Zisberq, A&Zysberq, L& Young, H& Schepp, K(2009), **International Journal of Aging and Human Development**, Vol.69, no.1 p17-29.

الملاحق

ملحق (1): قائمة بأسماء أعضاء لجنة تحكيم المقياس المستخدم في الدراسة الحالية

الرقم	الاسم	الراتبة العلمية	التخصص	الوظيفية الحالية
1.	أ. د زياد بركات	أستاذ دكتور.	علم نفس تربوي	عضو هيئة تدريس القدس المفتوحة
2.	د. محمد شاهين	أستاذ مشارك	ارشاد نفسي تربوي	عميد شؤون الطلبة في جامعة القدس المفتوحة
3.	د. مجدي زامل	أستاذ مشارك	أصول التربية	عميد كلية التربية القدس المفتوحة
4.	د. إياد أبوبكر	أستاذ مساعد	خدمة اجتماعية	مساعد عميد كلية التنمية الاجتماعية جامعة القدس المفتوحة
5.	د. محمود صبري	أستاذ مساعد	لغة عربية	عضو هيئة تدريس القدس المفتوحة
6.	د. كفاح حسن	أستاذ مساعد	تربية وعلم نفس	عضو هيئة تدريس
7.	د. فايز محاميد	أستاذ مساعد	ارشاد نفسي	رئيس قسم علم النفس والارشاد التربوي جامعة النجاح
8.	د. فاخر الخليلي	أستاذ مساعد	علم نفس اكلينيكي	عضو هيئة تدريس جامعة النجاح
9.	أ. د. تيسير عبدالله	أستاذ دكتور	علم نفس	عضو هيئة تدريس جامعة القدس
10.	د. نبيل عبد الهادي	أستاذ مساعد	علم نفس تربوي	عضو هيئة تدريس جامعة القدس
11.	د. عمر الريماوي	أستاذ مشارك	علم نفس	عضو هيئة تدريس جامعة القدس
12.	د. عفيف زيدان	أستاذ مساعد	مناهج واساليب تدريس	عضو هيئة تدريس جامعة القدس

ملحق رقم (2)

الاستبانة في صورتها الأولية

بدائل الاجابة المقترحة هي: دائما، غالبا، احيانا، نادرا، اطلاقا .

الرقم	العبارة (الفقرة)	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	احلم بما سيكون عملي عليه في المستقبل ولكنني بالحقيقة لم اختار مهنة حتى الان .			
2	لا اعرف اذا كان مستقبلي المهني يجعل مني ان اكون الشخص الذي اريده.			
3	اعرف فقط القليل عما مطلوب من المهنة التي اطمح اليها.			
4	اذا كان هناك مجال لي باختيار تخصصي المدرسي ,فإنني لا اعرف أي التخصصات سأختار.			
5	إنني اقوم باستمرار بتغيير اختياري المهني.			
6	لن افكر كثيرا في اختيار مهنة لي, حتى انهي المدرسة.			
7	معرفة عن المهنة التي اختارها يقلل من وقوعي بالخطأ.			
8	افكر في مهنتي المستقبلية.			
9	علي ان اختار بنفسي المهنة المناسبة لي.			
10	معرفة للمهن المتوفرة مهم كمعرفة بالمهنة التي تناسبني.			
11	اشعر بالسعادة عند مساعدة الاخرين.			
12	من المحتمل ان انجح في مهنة معينة, كما هو الحال في أي مهنة اخرى.			
13	اعتقد انني سألتحق بمهنة المستقبل بدون تخطيط من قبلي وبالصدفة.			

			14	ساجد المهنة التي تناسبني عاجلا او اجلا.
			15	احاول اختيار المهنة التي ستجعلني مشهورا.
			16	ان اهدافي المستقبلية للمهنة عالية جدا.
			17	همي الوحيد في اختيار مهنة معينة هو المكسب المادي اولا.
			18	همي الوحيد اختيار مهنة تناسب قدراتي .
			19	ان التخطيط لاختيار مهنة ما يجب ان تناسب قدراتي وميولي .
			20	اخذ نصيحة الاخرين عند اختياري لمهنة معينة.
			21	كثرة الاشخاص الذين يخبروني عن المهن يجعلني في حيرة من امري باختيار مهنة مناسبة لي.
			22	انني اختار المهنة التي يقترحها علي والدي .
			23	اقرر بنفسي حول طبيعة العمل الذي اريده في المستقبل.
			24	لاصداقائي دور في اختياري لمهنة ما.
			25	انا صاحب القرار الاول والاخير في اختيار مهنة ما.
			26	اعتمد على شخص ما في ان يختار مهنة لي .
			27	لا اهتم كثيرا بمستقبلي المهني .
			28	لا ارجب من والدي بان يفرض علي مهنتي المستقبلية .
			29	الوالدان هم الافضل في اختيار المهنة المناسبة لي .
			30	والدي هما الذين يقررن ما المهنة التي اعمل بها.
			31	عند اختياري لمهنة يجب مراعات الاختلاف بينها وبين المهن الاخرى.
			32	لكل شخص مهنة واحدة .
			33	في كثير من الاحيان قد اختار مهنة ليست

			اختياري الاول الذي يناسبني .
34			في كثير من الاحيان قد اقبل بمهنة اقل مما كنت اطمح اليها.
35			من الصعوبة ان اتخيل نفسي في أي مهنة .
36			مستقبلي المهني مشكوك فيه لذلك لا ادعي لاختيار مهنة.
37			المهم عند اختيار المهنة هو ما اعرفه عن المهنة وليس الاشخاص الذين يعملون بها.
38			لدي معلومات قليلة عن عالم المهن.
39			افضل اللعب كثيرا عن العمل في مهنة ما.
40			لا يمكنني ان افهم كيف يتمكن الاشخاص ان يصبحوا متأكدين مما يردون عمله.
41			اشعر بوجود اختلاف حقيقي بين قدراتي وتطلعاتي المهنية.
42			لا اعرف أي نوع من العمل اختار, لان كل شخص يعطيني وجهة نظر مختلفة.
43			من الصعب على الشخص ان يتخذ قرارا مهنيا, لان هناك الكثير من الامور يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار .
44			العمل صعب وممل.
45			لا يوجد أي مهنة انجذب اليها.
46			اهتم كثيرا بجمع المعلومات حتى استطيع وضع بدائل عند اختياري المهني.
47			احرص على اقتناع الاخرين بأسباب اختياري المهني.
48			لدي القدرة على تحديد مهنة معينة لي في المستقبل.
49			لدي مقدرة على وضع بدائل تساعدني في تحقيق اهدافي المهنية.
50			تعليمي يؤثر في عملية الاختيار المهني.

ملحق رقم (3): الاستبانة في صورتها النهائية



بسم الله الرحمن الرحيم

والدي المسن/ أختي المسنة المحترمة/ة

تحية طيبة وبعد،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة ميدانية بعنوان " الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المسنين المقيمين في أسرهم في محافظة طولكرم ".

ولتحقيق أهداف الدراسة، أضع بين يديكم استبانة تتكون من ثلاثة أقسام لجمع المعلومات اللازمة للدراسة. آمل منكم تعبئة هذا الاستبيان بما يتوافق مع وجهة نظركم باهتمام وموضوعية، حتى يتسنى تحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، وشاكراً حسن تعاونك سلفاً والإجابة عن كافة الفقرات دون استثناء، مع الإشارة إلى أن هذه البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي لهذه الدراسة فقط.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحثة: سعاد نبيل

إشراف: د. حسني عوض

القسم الأول: المعلومات والبيانات الأولية:

- 1-الجنس: ذكر أنثى
- 2-المستوى التعليمي: أمي (لا ولا يكتب) ابتدائي إعدادي لينة عامة
 دبلوم بكالوريوس فأعلى
- 3-مكان الإقامة الحالي: في بيت مستقل
في بيت أحد ابنائي المتزوجين في بيت إحدى بناتي المتزوجات
في بيتي ويقيم معي أحد اولادي غير ذلك: حدد:.....
- 4-الحالة الاجتماعية: أعزب متزوج غير ذلك حدد:.....
- 5-مكان السكن: مدينة قرية مخيم

القسم الثاني: مقياس الاغتراب النفسي:

والذي المسن، والدتي المسنة، يرجى الإجابة على فقرات المقياس الآتي بوضع إشارة (x) في العمود المناسب بجانب كل فقرة.

الرقم	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	لا تنطبق علي
1.	أشعر بأنني وحيد في هذا الكون .					
2.	أشعر بأنني منبوذ من الآخرين.					
3.	ليس هناك جديد في حياتي.					
4.	أشعر بالعجز عن اتخاذ قرار تجاه بعض المواقف الصعبة					
5.	أشعر بالفراغ .					
6.	أشعر بأن حياتي عقيمة بلا هدف.					
7.	أرى أنني لا اعامل معاملة انسانية .					
8.	أعتقد أن الموت أفضل من الحياة .					
9.	أشعر أن سعادتني تتحقق بالانتماء لأسرة أخرى غير أسرتي					
10.	لا اهتم بممتلكاتي الخاصة مهما كانت ثمينة .					
11.	فقدت الاهتمام بكل شيء حتى نفسي .					
12.	أشعر بأنني غير مرغوب به في أسرتي .					
13.	أشعر بالملل .					
14.	آرائي ليس لها قيمة في الوسط الذي اعيش فيه .					
15.	أشعر باستغلال من حولي لي .					
16.	أشعر بأنني مسلوب الإرادة .					
17.	أعتقد أنه لا معنى لسعي الناس وكدهم في الحياة .					
18.	أعتقد أنه لا أهمية من وجودي على قيد الحياة .					
19.	أتعاطف مع الآخرين في قضاء حوائجهم .					
20.	أفضل في اقناع الآخرين بوجهة نظري مهما كانت صحيحة					
21.	أستغرق في التفكير بمشاكلي.					
22.	أشعر ان لي فائدة في مجتمعي.					
23.	أعجز عن إيجاد وسيلة تذهب الضيق عني .					
24.	أفضل عدم التحدث مع الآخرين في همومي .					
25.	أنا غير قادر على التحكم في انفعالاتي .					
26.	أفضل أن أعيش ما بقي من حياتي في مكان آخر غير الذي أعيش فيه					

الرقم	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	لا تنطبق علي
27.	إذا وجدت بين مجموعة من الناس أشعر اني لست غريب عنهم.					
28.	احب ان اشارك الاخرين في الخير الذي احصل عليه .					
29.	أشعر بالارتياح عندما أخلو بنفسى أكثر عما أكون مع الآخرين					
30.	أشعر بالاعتراب عندما أكون مع الآخرين					
31.	أشعر بأننى لا أنتمى لهذا الزمان					
32.	أشعر بخطر دائم يهددنى					
33.	أخشى عندما أفارق هذه الحياة أن لا أجد من يدعو لى .					

التوافق النفسى الاجتماعى: القسم الثالث: مقياس

والدي المسن، والدتي المسنة، يرجى الإجابة على فقرات المقياس الآتي بوضع إشارة (x) في العمود المناسب بجانب كل فقرة، حسب درجة الموافقة.

الرقم	الفقرات	درجة الموافقة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسط	منخفضة	منخفضة
أولاً: بعد التوافق الشخصى						
1.	أشعر بأننى أعيش حياة أفضل من غيرى .					
2.	أشعر بالوحدة .					
3.	شئىء أى لعمل الدافعية أملك لا بأنى أشعر					
4.	أشعر بالارتياح والرضى عن ظروفى الحياتية.					
5.	أرى أن حياتى الحالية أفضل بكثير من حياة من					
6.	أشعر بالحزن والندم عندما أفكر فى حياتى					
7.	أشعر بأن الحياة لم يعد فيها ما يثير اهتمامى.					
8.	أعتمد على نفسى فى كل امور حياتى.					
9.	أنا إنسان غير سعيد .					
10.	أستطيع أن اتفهم ذاتى وأدرك حاجاتى .					
11.	تتقلب حياتى بين الأمل واليأس دون أى سبب .					
ثانياً: بعد التوافق الاجتماعى						
12.	أشعر بالتقدير والاحترام من قبل الآخرين .					
13.	أرى بأن من يجلس معى لا يمل منى .					
14.	أشعر بأن جيل الشباب لا يرغب بالجلوس					
15.	لا أحب الخروج من المنزل وزيارة الناس .					

الرقم	الفقرات	درجة الموافقة			
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسط	منخفضة
16.	علاقاتي مع جيرانى قوية ويسودها الحب والاحترام				
17.	أحظى برعاية الآخرين واهتمامهم.				
18.	أنا راض عن علاقاتي الاجتماعية .				
ثالثاً: بعد التوافق الأسرى					
19.	أشعر بالسعادة عند زيارة أحد ابنائى لى .				
20.	يوفر لى أفراد اسرتى عن كل ما ينقصنى.				
21.	أشعر بأن أفراد اسرتى غير مهتمين لأمرى .				
22.	أشعر بأنى عبء على أبنائى .				
23.	أفضل أن يبقى ابنى معى فى المنزل بعد زواجه .				
24.	نجتمع بشكل دائم للتشاور فى أمورنا الاسرية.				
25.	أعتقد أن علاقاتى مع أفراد اسرتى ضعيفة.				
26.	أعتقد ان المحبة المتبادلة تسود بينى وبين أفراد				
27.	أشعر بإهمال أسرتى لى بسبب تقدمى بالسن .				
رابعاً: بعد التوافق الاقتصادى					
28.	وضعى المادى أكثر ما يقلقنى هذه الأيام.				
29.	يهمنى أن أحصل على ما يكفى مستلزماتى ولا				
30.	تنتابنى مشاعر من العوز والعجز والدونية .				
31.	أشعر أن الناس تحترم الشخص وفق ما يمتلكه من				
32.	أشعر بالاستياء لأن ابنائى هم المتكلفون بأمرى				
خامساً: بعد التوافق الانفعالى					
33.	أشعر بالسعادة فى حياتى الحالية .				
34.	أشعر أن مهمتى فى الحياة قد انتهت .				
35.	أتمنى أن تعود أيام الشباب .				
36.	ينفذ صبرى بسهولة مع الآخرين .				
37.	أعتقد ان لدى القدرة على تحمل الصعوبات التى				
38.	أشعر اننى لم أعش حياتى كما يجب .				
39.	أشعر بالأسى كلما نظرت فى المرأة .				
40.	برغم كل الظروف الصعبة إلا أننى ما زلت متفائلاً .				
41.	أنظر لنفسى بحزن وأسى لما أعانيه من ضعف				
سادساً: بعد الصحة الجسمية					
42.	أنام جيداً دون تملل.				
43.	أشعر بالرضا عن مظهرى الجسمى .				

الرقم	الفقرات	درجة الموافقة			
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسط	منخفضة
44.	أشعر بأن قواى تضعف وتتهار يوماً بعد يوم .				
45.	ألتزم بنظام غذائى متوازن .				
46.	أشعر بحاجة الى العناية بشكل كبير.				

يرجى التأكد من الإجابة عن فقرات الاستبيان
كافة

مع بالغ شكري وتقديري

ملحق رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاغتراب النفسي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات مقياس الاغتراب النفسي	الرقم
1.39646	3.4200	احب ان اشارك الاخرين في الخير الذي احصل عليه.	1.
1.40609	3.0533	أشعر ان لي فائدة في مجتمعي.	2.
1.30678	3.0367	اذا وجدت بين مجموعة من الناس أشعر اني لست غريب عنهم.	3.
1.31768	2.9467	أستغرق في التفكير بمشاكلي.	4.
1.20117	2.8033	أشعر بالارتياح عندما أخلو بنفسي أكثر عما أكون مع الآخرين	5.
1.27874	2.7833	أفضل عدم التحدث مع الآخرين في همومي.	6.
1.28767	2.7100	أشعر بالفراغ.	7.
1.16525	2.6733	ليس هناك جديد في حياتي.	8.
1.40429	2.6567	أتعاطف مع الاخرين في قضاء حوائجهم.	9.
1.27811	2.6233	أشعر بالملل.	10.
1.15472	2.6200	أعجز عن إيجاد وسيلة تذهب الضيق عني.	11.
1.21754	2.5767	أنا غير قادر على التحكم في انفعالاتي.	12.
1.26790	2.5333	أشعر بأنني وحيد في هذا الكون.	13.
1.20594	2.5233	أشعر بالاغتراب عندما أكون مع الآخرين	14.
1.10928	2.4400	أفضل في اقتناع الاخرين بوجهة نظري مهما كانت صحيحة.	15.
1.09981	2.4333	أشعر بالعجز عن اتخاذ قرار تجاه بعض المواقف الصعبة .	16.
1.27150	2.3633	أشعر بأنني لا أنتمي لهذا الزمان	17.
1.13461	2.2833	أشعر بخطر دائم يهددني	18.
1.20545	2.2800	أعتقد أنه لا معنى لسعي الناس وكدهم في الحياة.	19.
1.28624	2.2667	أخشى عندما أفارق هذه الحياة أن لا أجد من يدعو لي.	20.
1.19957	2.2500	أشعر بأن حياتي عقيمة بلا هدف.	21.
1.28233	2.2333	أفضل أن أعيش ما بقي من حياتي في مكان آخر غير الذي أعيش فيه	22.
1.19050	2.2100	أشعر باستغلال من حولي لي.	23.
1.27199	2.2100	فقدت الاهتمام بكل شيء حتى نفسي.	24.
1.25331	2.1667	أعتقد أن الموت أفضل من الحياة.	25.
1.16376	2.1533	أراي ليس لها قيمة في الوسط الذي اعيش فيه.	26.
1.25099	2.1300	أعتقد أنه لا اهمية من وجودي على قيد الحياة.	27.
1.21329	2.1133	لا اهتم بممتلكاتي الخاصة مهما كانت ثمينة.	28.
1.19834	2.1100	أشعر بأنني مسلوب الإرادة .	29.
1.12574	2.0600	أرى أنني لا اعامل معاملة انسانية.	30.
1.02044	2.0467	أشعر بأنني منبوذ من الآخرين.	31.
1.24302	1.9933	أشعر أن سعادتني تتحقق بالانتماء لأسرة أخرى غير أسرتي	32.
1.14784	1.9867	أشعر بأنني غير مرغوب به في أسرتي.	33.
0.63900	2.4452	الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	

ملحق رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي
والدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط	الانحراف
البعد الأول: بعد التوافق الشخصي			
1	أشعر بالارتياح والرضى عن ظروف حياتية.	3.6000	1.05374
2	أرى أن حياتي الحالية أفضل بكثير من حياة من هم في مثل سني.	3.5533	1.06345
3	أستطيع أن اتفهم ذاتي وأدرك حاجاتي.	3.5400	1.13403
4	أعتمد على نفسي في كل امور حياتي.	3.4600	1.11919
5	أشعر بالحزن والندم عندما أفكر في حياتي الماضية.	3.1333	1.16623
6	أشعر بالوحدة.	3.1233	1.21644
7	تتقلب حياتي بين الأمل واليأس دون أي سبب.	3.1000	1.17243
8	أشعر بأنني لا أملك الدافعية لعمل أي شيء.	3.0567	1.19648
9	أشعر بأن الحياة لم يعد فيها ما يثير اهتمامي.	2.9567	1.16303
10	أنا إنسان غير سعيد.	2.6067	1.19864
11	أشعر بأنني أعيش حياة أفضل من غيري.	2.1367	0.89852
الدرجة الكلية لبعد التوافق الشخصي			
0.39471 3.1152			
البعد الثاني: التوافق الاجتماعي			
12	أشعر بالتقدير والاحترام من قبل الآخرين.	4.0200	0.974390
13	علاقتي مع جبراني قوية ويسودها الحب والاحترام.	3.8467	1.06471
14	أحظى برعاية الآخرين واهتمامهم.	3.6800	1.09618
15	أرى بأن من يجلس معي لا يمل مني.	3.6433	1.98560
16	أشعر بأن جيل الشباب لا يرغب بالجلوس والاستماع لحديثي.	2.8867	1.18540
17	لا أحب الخروج من المنزل وزيارة الناس.	2.8167	1.23076
18	أنا راض عن علاقتي الاجتماعية.	2.1433	1.03264
الدرجة الكلية لبعد التوافق الاجتماعي			
0.52490 3.2910			
البعد الثالث: التوافق الأسري			
19	يوفر لي أفراد اسرتي عن كل ما ينقصني.	3.7767	1.06013
20	أعتقد ان المحبة المتبادلة تسود بيني وبين أفراد أسرتي.	3.6100	1.14116
21	نجتمع بشكل دائم للتشاور في أمورنا الاسرية.	3.3867	3.15229
22	أفضل أن يبقى ابني معي في المنزل بعد زواجه.	3.0000	1.26702
23	أشعر بأنني عبء على أبنائي.	2.7300	1.26323
24	أشعر بأن أفراد اسرتي غير مهتمين لأمرني.	2.6767	1.23174
25	أعتقد أن علاقتي مع أفراد اسرتي ضعيفة.	2.5900	1.20280
26	أشعر بإهمال أسرتي لي بسبب تقدمي بالسن.	2.4633	1.20005
27	أشعر بالسعادة عند زيارة أحد ابنائي لي.	2.0667	1.21400
الدرجة الكلية لبعد التوافق الأسري			
0.59918 2.9222			
البعد الرابع: التوافق الاقتصادي			
28	أشعر أن الناس تحترم الشخص وفق ما يمتلكه من مال.	3.5000	1.13178
29	وضعي المادي أكثر ما يقلقني هذه الأيام.	2.9200	1.16539
30	تتناوبني مشاعر من العوز والعجز والدونية.	2.7933	1.23925
31	أشعر بالاستياء لأن ابنائي هم المتكفون بأموري المالية.	2.7567	1.27392
32	يهمني أن أحصل على ما يكفي مستلزماتي ولا أسعى لطالب المزيد من الاموال.	2.5600	1.05043

الانحراف	المتوسط	الفقرات	رقم الفقرة
0.52019	2.9060	الدرجة الكلية لبعء التوافق الاقتصادي	
البعء الخامس: التوافق الانفعالي			
1.04184	3.6867	أشعر بالسعادة في حياتي الحالية.	33
1.09321	3.5452	برغم كل الظروف الصعبة إلا أنني ما زلت متفانلاً.	34
1.08717	3.3633	أعتقد ان لدي القدرة على تحمل الصعوبات التي قد تواجهني.	35
1.09204	3.0900	ينفذ صبري بسهولة مع الآخرين.	36
1.09839	3.0300	أشعر انني لم أعش حياتي كما يجب.	37
1.17624	2.8800	أنظر لنفسي بحزن وأسى لما أعانيه من ضعف وقلة حيلة.	38
1.21776	2.8633	أشعر أن مهمتي في الحياة قد انتهت.	39
1.22429	2.8100	أشعر بالأسى كلما نظرت في المرأة.	40
1.14629	2.4800	أتمنى أن تعود أيام الشباب.	41
0.44469	3.0832	الدرجة الكلية لبعء التوافق الانفعالي	
البعء السادس: التوافق الصحي (الجسمي)			
1.10697	3.4067	أنام جيداً دون تملل.	42
1.07329	3.3767	أشعر بالرضا عن مظهري الجسمي.	43
1.12621	3.2433	أشعر بحاجة الى العناية بشكل كبير.	44
1.14615	3.1933	ألتزم بنظام غذائي متوازن.	45
1.03505	3.1700	أشعر بأن قواي تضعف وتتهار يوماً بعد يوم.	46
0.57476	3.2780	الدرجة الكلية لبعء التوافق الصحي	
0.28753	3.0993	الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي	

قائمة المحتويات:

أ.....	إقرار:	1
ب.....	شكر وتقدير.....	1
1.....	الفصل الأول.....	1
1.....	خلفية الدراسة وأهميتها.....	1
2.....	الفصل الأول:	2
2.....	1.1 المقدمة.....	2
4.....	2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها.....	4
5.....	3.1 أهمية الدراسة.....	5
6.....	4.1 أهداف الدراسة:	6
8.....	6.1 محددات الدراسة:	8
9.....	الإطار النظري والدراسات السابقة.....	9
10.....	الفصل الثاني:	10
10.....	الإطار النظري والدراسات السابقة:	10
10.....	2.1 الاغتراب النفسي.....	10
10.....	1.1.2 مفهوم الاغتراب:	10
11.....	2.1.2 أبعاد الاغتراب النفسي:	11
13.....	2.1.3 الأسباب الكامنة وراء الاغتراب النفسي:	13
14.....	2.1.4 النظريات التي فسرت الاغتراب:	14
17.....	2.1.5 تفسير ومناقشة نظريات فسرت الاغتراب.....	17
20.....	التوافق النفسي.....	20
20.....	2.2 مفهوم التوافق.....	20
22.....	1.2.2 أبعاد التوافق النفسي:	22
23.....	2.2.3 العوامل المؤثرة في التوافق النفسي للمسنين:	23
24.....	2.2.4 النظريات المفسرة للتوافق.....	24
28.....	2.2.5 العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي:	28
29.....	ثانيا: الدراسات السابقة.....	29
38.....	دراسات للتوافق النفسي الاجتماعي:	38
45.....	التعليق على الدراسات السابقة.....	45
48.....	الفصل الثالث.....	48

48	الطريقة والإجراءات
49	الفصل الثالث:
49	الطريقة والإجراءات:
49	3.1 منهج الدراسة
49	3.2 مجتمع الدراسة
49	3.3 عينة الدراسة:
51	3.4 أدوات الدراسة:
62	3.5 إجراءات الدراسة
62	لقد تم تنفيذ إجراءات الدراسة، وفقاً للخطوات والإجراءات الآتية:
63	عولجت نتائج الدراسة من خلال المتغيرات الآتية:
63	3.7 المعالجة الإحصائية
65	الفصل الرابع
65	نتائج الدراسة
80	الفصل الخامس
80	مناقشة النتائج والتوصيات
81	5.1 مناقشة النتائج:
91	المصادر والمراجع
91	أولاً: المراجع العربية
97	المراجع الاجنبية:
98	الملاحق

فهرس الملاحق:

- ملحق (1): قائمة بأسماء أعضاء لجنة تحكيم المقياس المستخدم في الدراسة الحالية 99
- ملحق رقم (2) 100
- ملحق (3) الاستبانة في صورتها الأولية..... 100
- ملحق رقم (4): الاستبانة في صورتها النهائية..... 103
- ملحق (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاغتراب النفسي 109

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
3.1	توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها المستقلة على كامل أفراد عينة الدراسة (ن=300)	51
3.2	توزيع فقرات الاستبانة الرئيسة على أقسامها الرئيسة	52
3.3	قيم معاملات ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، وارتباطها بالمقياس ككل	53
3.4	المقاييس من الأقدم إلى الأحدث	55
3.5	قيم معاملات ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه وقيم معاملات ارتباط الفقرة بالمقياس ككل	57
3.6	معاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها والدرجة الكلية	59
3.7	معامل ثبات الإعادة لكل بعد من أبعاد المقياس وللدرجة الكلية للمقياس	60
3.8	معاملات ثبات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للمسنين	60
4.1	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاغتراب النفسي، لدى المسنين المقيمين في أسرهم مع محافظة طولكرم	66
4.2	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد التوافق النفسي الاجتماعي، لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	67
4.3	معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الاغتراب النفسي وأبعاد التوافق النفسي الاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي ككل، لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم	68
4.4	نتائج اختبار تحليل الانحدار المتعدد لأثر الاغتراب النفسي في أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي	69
4.5	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لنموذج الانحدار الخطي المتعدد	69
4.6	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاغتراب النفسي لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم حسب متغيرات جنس المسن،	71

	المستوى التعليمي، مكان السكن، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة الحالي	
72	يبين نتائج تحليل التباين المتعدد للاغتراب النفسي لدى المسنين المقيمين في أسرهم في محافظة طولكرم بحسب متغيرات الدراسة الديمغرافية	4.7
73	نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، بين المتوسطات الحسابية للاغتراب النفسي، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	4.8
75	نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية للاغتراب النفسي تبعاً لمتغير مكان السكن	4.9
76	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتوافق النفسي والاجتماعي، لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم، حسب متغيرات: جنس المسن، والمستوى التعليمي، ومكان السكن، والحالة الاجتماعية، ومكان الإقامة الحالي	4.10
77	يبين نتائج تحليل التباين المتعدد للتوافق النفسي والاجتماعي لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم بحسب متغيرات الدراسة الديمغرافية	4.11
78	نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية للتوافق النفسي الاجتماعي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية	4.12
79	نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية للتوافق النفسي لاجتماعي تبعاً لمتغير مكان السكن	4.13